



كلية التجارة
الدراسات العليا
قسم المحاسبة والمراجعة

قياس تأثير القدرة الإدارية على جودة الأرباح المحاسبية في بيئة الأعمال المصرية: دراسة تطبيقية

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في المحاسبة

إعداد الباحث

إيهاب عبد الفتاح محمد إبراهيم

إشراف

الأستاذ الدكتور/ خالد قدري السيد
أستاذ إدارة الأعمال ووكيل كلية التجارة لشئون
خدمة المجتمع وتنمية البيئة
كلية التجارة - جامعة عين شمس

الأستاذ الدكتور/ عاطف محمد العوام
أستاذ المحاسبة المالية
ونائب رئيس جامعة عين شمس سابقاً
كلية التجارة - جامعة عين شمس

2017م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ
تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا
يُظْلَمُونَ ﴾

صدق الله العظيم

[سورة البقرة , الآية (281)]



كلية التجارة
الدراسات العليا
قسم المحاسبة والمراجعة

رسالة ماجستير

اسم الباحث : ايهاب عبدالفتاح محمد ابراهيم
عنوان الرسالة : قياس تأثير القدرة الإدارية علي جودة الأرباح المحاسبية في بيئة الأعمال المصرية: دراسة تطبيقية.

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة:

الأستاذ الدكتور/ عاطف محمد العوام (رئيساً)

أستاذ المحاسبة المالية - كلية التجارة - جامعة عين شمس.

نائب رئيس جامعة عين شمس لشئون التعليم والطلاب (سابقاً).

الأستاذ الدكتور/ محمد حسن محمد عبدالعظيم (عضواً)

أستاذ المحاسبة المالية - كلية التجارة - جامعة القاهرة.

وكيل كلية التجارة لشئون الطلاب

الأستاذ الدكتور/ خالد قدرى السيد (مشرفاً بالأشتراك)

أستاذ إدارة الأعمال - كلية التجارة - جامعة عين شمس.

وكيل كلية التجارة لشئون خدمة البيئة وتنمية المجتمع

الدكتور/ فريد محرم فريد (عضواً)

الأستاذ المساعد بقسم المحاسبة والمراجعة

كلية التجارة - جامعة عين شمس

تاريخ البحث: / / 2017م

الدراسات العليا

ختم الإجازة

أجيزت الرسالة بتاريخ

/ / 2017م

/ / 2017م

موافقة مجلس الجامعة

موافقة مجلس الكلية

/ / 2017م

/ / 2017م

إهداء

إلى من كان قدوتي وسيبقى نجمة تنير حياتي... والذي رحمه الله

إلى من الجنة تحت قدميها وأحق الناس بحسن صحابتي... والدتي الغالية

إلى من رباني ورعاني وأنا طفل صغير... عصام محمد فؤاد

إلى من أسند رأسي على أكتافهم بعد التعب... أخوتي الأعزاء محمد، علاء،

عمرو، دعاء، مروة رحمها الله، منى، حورية

إلى من بدونهم تفقد الحياة طعمها ومعهم يطيب العيش ويحلو

اللقاء...اصدقائي الأعزاء

إلى من ساندني ودعمني للمثابرة في قصة كفاحي...

الأستاذ طارق حسني، الأستاذ اشرف مردان، الأستاذ رامي احمد حسن،

الأستاذ محمد عصام ، الفريق الإداري لشركة رسلان للإستيراد والتصدير.

إلى منارة العلم...

الأستاذ الدكتور خالد الحسيني، الأستاذ الدكتور سليمان موصلي، الدكتور

محمد خليل، الدكتور محمد ابراهيم، الدكتورة ايمان احمد، الدكتور احمد

عبدالعزیز.

بطاقة شكر وتقدير

الحمد لله حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ... أما بعد:

يسعدني ويشرفني أن أتقدم بأسمى آيات الشكر وعظيم الامتنان إلى :

الأستاذ الدكتور/ عاطف محمد العوام أستاذ المحاسبة والمراجعة

وعمد كلية التجارة ونائب رئيس جامعة عين شمس سابقاً والمستشار القانوني للمجلس الأعلى للجامعات بجامعة عين شمس لتكرمه بقبول الإشراف على هذه الرسالة ولما أبداه من اهتمام ومتابعة علمية جادة وصداقة خلال كافة مراحل إعداد الرسالة، إذ شرفني بآرائه القيمة وتوجيهاته البناءة والتي كان لها أكبر الأثر في إنجاز هذا العمل، وأفخر به كمثّل أعلى للخُلق الرفيع والمثابرة في العمل والتواضع في طلب العلم، فلسيادته كل الشكر وعظيم الامتنان والمحبة لما بذله من جهد كبير ووقت ثمين في مساعدة الباحث وجزاه الله تعالى خير الجزاء وأمدّه بوافر الصحة والعافية.

الأستاذ الدكتور/ خالد قدرى السيد أستاذ إدارة الأعمال ووكيل

كلية التجارة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة في كلية التجارة بجامعة عين شمس لتفضله بقبول المشاركة في الإشراف على هذه الرسالة وإمداده الباحث بالإرشادات والتوجيهات التي كان لها دور كبير في إنجاز هذا العمل، فله مني كل الشكر والتقدير وجزاه الله خير الجزاء وأمدّه بوافر الصحة والعافية.

كما يتقدم الباحث بكل الشكر والتقدير للأستاذ الدكتور/ محمد

حسن محمد عبدالعظيم أستاذ المحاسبة المالية ووكيل كلية التجارة جامعة القاهرة على تفضل سيادته بقبول الاشتراك في لجنة المناقشة والحكم

كما يتقدم الباحث بتقديم عظيم الشكر للدكتور/ فريد محرم فريد
استاذ المحاسبة المساعد بكلية التجارة جامعة عين شمس على ارشاداته
القيمه للباحث وعلي ما قدمه للباحث من ارشادات كانت لها الأثر الكبير
على إنهاء هذه الدراسة بصورتها الحالية، ومساندته على الجانب العلمي
للباحث فجزاه الله عن الباحث خير الجزاء

والشكر لله سبحانه وتعالى أولاً وأخيراً.....

المستخلص

تعد جودة الأرباح المحاسبية من أهم خصائص التقارير المالية. ولأن الأرباح المحاسبية هي المدخل الرئيسي في نماذج تقييم المستثمرين والمحللين الماليين للشركات، ترتفع تكلفة رأس المال في الشركات التي تنخفض فيها جودة الأرباح المحاسبية، والجدير بالذكر أن العديد من الدراسات المحاسبية ركزت في دراستها للعوامل المؤثرة في جودة الأرباح المحاسبية على خصائص الشركة كالحجم، واستقلالية لجنة المراجعة ومجلس الإدارة، والرقابة الداخلية وتجنبت تلك الدراسات الأخذ في الاعتبار تأثير الدور الفردي الذي قد يلعبه المدراء التنفيذيين على جودة الأرباح المحاسبية، نظراً لافتراض نظرية الوكالة بأنه ليس هناك أي تأثير للاختلافات في الخصائص الإدارية الفردية للمدراء على القرارات الاقتصادية للشركة، وتستهدف هذه الدراسة تأثير القدرة الإدارية للمدراء التنفيذيين على جودة الأرباح المحاسبية في بيئة الأعمال المصرية من خلال ثلاثة محاور تضمنت الإطار النظري للقدرة الإدارية للمدراء، ودراسة تأثير القدرة الإدارية على أداء الوظيفة المحاسبية ثم تضمنت الدراسة دراسة تطبيقية لاختبار الفروض لعينة مكونة من (129) شركة غير مالية مسجلة بسوق الأوراق المالية المصرية خلال الفترة من عام 2012 وحتى عام 2013، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك تأثير إيجابي للقدرة الإدارية على القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية وأنشطة تمهيد الأرباح المحاسبية مما ينعكس ذلك بالتبعية على انخفاض جودة الأرباح المحاسبية، وكان من أهم التوصيات تدعيم تطبيق آليات حوكمة الشركات الداخلية والخارجية للحد من قدرة المدراء التنفيذيين على القيام بممارسات إدارة الأرباح المحاسبية ومن ثم انخفاض جودة الأرباح المحاسبية وذلك من خلال زيادة التأكيد على الفصل بين وظيفة اتخاذ القرارات الإدارية والرقابة عليها، وبمعنى آخر ضرورة الفصل بين وظيفة رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب، بالإضافة إلى ضرورة قيام الشركات باتخاذ الإجراءات اللازمة للتأكيد على استقلالية المراقب الخارجي للحسابات.

الكلمات المفتاحية : القدرة الإدارية - ممارسات إدارة الأرباح المحاسبية - جودة الأرباح المحاسبية

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
43 – 1	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
1	(1) مقدمة الدراسة
16	(2) الدراسات السابقة وبناء فروض الدراسة
36	(3) مشكلة الدراسة
38	(4) الهدف العام للدراسة
38	(5) أسلوب الدراسة
41	(6) حدود الدراسة
42	(7) خطة الدراسة
56 – 44	الفصل الثاني: الإطار النظري للقدرة الإدارية
44	مقدمة
44	(1-2) مفهوم القدرة الإدارية
47	(2-2) أهمية القدرة الإدارية
49	(3-2) قياس القدرة الإدارية
50	(1-3-2) الاستشهاد بأداء مدير معين من خلال وسائل الإعلام
50	(2-3-2) معدل العائد على الأصول المعدل بالصناعة
51	(3-3-2) درجة القدرة الإدارية
92 – 57	الفصل الثالث: تأثير القدرة الإدارية على أداء الوظيفة المحاسبية
57	(1-3) العلاقة بين القدرة الإدارية وممارسات إدارة الأرباح
64	(2-3) تأثير القدرة الإدارية على التنبؤات المالية
69	(1-2-3) العلاقة بين القدرة الإدارية للمدراء التنفيذيين وإصدار وتكرارية تنبؤات الإدارة عن الأرباح المستقبلية.
73	(2-2-3) العلاقة بين القدرة الإدارية للمدراء التنفيذيين ودقة تنبؤات الإدارة عن الأرباح المستقبلية
78	(3-2-3) مدى استجابة أسواق رأس المال إلى الأخبار التي تحتويها

	تنبؤات الإدارة عن الأرباح المستقبلية
81	(3-2-4) تأثير القدرة الإدارية على توصية المحللين في أسواق رأس المال
83	(3-3) ارتباط القدرة الإدارية بأداء وظيفة مراقب الحسابات
87	(3-3-1) في حالة إعفاء مراقب الحسابات Dismissals (التغير من قبل العميل)
89	(3-3-2) في حالة استغناء مراقب الحسابات عن مراجعة حسابات العميل resignation (التغير من قبل مراقب الحسابات)
91	خلاصة الفصل
132 – 93	الفصل الرابع: الدراسة التطبيقية والتحليل الإحصائي لاختبار فروض الدراسة
93	أولاً: فروض الدراسة
94	ثانياً: متغيرات الدراسة وطرق قياسها
94	(1-2) المتغيرات المستقلة
94	(1-1-2) القدرة الإدارية
100	(2-1-2) معدل العائد على الأصول
100	(2-2) المتغيرات التابعة
100	(1-2-2) القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية
102	(2-2-2) تمهيد الأرباح المحاسبية
104	(3-2) المتغيرات الحاكمة
105	ثالثاً: مجتمع وعينة الدراسة ومصادر الحصول على البيانات
107	رابعاً: تحليل البيانات:
108	(1-4) الإحصاءات الوصفية
111	(2-4) مصفوفة الارتباط
114	(3-4) التحليل متعدد المتغيرات Multivariate Analysis
130	خامساً: محددات الدراسة
136 – 133	الفصل الخامس: النتائج والتوصيات

133	أولاً: نتائج الدراسة التطبيقية
135	ثانياً: التوصيات
158 – 137	المراجع
137	المراجع باللغة العربية
137	المراجع باللغة الانجليزية
159	الملاحق
4-1	المخلص باللغة العربية
5-1	المخلص باللغة الإنجليزية

فهرس الجداول

رقم الصفحة	الموضوع
5	الجدول (1-1) تعريف جودة الأرباح المحاسبية وفقاً للدراسات السابقة
40	الجدول (1-2) توصيف متغيرات الدراسة
107	جدول رقم (4-1) توزيع شركات العينة وفقاً لطبيعة القطاع
108	الجدول رقم (4-2) الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة
111	الجدول رقم (4-3) مصفوفة ارتباط بيرسون وسيرمان لمتغيرات الدراسة
117	الجدول رقم (4-4) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لدراسة تأثير القدرة الإدارية على جودة الأرباح المحاسبية
121	الجدول رقم (4-5) نتائج تحليل نموذج الانحدار لدراسة تأثير القدرة الإدارية على جودة الأرباح المحاسبية
125	الجدول رقم (4-6) نتائج تحليل نموذج الانحدار لدراسة تأثير القدرة الإدارية على جودة الأرباح المحاسبية
129	الجدول رقم (4-7) نتائج تحليل نموذج الانحدار لدراسة تأثير القدرة الإدارية على جودة الأرباح المحاسبية

فهرس الأشكال

رقم الصفحة	الموضوع
115	الشكل (4-1) التأثير المتوقع للقدرة الإدارية على جودة الأرباح المحاسبية
128	الشكل رقم (4-2) نتائج اختبار Hausman test

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- (1) مقدمة الدراسة
- (2) الدراسات السابقة وبناء فروض الدراسة
- (3) مشكلة الدراسة
- (4) الهدف العام للدراسة
- (5) أسلوب الدراسة
- (6) حدود الدراسة
- (7) خطة الدراسة

(1) المقدمة:

من أهداف التقارير المالية تقديم معلومات مفيدة تساعد مستخدميها كالمستثمرين الحاليين والمرتقبين والمقرضين الحاليين والمرتقبين وغيرهم من المستخدمين في تقويم الأداء الاقتصادي للشركة والتنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية، فالتقارير المالية تعد من أهم المصادر التي يعتمد عليها المستخدمون في اتخاذ القرارات الاقتصادية، ويتم إعداد تلك التقارير وفقاً للمبادئ والمعايير المحاسبية والتي تسمح للإدارة بحرية الاختيار بين البدائل المحاسبية مثل الاختيار بين طرق تقويم المخزون وطرق الاستهلاك، أيضاً تسمح للإدارة بحرية التقدير فيما يتعلق بالأحداث المستقبلية والتي تتطلب نوعاً من التقدير الشخصي مثل تقدير مخصص الديون المشكوك فيها .

ويمكن للإدارة الاستفادة من تلك المرونة التي تسمح بها المبادئ والمعايير المحاسبية عند التقرير عن الأرباح والقياس المالي مما يؤدي إلى تدني في جودة المعلومات المالية التي تتضمنها التقارير المالية (Maker) et al., 1999، إن هذه المرونة تعطي الإدارة الخيار في التأثير على النتائج المالية المرغوب التقرير عنها والتي تتفق مع تحقيق أهدافها، فهي تمثل نوع من اغتنام الفرص لتحسين صورة أداء الشركة، إلا إنه لها تأثير على مصداقية وعدالة القوائم المالية (Christensen et al., 2002) .

ولذلك زاد الاهتمام بموضوع جودة الأرباح المحاسبية والتي تعنى بوجه عام مدى ملائمة رقم صافي الربح المحاسبي في اتخاذ القرارات الاقتصادية المختلفة، وتناولته العديد من الدراسات المحاسبية من زوايا مختلفة، فدراسات اهتمت بكيفية قياس جودة الأرباح المحاسبية وأخرى اهتمت

بالأساليب المتبعة لممارسات إدارة الأرباح والتي من شأنها التأثير على جودة الأرباح المحاسبية وبمعني آخر التأثير علي مدخلات الربح المحاسبي وبالتبعية عدم ملائمة المخرجات المتمثلة في رقم الربح المحاسبي لإتخاذ القرارات الاقتصادية المختلفة.

أشارت الفقرة رقم (1) من بيان مفاهيم المحاسبة المالية الصادر عن مجلس معايير المحاسبة الأمريكي Statement of Financial Accounting Concepts⁽¹⁾ إلى ضرورة تقديم التقارير المالية إلى معلومات عن الأداء المالي للشركة خلال السنة المالية المنتهية. وبناءً على هذه الفقرة فقد أشارت Dechow et al.,(2010) إلي أن الأرباح المحاسبية تتصف بالجودة عند تقديمها للعديد من المعلومات عن خصائص الأداء المالي للشركة والتي تكون ملائمة لقرار معين لمتخذ قرار معين. ويلاحظ على ماسبق أن مصطلح جودة الأرباح المحاسبية يرتبط بثلاثة شروط كما يلي:

1. إن جودة الأرباح المحاسبية مشروطة بمدى ملائمة المعلومات التي يقدمها المحتوى المعلوماتي لرقم صافي الربح المحاسبي لقرار معين.

(1) وثيقة صادرة عن مجلس معايير المحاسبة المالية (FASB) تغطي مفاهيم التقارير المالية واسعة النطاق، والغرض من هذه الوثيقة (SFAC) هو تقديم لمحة عامة عن مفاهيم المحاسبة والتعاريف والأفكار. وينظر إليها على أنها مقدمة لبيان معايير المحاسبة المالية. وللمزيد من التفاصيل برجاء متابعة الرابط التالي

<http://www.investopedia.com/terms/s/sfac.asp>

2. تعتمد جودة الأرباح المعلنة على ما إذا كانت توفر تلك الأرباح

المعلنة محتوى معلوماتي عن الجوانب غير الملحوظة للأداء المالي للشركة.

3. تتحدد جودة الأرباح المحاسبية بشكل مشترك من خلال مدى

ملائمة المعلومات عن أداء الشركة وقدرة النظام المحاسبي على قياس هذا الأداء.

أكد واضعي المعايير المحاسبية (مجلس معايير المحاسبة المالية FASB، ومجلس معايير المحاسبة الدولية IASB) في الجزء الأول من مسودة الإطار المفاهيمي المشترك في ضوء المشروع المشترك لتوحيد المعايير المحاسبية على ضرورة تقديم تقارير مالية ذات جودة، إلا أن واضعي المعايير المحاسبية لم يحددوا ما هو المقصود بتلك الجودة، وافترضوا أن توافر عدد من الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية مجتمعة وليست منفردة يؤدي إلى تحقيق جودة التقارير المالية وتتضمن هذه الخصائص:

- الملائمة Relevance
- العرض الصادق للأحداث والمعاملات representation Faithful
- القابلية للمقارنة Comparability
- القابلية للتحقق Verifiability
- التوقيت المناسب Timeliness
- سهولة الفهم Understandability

وقد اعتمد الباحثين في تفسيرهم وقياسهم لجودة الأرباح المحاسبية على تلك الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية سالفة الذكر بالإضافة إلى أبعاد

أخرى للربح المحاسبي كاستمرارية والقدرة التنبؤية وعمليات تمهيد الدخل، وممارسات إدارة الأرباح المحاسبية، والعلاقة بين التدفقات النقدية والاستحقاقات المحاسبية (Schipper and Vincent.2003) ويرى الباحث انه فى الواقع العملي يقوم متخذي القرار بالمفاضلة بين تلك الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية والأبعاد الأخرى للربح المحاسبي واختيار الخاصة أو البعد الملائم لقرار اقتصادى معين نظراً لصعوبة قياس تلك الخصائص والأبعاد فى أن واحد فى رقم الربح المحاسبي.

والجدير بالذكر أن هناك عامل مشترك بين ممارسات إدارة الأرباح المحاسبية وجودة الأرباح المحاسبية؛ إذ يتفق معظم الباحثون إن زيادة ممارسات إدارة الأرباح المحاسبية من شأنه أن يؤثر على جودة الأرباح المحاسبية. ومع ذلك، فإن غياب ممارسات إدارة الأرباح لا يضمن بالضرورة زيادة جودة الأرباح المحاسبية (أو جودة التقارير المالية بشكل عام)، فهناك عوامل أخرى قد تؤثر على جودة الأرباح المحاسبية؛ فاختلاف المعايير المحاسبية التي يتم الاعتماد عليها لإعداد التقارير المالية بين المعايير الدولية والمحلية من شأنه التأثير على جودة الأرباح المحاسبية، وبالمناطق يمكن استنتاج طبيعة العلاقة بين ممارسات إدارة الأرباح المحاسبية وجودة الأرباح المحاسبية.

اجتهد العديد من الباحثين في الدراسات المحاسبية السابقة فى محاولة تحديد الخصائص النوعية وأبعاد الربح المحاسبي كاستمرارية والقدرة التنبؤية التي يجب توافرها في الأرباح المحاسبية لتعكس أوجه النظر المختلفة لمتخذي القرار ومن ثم الوقوف على تحديد تعريف وقياس جودة الأرباح المحاسبية. وفيما يلي سيعرض الباحث بعض التعريفات الشائعة لجودة الأرباح المحاسبية من واقع الدراسات السابقة:

جدول رقم (1-1)

تعريف جودة الأرباح المحاسبية وفقاً للدراسات السابقة

الدراسة	تعريف جودة الأرباح المحاسبية
Schroeder et al (2001)	عرف جودة الأرباح المحاسبية على إنها المدى الذي تقترب فيه الأرباح المحاسبية المعلن عنها من الربح الاقتصادي
Dechow and Dichev (2002)	أشارت هذه الدراسة إلى أن الأرباح المحاسبية تتصف بالجودة عندما ترتفع جودة عملية تقدير الاستحقاقات المحاسبية، بالإضافة إلى استمرارية تلك الاستحقاقات المحاسبية في الفترات المحاسبية المستقبلية
Penman and Zhang(2002)	أشارت هذه الدراسة إلى أن الأرباح المحاسبية تتصف بالجودة حين تعطى مؤشراً جيداً عن اتجاهات الأرباح المحاسبية المستقبلية
Dechow and Dechev 2002 ; Richardson.2003 ; Abdelghany.2005	عرفت تلك الدراسات جودة الأرباح المحاسبية علي إنها مدي استمرارية تحقيق الأرباح المحاسبية في الفترات المستقبلية
Dechow and Schrand(2004)	أشارت هذه الدراسة إلى أن الأرباح المحاسبية تتصف بالجودة زيادة قدرة الأداء الحالي على التنبؤ بالأداء المستقبلي

عرفت هذه الدراسة جودة الأرباح المحاسبية على إنها مدى قدرة الأرباح المفصح عنها في التعبير عن الأداء الحقيقي للشركة واستمرار تحقيقها في الفترات المستقبلية	Bellovary et al.,2005
أشارت هذه الدراسة إلى أن الأرباح المحاسبية تتصف بالجودة عندما تنخفض فيها مستوى الاستحقاقات غير العادية، وعدم خضوع تلك الأرباح لعمليات تمهيد الأرباح	Francis et al.(2005)
جودة الأرباح المحاسبية بأنها تلك الأرباح المحاسبية التي يمكن تحويلها إلى تدفقات نقدية والتي ينخفض فيها مستوى الاستحقاقات المحاسبية	Visvanatham(2006)
جودة الأرباح المحاسبية على إنها تلك الأرباح المحاسبية التي تخلص من ممارسات إدارة الأرباح والتحيز المحاسبي	Barth et al.(2008)
تتصف الأرباح المحاسبية بالجودة عندما تعكس التمثيل الصادق للمعاملات والأحداث الاقتصادية الملائمة لقرار معين لمتخذ قرار معين	Dechow et al.(2010)

المصدر إعداد الباحث

ويرى الباحث انه لا يوجد اتفاق بين الباحثين حول الخصائص النوعية التي يجب توافرها في الأرباح المحاسبية لتتصف بالجودة، نظراً لاختلاف القرارات الاقتصادية المبنية على المحتوى المعلوماتي للأرباح المحاسبية باختلاف متخذي القرارات، وبالتالي يختلف تعريف مصطلح جودة الأرباح المحاسبية باختلاف متخذي القرارات.

ركزت العديد من الدراسات المحاسبية في تفسيرها لجودة الأرباح المحاسبية على العديد من العوامل وسيقوم الباحث باستعراض أهم العوامل من واقع الدراسات السابقة في العوامل التالية:

(1) حجم الشركة: أشارت الدراسات المحاسبية السابقة إلى وجود علاقة بين حجم الشركة والمقاييس المختلفة لجودة الأرباح المحاسبية، والجدير بالذكر أن النتائج جاءت مختلفة عند دراسة تأثير حجم الشركة على جودة الأرباح المحاسبية ؛ فدراسات توصلت إلى وجود تأثير عكسي لحجم الشركة على جودة الأرباح المحاسبية، وقد أرجعت هذه النتائج إلى احتمال قيام الشركات الكبرى بإتباع البدائل المحاسبية التي من شأنها تخفيض الأرباح المحاسبية لتجنب التكاليف السياسية/والتنظيمية . ومع ذلك، توصلت دراسات أخرى إلى وجود تأثير ايجابي لحجم الشركة على جودة الأرباح المحاسبية، وقد فسرت هذه النتائج على انه بزيادة حجم الشركة تزيد التكاليف الثابتة المرتبطة بالحفاظ على مستوى الإجراءات الكافية لضمان جودة عملية الرقابة الداخلية على التقارير المالية، وبالإضافة إلى ذلك أشارت (Dechow et al., 2010) إلى أن الشركات صغيرة الحجم التي تعاني من قصور في عملية الرقابة الداخلية، غالباً ما يتم تصحيح هذا قصور بشكل تلقائي قبل الإعلان عن الأرباح المحاسبية في نهاية الفترة المحاسبية.

(2) الرافعة المالية: تشير زيادة الرافعة المالية للشركة إلى تقييد قدرة الشركة في الحصول على ديون جديدة بالإضافة إلى ارتفاع تكلفة الاقتراض وهو الأمر الذي قد يدفع بعض المدراء إلى اتخاذ الإجراءات التي

تعمل على تعزيز الربح المحاسبي أو التلاعب فى البيانات المالية لتجنب انتهاك عقود الدين مما يترتب عليه انخفاض جودة الأرباح المحاسبية للقرارات الاقتصادية الأخرى، وقد توصلت العديد من الدراسات المحاسبية إلى وجود تأثير عكسي للرافعة التشغيلية على المقاييس المختلفة لجودة الأرباح المختلفة (Dechow et al ., 2010)

(3) اختلاف المعايير المحاسبية: يعد الاختلاف بين المعايير المحاسبية الدولية والمحلية لإعداد التقارير المالية عاملاً هاماً فى التأثير على جودة الأرباح المحاسبية، وقد توصلت (Barth et al., 2008) إلى انخفاض ممارسات تمهيد الربح المحاسبي فى الشركات التي تتبع المعايير المحاسبية الدولية.

(4) لجنة المراجعة: زاد الاهتمام بضرورة تشكيل لجان المراجعة فى الفترة الأخيرة نظراً لتأثيرها الهام فى تحسين جودة الأرباح المحاسبية، وقد أشار (Vanfeas et al., 2005) إلى وجود تأثير لعدد اجتماعات لجنة المراجعة فى تحسين جودة الأرباح المحاسبية نظراً لقيام لجنة المراجعة بدور إشرافي فعال على عملية إعداد التقارير المالية والذي من شأنه أن يعمل على تحسين جودة الأرباح المحاسبية.

(5) القدرة الإدارية: يتوافر للمدراء التنفيذيين الدراية الكاملة بقاعدة عملاء شركاتهم، وظروف وأحوال السوق وحرية الاختيار بين البدائل والطرق المحاسبية وهو الأمر الذي من شأنه التأثير على جودة الأرباح المحاسبية. وتوصلت دراسة (Damerjian et al., 2013) إلى وجود تأثير إيجابي للقدرة الإدارية للمدراء التنفيذيين على جودة الأرباح المحاسبية

بالتطبيق على الشركات الأمريكية ولا يزال التساؤل مطروحاً خارج أسواق رأس المال الأمريكية.

وفيما يلي يستعرض الباحث أهم النماذج المستخدمة من واقع الدراسات السابقة لقياس جودة الأرباح المحاسبية:

(1) نموذج جودة الاستحقاقات المحاسبية:

يعد نموذج جودة الاستحقاقات المحاسبية من أكثر النماذج انتشاراً للتعبير عن جودة الأرباح المحاسبية، ويعرف هذا النموذج جودة عملية تقدير الاستحقاقات المحاسبية بأنها المدى الذي تتحول فيه الاستحقاقات المحاسبية إلى تدفقات النقدية من النشاط التشغيلي في الفترات الماضية والحالية والمستقبلية، ويشير المنطق الذي بني عليه هذا النموذج إلى أن الاستحقاقات المحاسبية لا بد وأن تتحول إلى تدفقات نقدية في نهاية المطاف ويعكس هذا النموذج جودة عملية تقدير الاستحقاقات المحاسبية فضلاً عن توافر الخصائص النوعية (الملائمة، المصادقية، القابلية للمقارنة) في معلومات الاستحقاق المحاسبي، ويمكن صياغة نموذج الاستحقاقات المحاسبية الذي قدمه (Dechow and Dichev., 2002)، وطور على يد Francis et al., (2005) كالآتي:

$$\begin{aligned} \Delta Wc_{i,t} = & \beta_0 + \beta_1 CFO_{i,t} + \beta_2 CFO_{i,t-1} \\ & + \beta_3 CFO_{i,t+1} + \beta_4 \Delta REV_{i,t} \\ & + \beta_5 PPE_{i,t} + \epsilon_{i,t} \end{aligned}$$

حيث أن:

$\Delta W C_{i,t}$: التغير في صافي رأس المال العامل.

$CFO_{i,t}$: التدفقات النقدية التشغيلية للفترة الحالية.

$CFO_{i,t-1}$: التدفقات النقدية التشغيلية للفترة السابقة.

$CFO_{i,t+1}$: التدفقات النقدية التشغيلية للفترة المستقبلية.

$\Delta REV_{i,t}$: التغير في الإيرادات.

$PPE_{i,t}$: الأصول والممتلكات والمصانع (الأصول الثابتة).

وتعبر البواقي المقدرة من النموذج عن المدى الذي لم تتحقق فيه الاستحقاقات المحاسبية الحالية إلى تدفقات نقدية تشغيلية في الفترات الماضية أو المستقبلية، وبمعنى آخر يؤدي زيادة البواقي المقدرة للنموذج إلي انخفاض جودة الأرباح المحاسبية.

(2) استمرارية الأرباح المحاسبية:

لقد استخدم العديد من الباحثين استمرارية تحقيق الأرباح المحاسبية كمقياس لجودة الأرباح المحاسبية وتشير الاستمرارية إلي مدى ارتباط تحقيق الأرباح الحالية بالأرباح المستقبلية، وتم الاعتماد على معامل بيتا المستخرج من معادلة الانحدار البسيط التي تربط بين الأرباح المحاسبية الحالية والأرباح المحاسبية المستقبلية لقياس جودة الأرباح المحاسبية كالآتي:

$$X_{t-1} = \alpha + \beta X_t + \varepsilon_t$$

حيث أن:

X_{t-1} : تعبر عن الأرباح المحاسبية الحالية.

X_t : الأرباح الحالية.

وكلما كانت قيمة (β) تقترب من الواحد الصحيح كلما دل ذلك على استمرارية الأرباح المحاسبية (العجيل وآخرون، 2009).

(2) الدراسات السابقة و بناء فروض الدراسة:

يعرض الباحث في هذا القسم من الإطار العام للبحث الدراسات التطبيقية التي استهدفت دراسة تأثير الخصائص الإدارية للمدراء (التنفيذيين، غير التنفيذيين) على قرارات وسياسات الشركة بشكل عام وتأثير الخصائص الإدارية للمدراء (التنفيذيين، غير التنفيذيين) على جودة الأرباح المحاسبية بشكل أكثر تحديداً وبناء فروض الدراسة كما يلي:

1- دراسة Aier et al., (2005) بعنوان "The financial expertise of CFOs and accounting restatements"

استهدفت هذه الدراسة تقصى تأثير الخبرة المالية للمدراء الماليين على الأخطاء المحاسبية (Accounting Error)، حيث تم الاعتماد على إعادة قياس الأرباح المحاسبية كمقياس للأخطاء المحاسبية، كما تم الاعتماد على عدة مقاييس للثقافة المالية للمدراء الماليين Financial literacy للتعبير عن الخبرة المالية للمدراء الماليين وهي مقاييس مماثلة للمقاييس التي أوصت بها لجنة Blue Ribbon Committee، وبورصة نيويورك NYSE والاتحاد القومي للعاملين في البورصة NYSD بشأن

أعضاء لجنة المراجعة والتي تتضمن (سنوات العمل كمدير مالي، الخبرة المكتسبة من العمل في شركات أخرى، والشهادات المهنية M.B.A أو الشهادة المهنية C.P.A

وقد اعتمدت هذه الدراسة على عينة مكونة من 456 شركة مقسمة إلى 228 شركة قامت بإعادة قياس أرباحها المحاسبية Restating Companies و 228 شركة لم تقم بإعادة قياس أرباحها المحاسبية Non-Restating companies، كما تم تقسيم العينة على حسب (حجم الشركة، الصناعة، السنة)، وذلك خلال الفترة مابين عام 1997 حتى عام 2002 .

وقد تم بناء نموذج لوغاريتمي بهدف تقصى تأثير عملية إعادة قياس الأرباح ومقاييس الخبرة المالية سالفه الذكر .

وقد خلصت الدراسة إلى وجود تأثير عكسي لخبرة المدير المالي على تكرار إعادة قياس الأرباح المحاسبية، مما يعني ذلك انخفاض عملية إعادة قياس الأرباح المحاسبية في الشركات التي يديرها المدراء الذين يتمتعون بخبرة مالية كبيرة أو الحاصلين علي الشهادات المهنية M.B.A أو C.P.A .

2- دراسة (2008) Francis et al., بعنوان "CEO reputation : and earnings quality"

استهدفت هذه الدراسة تقصى تأثير سمعة المدير التنفيذي (المقاسة من خلال عدد المقالات المنشورة في جرائد الأعمال كجريدة Wall-Street Journal التي تشيد بأداء كل مدير تنفيذي على حدا) على جودة الأرباح

المحاسبية التي تم التعبير عنها باستخدام نموذج جودة الاستحقاقات المحاسبية والقيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية من خلال نموذج جونز المعدل (Dechow and Dechev, 2002 ; Dechow et al., 1995) ولقد اعتمدت هذه الدراسة على عينة مكونة من 2000 مشاهدة مقسمة حسب (الشركة - السنة)، وذلك خلال الفترة مابين عام 1992 حتى عام 2001 .

وتوصلت هذه الدراسة إلى وجود تأثير عكسي جوهري لسمعة المدير التنفيذي على جودة الأرباح المحاسبية. واستخلصت نتائج هذه الدراسة أن مجالس الإدارة تقوم بتعيين مدراء محددين بسبب سمعتهم وخبرتهم في إدارة الشركات التي تعمل في ظل بيئة تشغيلية أكثر تعقيداً وتقلباً.

3- دراسة (Bamber et al., 2010) بعنوان "What's my style?"

The influence of top managers on voluntary corporate financial disclosure

هدفت هذه الدراسة إلى التقصي عما إذا كان هناك تأثير مستقل للمدراء (التنفيذيين، غير التنفيذيين) على خيارات الإفصاح الاختياري المالي للشركات (المعبر عنها من خلال خمسة خصائص لتنبؤات الإدارة عن الأرباح المستقبلية : (1) تكرارية إصدار التنبؤات عن الأرباح المستقبلية، (2) الدقة في التنبؤ (دقة النماذج التي يعتمد عليها المدراء في التنبؤ بالأرباح المستقبلية) Forecast precision، (3) الأخبار التي تحتويها تنبؤات الإدارة عن الأرباح المستقبلية (أخبار سارة أو غير سارة عن اتجاهات الأرباح المستقبلية)، (4) تحيز الإدارة في اتجاهات الأرباح

المستقبلية، (5) دقة تنبؤات الإدارة عن الأرباح المستقبلية)، حيث أطلق Bamber., et al.(2010) على هذا التأثير المستقل بين المدراء "أسلوب الإفصاح للمدير"، كما حاولت هذه الدراسة تفسير أسباب اختلاف التأثير المستقل للمدراء (التنفيذيين، غير التنفيذيين) على التنبؤات المالية الاختيارية للشركات. وذلك من خلال تقصى العلاقة بين التأثير المستقل للمدراء Manager fixed effect (والمعبر عنه من خلال المعاملات المقدرة للمتغير الوهمي الذي يمثل المدراء الماليين في نماذج تثبيت الأثر الإحصائية) ومجموعة من الخصائص الملحوظة للمدراء (المسار المهني للمدراء، و الفئة العمرية، والخبرة العسكرية، و الشهادة المهنية M.B.A).

وقد اعتمدت هذه الدراسة على عينة مكونة من 303 مدير (تنفيذي، غير تنفيذي) تتوافر بياناتهم في قاعدة البيانات Execucomp التي تمنح بيانات عن المدراء التنفيذيين الأعلى تعويضاً والقائمين بإدارة الشركات التي تدرج تحت مؤشر S&P 1500 في سوق الأوراق المالية الأمريكية، وبشرط أن يكونوا قد شغلوا نفس المنصب الإداري في شركات مختلفة أو شركتين على الأقل، على ألا تقل فترة عمل المدير في كل شركة عن ثلاثة سنوات. وذلك خلال الفترة ما بين عام 1995 حتى عام 2005، وقد تم اختيار عينة الدراسة بهذا الشكل، تمهيداً لتطبيق النماذج الإحصائية لتثبيت الأثر Fixed Effects Model، بهدف تمييز التأثير المستقل الثابت للمدراء (التنفيذيين، غير التنفيذيين) على خيارات الإفصاح الاختياري المالي للشركات، من تأثير الشركة والزمن وهي المنهجية المقدمة من دراسة . Bertrand and Schoar, (2003)

- وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج على النحو التالي :
- وجود تأثير مستقل للمدراء (التنفيذيين، غير التنفيذيين) جوهري على سياسات الإفصاح الاختياري المالي للشركة .
- تعكس سياسات الإفصاح الاختياري للمدراء المترقين من وظائف محاسبية وتمويلية عوامل متحفظة (بمعنى قيامهم بإصدار عدد قليل من التنبؤات عن الأرباح المستقبلية ولكنها تكون أكثر دقة)، وتميل إلى تخفيض الأرباح الفعلية في الفترة القادمة.
- كما يعمل المدراء المترقين من الوظائف القانونية على توجيه توقعات المحللين نحو انخفاض الأرباح المستقبلية وهذا يتفق مع أن المدراء المترقين من وظائف قانونية لديهم الدافع لتجنب مخاطر التقاضي .
- كما يميل المدراء المولودين قبل الحرب العالمية الثانية إلى سياسات إفصاح اختياري أكثر تحفظاً من حيث كونهم أكثر تردداً على إصدار تنبؤات عن اتجاهات الأرباح المستقبلية.
- ويميل المدراء الذين يتمتعون بخبرة عسكرية، نحو الإفصاح الفوري عن المعلومات التي تكون في غير صالح الشركة.
- ويميل المدراء الحاصلين على الشهادة المهنية M.B.A إلى توجيه توقعات المحللين نحو زيادة الأرباح المستقبلية.

4- دراسة (2011) Ge et al., بعنوان "Do CFOs have style? An empirical investigation of the effect of individual CFOs on accounting practices"

استهدفت هذه الدراسة إلى التقصي عما إذا كان هناك تأثير مستقل للمدراء الماليين على مجموعة من الخيارات المحاسبية لإعداد التقارير المالية (كالاستحقاقات الاختيارية، عقود الإيجار التشغيلي،

العائد المتوقع على الأصول، مقابلة / أو التغلب على توقعات المحللين عن الأرباح المستقبلية، تمهيد الدخل، الأخطاء المحاسبية) حيث أطلق (Ge et al., 2011) على هذا التأثير المستقل بين المدراء الماليين "الأسلوب الإداري للمدير المالي" كما استهدفت تفسير أسباب اختلاف التأثير المستقل للمدراء الماليين على الخيارات المحاسبية لإعداد التقارير المالية. وذلك من خلال تقصى العلاقة بين التأثير المستقل للمدراء (والمعبر عنه من خلال المعاملات المقدرة للمتغير الوهمي الذي يمثل المدراء الماليين في نماذج تثبيت الأثر الإحصائية) ومجموعة من الخصائص الملحوظة للمدراء الماليين (كالنوع، والعمر، والخلفية التعليمية للمدراء الماليين) والخيارات المحاسبية لإعداد التقارير المالية سالفة الذكر.

وقد اعتمدت هذه الدراسة في بناء نتائجها على عينة مكونة 359 مدير مالي تتوافر بياناتهم على قواعد البيانات التالية ExecuComp (1992 to 2006), Change Database (2002 to 2004), and AuditAnalytics (2002 to 2006). بشرط أن يكونوا قد شغلوا نفس المنصب الإداري في شركات مختلفة أو شركتين على الأقل، والعمل في كل شركة مدة لا تقل عن سنتين وذلك خلال الفترة مابين عام 1992 حتى عام 2004، وقد تم اختيار عينة الدراسة بهذا الشكل، تمهيداً لتطبيق النماذج الإحصائية لتثبيت الأثر Fixed Effects Model، بهدف تمييز التأثير المستقل للمدراء الماليين على الخيارات المحاسبية إعداد التقارير المالية من التأثير المستقل للشركة والزمن وهي أيضاً المنهجية المقدمة من دراسة Bertrand and Schoar, (2003).

وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج على النحو التالي:

- وجود تأثير مستقل جوهري للمدراء للمدراء الماليين على الخيارات المحاسبية سألقة الذكر لإعداد التقارير المالية، وقد فسر هذا التأثير المستقل للمدراء الماليين نسبة كبيرة إحصائياً من عدم التجانس فى إجراءات إعداد التقارير المالية Accounting Practices بين الشركات، ويعمل تحليل إضافي للعوامل المؤثرة على هذه النتائج، والمحتمل أن تخفف من التأثير المستقل للمدراء الماليين على الخيارات المحاسبية، والمقترحة من نظرية المناصب العليا Upper Echelons، وهى حرية التصرف الإدارية للمدراء الماليين داخل الشركة discretion job

(بمعنى عدم وجود أي قيود إدارية على المدراء الماليين عند اتخاذ لقرار)، والمتطلبات الوظيفية لوظيفة المدير المالي Job demands (تعرف المتطلبات الوظيفية على إنها درجة حرية التصرف الإداري التي تمنحها الإدارة للمدير المالي في عملية اتخاذ القرار لمواجهة الصعوبات والتحديات التي تواجه وظيفته)، وتوصلت نتائج هذا التحليل الإضافي إلى أن التأثير المستقل للمدراء الماليين على الخيارات المحاسبية المتاحة لإعداد التقارير المالية يزداد مع زيادة حرية التصرف الإدارية و زيادة المتطلبات الوظيفية .

- كما توصلت هذه الدراسة إلى وجود دليل محدود على قدرة الخصائص الملحوظة للمدراء الماليين (كالنوع، والعمر، والخلفية التعليمية) على تفسير اختلاف التأثير المستقل للمدراء الماليين على الخيارات المحاسبية لإعداد التقارير المالية، و تشير هذه النتائج إلى أن الخصائص الملحوظة والشائعة للمدراء الماليين

سألفة الذكر تفسر جزءاً ضئيلاً من اختلاف الأسلوب الإداري للمدراء الماليين.

5- دراسة Kevin Koh, (2011) بعنوان *"Value or Glamour? An Empirical Investigation of the Effect of Celebrity CEOs on Financial Reporting Practices and Firm Performance"*

استهدفت هذه الدراسة مدى تأثير السمعة الإدارية (المقاسه من خلال الجوائز رفيعة المستوى الممنوحة إلى المدراء التنفيذيين) على إجراءات إعداد التقارير المالية (المعبر عنها بالقيمة المطلقة للإستحقاقات الاختيارية من خلال نموذج جونز المعدل وأداء الشركة المعبر عنه من خلال معدل العائد على الأصول).

وقد تم تطبيق هذه الدراسة على عينة مكونة من 189 مدير تنفيذي يتمتعوا بالشهرة (المديرين الذين حصلوا على جائزة تقديرية من أسواق رأس المال) وذلك من العام 1987 حتى عام 2003 حيث تم مقارنة التغيرات في إجراءات إعداد التقارير المالية وأداء الشركات قبل وبعد حصول كل مدير تنفيذي على أول جائزة تقديرية.

وتوصلت هذه الدراسة إلى نتائج تشير إلى أن المديرين التنفيذيين الذي تم وصفهم بالمدراء التنفيذيين المشهورين Glamour يتبعوا سياسات محاسبية أكثر تحفظاً والتي تقلل من احتمال استخدامهم لأساليب إدارة الأرباح الانتهازية لتحقيق أو التغلب على معايير تقييم الأرباح المحاسبية earnings benchmarks في الأجل القصير، بالإضافة إلى تحسين أداء الشركة بعد حصول المديرين التنفيذيين على هذه الجائزة .

6- دراسة (2012)، Demerjian et al. بعنوان "Managerial Ability and Earnings Management"

هدفت دراسة مدى تأثير القدرة الإدارية للمدراء التنفيذيين على التحريف المتعمد في القوائم المالية (ممارسات إدارة الأرباح)، كما استهدفت إلى دراسة مدى تفضيل المدراء الأعلى قدرة للطرق المختلفة لممارسات إدارة الأرباح earnings management methods من حيث انخفاض الأثر السلبي لهذه الطرق على المبيعات المستقبلية. كما استهدفت دراسة الآثار السلبية اللاحقة لقيام المدراء الأعلى قدرة بممارسات إدارة الأرباح على العمليات التشغيلية للشركة.

وقد اعتمدت هذه الدراسة على عينة مكونة من 110553 مشاهدة، وذلك خلال الفترة ما بين عام 1989 حتى عام 2010 .

وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج على النحو التالي :

- يقل احتمال قيام المدراء التنفيذيين الأعلى قدرة بممارسات إدارة الأرباح الكلية (المحاسبية والحقيقية) وتشير هذه النتائج إلى أن الخوف من فقدان السمعة الإدارية لهؤلاء المدراء الذي تضمنتهم العينة يشكل الدافع لتجنب التكاليف المترتبة على القيام بممارسات إدارة الأرباح الكلية .

- كما يزيد (ينخفض) احتمال قيام المدراء الأعلى قدرة بممارسات إدارة الأرباح المحاسبية (الحقيقية). وتشير هذه النتائج إلى إن أساليب إدارة الأرباح الحقيقية real earnings management هي أكثر تكلفة من حيث تأثيرها السلبي على المبيعات المستقبلية مقارنةً بأساليب إدارة الأرباح المحاسبية، وبالتالي يفضل المدراء الأعلى قدرة أساليب إدارة الأرباح الأقل تكلفة. وبالإضافة إلى ذلك؛ فبالرغم من تفضيل المدراء الأعلى قدرة إلى أساليب إدارة الأرباح

المحاسبية، توصلت هذه الدراسة أيضا إلى انخفاض معدلات إعادة قياس الأرباح المحاسبية في الفترات التالية للفترات التي تم وصفها بفترات إدارة الأرباح، مما يشير ذلك إلى درجة من التطور في إستراتيجيات التي يعتمد عليها المدراء الأعلى قدرة للقيام بممارسات إدارة الأرباح المحاسبية.

- كما توصلت هذه الدراسة إلى إنه بغض النظر عن الشكل المتبع لإدارة الأرباح (محاسبية، حقيقية، الاثنين معاً) ينخفض التأثير السلبي لممارسات إدارة الأرباح على العمليات التشغيلية للشركة عند قيام المدراء الأعلى قدرة بتلك الممارسات.

7- دراسة (Seay and Williams, 2012) بعنوان "The Role of Managerial Ability in Auditor Changes: Does Efficiency Matter?".

استهدفت هذه الدراسة دراسة تأثير القدرة الإدارية للمدراء التنفيذيين على تغيير مراقب الحسابات وعما إذا كان هذا التأثير يختلف في حالة ما إذا قام العميل بإعفاء مراقبي الحسابات عن تأدية مهام عملية المراجعة (Dismissals)، أو في حالة قيام مراقب الحسابات بالاستغناء عن مراجعة حسابات العميل (Resignations).

وقد اعتمدت هذه الدراسة على عينة مكونة من 992 مشاهدة لحالات تغيير مراقبي الحسابات والتي تلبى احتياجات تطبيق هذه الدراسة. وقد تم تقسيم العينة إلى 794 مشاهدة لحالات تغيير مراقبي الحسابات من شركات المراجعة الكبرى BIG N auditing firms، و198 مشاهدة لحالات تغيير مراقبي الحسابات من شركات المراجعة العادية Non-Big N auditing firms. كما تم الإطلاع على تقارير الأحداث الجوهرية لشركات العينة K-8 وذلك لتحديد ما إذا كان تغيير

مراقب يعود إلى قيام العميل بإعفاء مراقبي الحسابات عن تأدية مهامهم، أم يعود إلى قيام مراقبي الحسابات بالاستغناء عن مراجعة حسابات العميل .

ولقد خلصت هذه الدراسة إلى وجود تأثير عكسي جوهري للقدرة الإدارية للمدراء التنفيذيين على عملية تغيير مراقب الحسابات، وأشارت هذه الدراسة إلى أن الشركات التي يعمل لديها المدراء الأعلى قدرة يزيد فيها احتمال عدم تغيير مراقب الحسابات مقارنةً بالشركات التي يعمل لديها المدراء الأقل قدرة. وقد تم التوصل إلى هذه النتائج بعد التحكم في الخصائص المختلفة للشركات ومكاتب المراجعة والمقترحة من خلال الدراسات السابقة في هذا المجال، كما توصلت هذه الدراسة إلى نفس النتائج عند دراسة العلاقة بين القدرة الإدارية وتغيير مراقب الحسابات في حالة قيام العميل بإعفاء مراقبي الحسابات عن تأدية مهامهم Dismissals، وفي حالة قيام مراقبي بالاستغناء عن مراجعة حسابات العميل Resignations وذلك على نحو منفصل.

8- دراسة (DeJong & Ling , (2013 بعنوان "Managers: Their Effects on Accruals and Firm Policies. Journal of :Business Finance & Accounting"

استهدفت هذه الدراسة عما إذا كان هناك تأثير مستقل للمدراء (التنفيذيين، غير التنفيذيين) Manager fixed effects على الاستحقاقات المحاسبية، والذي لا يمكن تفسيره من خلال تحديد خصائص الشركة كالحجم والعمر، التقصي عما إذا كان التأثير المستقل للمدراء (التنفيذيين، غير التنفيذيين) على الاستحقاقات المحاسبية يرتبط بقراراتهم المتعلقة بالسياسات الاستثمارية، والتمويلية، والتشغيلية، حيث أطلق الباحثين القائمين

بالدراسة على القرارات الفردية للمديرين المتعلقة بالسياسات الاستثمارية، والتمويلية، والتشغيلية بـ " الأسلوب الشخصي للمدراء " .

وقد اعتمدت هذه الدراسة في بناء نتائجها على عينة مكونة من 47333 مشاهدة خلال الفترة مابين عام 1969 حتى عام 2006، كما اعتمدت هذه الدراسة على منهجية تتبع المدراء (التنفيذيين، غير التنفيذيين) الذين عملوا في الشركات المختلفة عبر الزمن تمهيداً لتطبيق النماذج الإحصائية لتثبيت الأثر Fixed effects، كما اعتمدت في تجميع بياناتها على قاعدة بيانات Forbes 800 التي قدمت بيانات عن المدراء التنفيذيين القائمين بإدارة أكبر 800 شركة داخل حدود الولايات المتحدة الأمريكية خلال الفترة ما بين عامي 1992-2006، وقاعدة بيانات Execucomp التي تمنح بيانات عن المدراء التنفيذيين الأعلى تعويضاً والقائمين بإدارة الشركات التي تتدرج تحت مؤشر S&P 1500 في سوق الأوراق المالية الأمريكية، بالإضافة إلى البيانات المحاسبية المتاحة من خلال قاعدة بيانات Compustat Database، والبيانات عن عمليات الاستحواذ والمتاحة من خلال قاعدة البيانات SDC Database، كما تم استبعاد بيانات شركات الخدمات المالية وشركات المرافق العامة.

كما اعتمدت هذه الدراسة في تحديد بعض المتغيرات لتمثل السياسات الاستثمارية : تحليل الحساسية Q للاستثمار، الاستثمار إلى حساسية التدفقات النقدية، عدد عمليات الاستحواذ المعلن عنها، والسياسة التمويلية: الرافعة المالية، نسبة تغطية الفائدة Interest coverage، ونسبة السيولة النقدية وتوزيعات الأرباح إلى الأرباح، للسياسات التشغيلية (السياسات التنظيمية وفقاً لدراسة Bertrand and Scholar 2003): عدد تنوع عمليات أستحواذ والدراسة والتطوير، الإعلان، المصروفات البيعية والإدارية .

كما تم التركيز على الاستحقاقات المحاسبية الكلية، والاستحقاقات غير العادية وفقاً لنموذج جونز المعدل لقياس الاستحقاقات الاختيارية والمطور على يد (Dechow and Dechev, 1995)، ونموذج جونز المعدل لقياس الاستحقاقات الاختيارية والمطور على يد (Peasnell et al., 2000).

وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج على النحو التالي :

- يلعب المدراء (التنفيذيين، غير التنفيذيين) دوراً جوهرياً في تحديد الاستحقاقات المحاسبية للشركة .
- يرتبط التأثير المستقل للمدراء (التنفيذيين، غير التنفيذيين) في تحديد الاستحقاقات المحاسبية بالقرارات المتعلقة بالسياسات التشغيلية خاصة قرارات الدراسة والتطوير، والمصروفات البيعية والإدارية، ومصروفات الإعلان فضلاً عن القرارات المتعلقة بالسياسات الاستثمارية والتمويلية.
- لا تعد قرارات المدراء (التنفيذيين، غير التنفيذيين) المتعلقة بالسياسات الاستثمارية، والتمويلية، والتشغيلية الوسيلة الوحيدة لتأثير المدراء (التنفيذيين، غير التنفيذيين) على المستوى الفردي على الاستحقاقات المحاسبية حيث تمثل الخيارات المحاسبية الوسيلة الأخرى لتأثير المدراء على المستوى الفردي على الاستحقاقات المحاسبية، كما توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن المدراء التنفيذيين هم أكثر تأثيراً على الاستحقاقات المحاسبية من خلال سياسات الشركة الاستثمارية والتمويلية والتشغيلية، في حين أن المدراء الماليين هم أكثر تأثيراً على الاستحقاقات المحاسبية من خلال الخيارات المحاسبية المتاحة لإعداد التقارير المالية، كما يعلن المدراء الماليين عن أرباح محاسبية أكثر قوة 'solid earnings'.

من خلال تخفيض الاستحقاقات المحاسبية إلى أدنى مستوياتها مقارنةً بالأرباح المحاسبية المعلن عنها من خلال المدراء التنفيذيين. - وقد اختلفت هذه الدراسة في دراستها للتأثير المستقل للمدراء (التنفيذيين، غير التنفيذيين) على الاستحقاقات المحاسبية عن دراسة Gee et al.2011، من حيث الأخذ في الاعتبار القرارات المتعلقة بالسياسات الاستثمارية، والتمويلية، والتشغيلية للمدراء، بالإضافة إلى التركيز على المنصب الإداري في تفسير اختلاف التأثير المستقل للمدراء (التنفيذيين، غير التنفيذيين) على الاستحقاقات المحاسبية، بدلاً من التركيز على الخصائص الملحوظة للمدراء (التنفيذيين، غير التنفيذيين).

9- دراسة Andreou, et al.(2013) بعنوان "Managerial Ability and Firm Performance Evidence from the Global Financial Crisis"

استهدفت هذه الدراسة تقصى تأثير القدرة الإدارية على الأداء المالي للشركات وذلك خلال فترة الأزمة المالية العالمية عام 2008 . وقد اعتمدت هذه الدراسة على عينة مكونة من 2344 شركة مقيدة ببورصات الأوراق المالية الأمريكية، وذلك في الفترة ما بين عام (أغسطس 2007) حتى (أغسطس 2008) .

وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج على النحو التالي :

- وجود تأثير إيجابي للقدرة الإدارية للمدراء التنفيذيين على الأداء المالي للشركات، وقد قدمت هذه الدراسة دليلاً علمياً على قيام المدراء التنفيذيين بزيادة استثمارات الشركات أثناء فترة الأزمة المالية، واستخدام موارد الشركة والسياسات التمويلية بكفاءة خلال فترة الأزمة المالية.

- كما توصلت إلى وجود تأثير عكسي للقدرة الإدارية للمدراء التنفيذيين على درجة تماثل المعلومات بين الإدارة والأطراف الخارجية المتعاملة مع المنشأة كالمحليين الماليين والمستثمرين

10- دراسة (Demerjian et al., 2013) بعنوان "Managerial ability and earnings quality"

استهدفت هذه الدراسة تقصى تأثير القدرة الإدارية للمدراء التنفيذيين على جودة الأرباح المحاسبية، حيث تم التعبير عن جودة الأرباح المحاسبية من خلال أربع مقاييس لجودة الأرباح وهي (إعادة قياس الأرباح، استمرارية الأرباح المحاسبية، أخطاء تقدير مخصص الديون المشكوك فيها، جودة الاستحقاقات المحاسبية). وقد اعتمدت هذه الدراسة على عينة مكونة من 78423 مشاهدة مقسمة حسب (الشركة - السنة) من الشركات الأمريكية المقيدة ببورصة الأوراق المالية الأمريكية، وذلك خلال الفترة ما بين عام 1989 حتى عام 2009. وتوصلت هذه الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي وجوهري للقدرة الإدارية للمدراء التنفيذيين على جودة الأرباح المحاسبية، واستخلصت نتائج هذه الدراسة أن الشركات تستطيع أن تحسن من جودة أرباحها المحاسبية من خلال تعيين المدراء الأعلى قدرة.

11- دراسة (Francis et al., 2013) بعنوان "Managerial Ability & Tax Avoidance"

استهدفت هذه الدراسة تأثير القدرة الإدارية للمدراء التنفيذيين على أنشطة التجنب الضريبي للشركات. وقد اعتمدت هذه الدراسة على عينة مكونة من 42340 مشاهدة، مقسمة حسب (الشركة - السنة) لعدد 7001 شركة أمريكية، وذلك خلال الفترة ما بين عام

1988 حتى عام 2009. وتوصلت هذه الدراسة إلى وجود تأثير عكسي وجوهري للقدرة الإدارية للمدراء التنفيذيين على أنشطة التجنب الضريبي للشركات. كما تنخفض ردود الأفعال السلبية لأسواق رأس عند وجود أخبار حول قيام الشركات بإتباع أى طريقة قانونية بهدف الحماية من الضرائب tax sheltering بالنسبة للشركات التى يقودها المدراء الأعلى قدرة مقارنةً بالشركات التى يقودها المدراء الأقل قدرة ، واستخلصت هذه النتائج إلى أن المدراء الأعلى قدرة يبذلون المزيد من المجهود الإداري على الأنشطة التشغيلية للشركة فضلاً عن أنشطة التهرب الضريبي tax avoidance activities .

12- دراسة (Demerjian et al., 2014) بعنوان "EARNINGS : SMOOTHING FOR GOOD OR EVIL?"

استهدفت هذه الدراسة تقصى تأثير القدرة الإدارية للمدراء التنفيذيين على عمليات تمهيد الدخل المحاسبي، كما استهدفت هذه الدراسة التقصي عما إذا كانت المنافع المحققة من القيام بعمليات تمهيد الدخل تكون في صالح المساهمين أو في صالح المدراء. واعتمدت هذه الدراسة في اختيارها لعينة الدراسة على الإصدار السنوي لقاعدة بيانات Compustat، بالإضافة إلى اعتمادها على قواعد البيانات المختلفة (GRSP، Excucomp، I / B / E / S) ، وقد اعتمدت هذه الدراسة في بناء نتائجها على عينة مكونة من 20647 مشاهدة من عام 1989 حتى عام 2012 .

وقد خلصت هذه الدراسة إلى بعض النتائج كالآتي :

-وجود علاقة تأثير ايجابي للقدرة الإدارية على أنشطة تمهيد الدخل، وعلاوة على ذلك ، فقد توصلت هذه الدراسة إلى قيام المدراء

الأعلى قدرة بأنشطة تمهيد الدخل المحاسبي بشكل استباقي لتجنب انتهاك عقود الدين .

-وجود بعض الأدلة على انخفاض التكاليف المترتبة قيام المدراء الأعلى قدرة بأنشطة تمهيد الدخل أنشطة تمهيد الدخل المحاسبي على أصول الشركات (على سبيل المثال انخفاض التقلبات التي تؤثر على انخفاض معدل العائد على الأصول في المستقبل).
-كما قدمت هذه الدراسة دليلاً علمياً على قيام المدراء الأعلى قدرة بأنشطة تمهيد الدخل المحاسبي لصالح المساهمين .

13- دراسة (2015) Li ,Han بعنوان *"Managerial Ability And Internal Control Quality: Evidence From China"*

استهدفت هذه الدراسة تقصى تأثير القدرة الإدارية للمدراء التنفيذيين على جودة عملية الرقابة الداخلية .وقد اعتمدت هذه الدراسة فى بناء نتائجها على عينة مكونة من 2860 شركة من الشركات غير المالية المقيدة بسوق الأوراق المالية الصينية من عام 2009 حتى عام 2012 .وتوصلت هذه الدراسة إلى وجود تأثير جوهري للقدرة الإدارية للمدراء التنفيذيين على جودة عملية الرقابة الداخلية للشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية الصينية.

ومن العرض السابق للدراسات السابقة يمكن للباحث استخلاص ما يلي :

1. إعتمدت الدراسات السابقة المتعلقة بدراسة التأثير المستقل للمدراء (التنفيذيين، غير التنفيذيين) على جودة الأرباح المحاسبية أو دراسة القدرة الإدارية للمدراء التنفيذيين على جودة الأرباح المحاسبية على عينة من الشركات غير المالية الأمريكية أو الصينية.

2. اعتمدت دراسة Francis et al.,(2008) فى قياسها للقدرة الإدارية للمدراء التنفيذيين على التغطية الإعلامية Media coverage (فكلما زاد تكرار المقالات إلى تشيد بأداء مدير تنفيذي معين فى وسائل الإعلام المختلفة، أشار ذلك إلى زيادة القدرة الإدارية لهذا المدير)، ويؤخذ على هذا المقياس انه يقتصر فقط على الشركات الكبرى (كبيرة الحجم) والتي يتوافر لها تغطية إعلامية، كما يصعب نسب هذا المقياس إلى المدير التنفيذي وحده دون الشركة (Francis et al., 2008).

3. بالرغم من تقديم دراسة (Dejong and Ling.,2010 ; Dyreng et al.,2010 ; Ge et al.,2011) دليلاً علمياً هاماً على الدور الفردي الذي يلعبه المدراء على النتائج الاقتصادية للشركة (والتي تشمل على خيارات إعداد التقارير المالية)، وذلك بالاعتماد على النماذج الإحصائية لتثبيت الأثر Fixed Effects لقياس التأثير المستقل للمدراء (التنفيذيين، غير التنفيذيين) على القرارات الاقتصادية للشركة إلا أن مدخل الآثار الثابتة Fixed Effects لديه بعض المحددات كالاتي :

- يقتصر استخدام هذا المدخل على الشركات التي يتوافر عن مدراءها (التنفيذيين، غير التنفيذيين) معلومات في قواعد البيانات الأمريكية (على سبيل المثال قاعدة بيانات Execucomp) والتي قامت بتغيير إدارتها مرة واحدة على الأقل. وبالتالي يصعب استخدام هذا المدخل لعينة كبيرة من الشركات التي لا يتوافر عن إدارتها معلومات متاحة في قواعد البيانات الأمريكية، أو التطبيق على الشركات خارج الولايات المتحدة الأمريكية.

- لا يقدم التحليل باستخدام مدخل الآثار الثابتة Fixed effects مقياساً عاماً للقدرة الإدارية، وذلك لأن المعامل المقدر لنموذج الأثر الثابت الذي يعبر عن التأثير المستقل للمدراء يتم تحديده إلى بعد

معين (قرار محدد)، وبالتالي لا يقدم هذا المدخل مقياساً مستقلاً
للقدرة الإدارية بشكل عام (Demerjian et al., 2012).

4. وتحليل ودراسة ماسبق يتبين للباحث وجود فجوة بحثية علي النحو
الآتي:

اعتمدت العديد من الدراسات المحاسبية في تفسيرها للعوامل المؤثرة على
جودة الأرباح المحاسبية على خصائص الشركة، وممارسات إعداد التقارير
المالية، وحوكمة الشركات، وآليات الرقابة الخارجية للشركة، ومراقبي
الحسابات، و حوافز أسواق رأس المال، وتجنببت هذه الدراسات المحاسبية
التقصي عن مدى وجود تأثير للمدراء التنفيذيين (Dechow, 2010)،
حيث افترضت النماذج التقليدية للوكالة أن المدراء قادرين على تعظيم
منافعهم الخاصة بدلاً من تعظيم منفعة أصحاب المصالح في الشركة، وهو
ما أطلقت عليه نظرية الوكالة بتعارض المصالح بين الموكل (المساهمين)
والوكيل (المدراء)، وعليه يستطيع المدراء استخدام حرية التصرف الإدارية
داخل الشركة لتحقيق منافعهم الشخصية.

قد تأتي عملية اختيار السياسة المحاسبية للشركة متأثرة بالأهداف
الذاتية للإدارة، بصرف النظر اذا ما كانت تلك الأهداف متوافقة أو غير
متوافقة مع أهداف أصحاب المصالح آخرين حتى لو كان ذلك على حساب
التمثيل الصادق للأحداث والعمليات من ناحية تقديم المعلومات، غير أن
التعاقد الكفاء بين الشركة والإدارة، والأنظمة الرقابية داخل وخارج الشركة
ستعمل على التوفيق بين منافع المدراء ومنافع المساهمين (Jensen and
Meckling, 1976)، وغالباً ما يستجيب المدراء إلى تلك الآليات وبوجه
عام لا يختلف سلوك المدراء داخل الشركات.

وكما نلاحظ أشارت نظرية الوكالة إلى أن الآليات القوية لحوكمة الشركات ستعمل على تقييد قدرة المدراء على ممارسة تأثيرهم الشخصي على السياسات المحاسبية للشركة والسعي وراء تحقيق منافعهم الخاصة، ولا يوجد أي اختلاف بوجه عام لاستجابة المدراء إلى تلك الآليات (Yang,2012). ولذلك تجاهلت البحوث الأكاديمية المحاسبية دراسة التأثير المستقل للمدراء التنفيذيين على النتائج الاقتصادية للشركة، كما نسبت اختلافات السلوك الاقتصادي للشركات إلى التفاوت في قوة آليات الحوكمة بين الشركات (Yang,2012). غير إن الرأي السائد في جرائد الأعمال (كجريدة Wall-Street Journal وغيرها من جرائد الأعمال الأمريكية التي تصدر عن أسواق رأس المال) أو حتى بين المدراء أنفسهم، هو أن المدراء التنفيذيين هم المحددات (العوامل) الرئيسية لنجاح أعمال الشركات، ولكن نظراً لصعوبة إيجاد مقياس موضوعي يستطيع فصل المساهمات (المجهودات) الإدارية عن أداء الشركة، هو ما دفع الباحثين إلى تجاهل محاولة إختبار وجهة نظر المدراء التنفيذيين وجرائد الأعمال.

وحديثاً توصلت دراسة (Bertrand and Schoar,2003) في مجال التمويل الى دليل احصائي عن وجود تأثير مستقل للمدراء التنفيذيين على السياسات التمويلية والتنظيمية للشركات، حيث إبتكر Bertrand and Schoar,(2003) منهجية مكنته من عزل تأثير المدراء التنفيذيين عن تأثير الشركة على النتائج الاقتصادية ومفاد تلك المنهجية كالتالي : اتباع المدراء التنفيذيين الذين عملوا بين الشركات المختلفة بشرط أن يكونوا قد عملوا في شركتين على الأقل، والا تقل فترة عمل المدير التنفيذي في كل شركة عن ثلاثة سنوات.بالإضافة إلى الاعتماد على النماذج الإحصائية لتثبيت الأثر Fixed-Effects لتمييز تأثير المدير عن تأثير الشركة والزمن.

ومنذ أن قدمت دراسة (Bertrand and Schoar, 2003) دليلاً علمياً على وجود تأثير مستقل وجوهري للمدراء التنفيذيين على المستوى الفردي على السياسات التمويلية والتنظيمية للشركات، فقد بدأت العديد من الدراسات المحاسبية الحديثة بالتقصي عن وجود تأثير مستقل للمدراء التنفيذيين على المستوى الفردي على النتائج الاقتصادية للشركة، حيث إستخدمت تلك الدراسات المحاسبية نفس المنهجية التي قدمتها دراسة (Bertrand and Schoar, 2003)، وتوصلت هذه الدراسات إلى وجود تأثير مستقل للمدراء على المستوى الفردي على سياسات الإفصاح المالي الاختياري، وتحديد العبء الضريبي للشركات، والخيارات المحاسبية لإعداد التقارير المالية (Bamber et al., 2010 ; Dyreng et al., 2010 ; Ge et al., 2011 ; DeJong and Ling , 2013).

والجدير بالذكر أن نماذج الأثر الإحصائية Fixed Effects Models تعطى مؤشراً عن مدى وجود تأثير مستقل للمدراء التنفيذيين على النتائج الاقتصادية للشركات دون تفسير عوامل أو أسباب اختلاف هذا التأثير بين المدراء على النتائج الاقتصادية للشركات، مما دفع ذلك الدراسات المحاسبية سالفة الذكر إلى محاولة تفسير اختلاف التأثير الفردي للمدراء التنفيذيين على النتائج الاقتصادية وذلك من خلال تقصي العلاقة بين التأثير الفردي للمدراء (المعامل المقدر للمتغير الوهمي من نموذج انحدار الأثر الثابت Fixed-effect الذي يعبر عن كل مدير تنفيذي على حدة (Differential Coefficient) و مجموعة من الخصائص الملحوظة للمدراء (كالخبرة المالية، والفئة العمرية، والشهادة المهنية M.B.A، والشهادة المهنية CPA وغيرها من الخصائص)، إلا أن هذه الخصائص لم تفسر نسبة جوهريّة من اختلاف التأثير المستقل الفردي للمدراء التنفيذيين على النتائج الاقتصادية للشركة (Bamber et al., 2010 ; Dyreng et

وهذا (al.,2010 ; Ge et al.,2011 ; DeJong and Ling, 2013)، ما دفع الباحثين إلى التقصى عن تأثير أحد أهم الخصائص الإدارية وهى "القدرة الإدارية" فى النتائج الاقتصادية للشركة (Francis et al., 2013). ويرجع الدافع لدراسة تأثير القدرة الإدارية على النتائج الاقتصادية للشركة إلى ثلاثة إعتبارات : (1) تعد القدرة الإدارية أحد أهم الأصول غير الملموسة التى تمتلكها الشركة (gainies-Ross,2003)، (2) تعكس القدرة الإدارية البعد من رأس المال البشرى الإدارى على النتائج الاقتصادية للشركة (Francis et al.,2008)، (3) إن أغلبية سمعة الشركات تستند إلى صورة فريقها الإدارى .

وفى سياق دراسة تأثير القدرة الإدارية للمدراء التنفيذيين على النتائج الاقتصادية للشركة، توصلت دراسة (Demerjian et al.,2013) إلى وجود تأثير ايجابى للقدرة الإدارية (مقاسه بدرجة القدرة الإدارية) على جودة الأرباح المحاسبية، مما يعنى ذلك تحديد عامل جديد من العوامل المؤثرة فى جودة الأرباح المحاسبية، وقد إعتمدت هذه الدراسة على عينة من الشركات الأمريكية المقيدة فى أسواق رأس المال الأمريكية.

5. تعتبر هذه الدراسة امتداداً للدراسات السابقة فى نفس الاتجاه وهو قياس تأثير القدرة الإدارية للمدراء التنفيذيين على جودة الأرباح المحاسبية، إلا إنها تختلف عن الدراسات السابقة من حيث بيئة تطبيق الدراسة، حيث يتم تطبيق هذه الدراسة على بيئة الأعمال المصرية، كما تختلف هذه الدراسة عن دراسة (Demerjian at al.,2013)، من حيث المقاييس المستخدمة لقياس جودة الأرباح المحاسبية، حيث اعتمدت دراسة Demerjian et al.,(2013) إعادة قياس الأرباح Earnings Restatements، استمرارية الأرباح المحاسبية Earnings persistence، الأخطاء فى تقدير مخصص الديون المشكوك فيها

Errors in the bad debt provision، وجودة تقدير الاستحقاقات المحاسبية Accruals Quality، والجدير بالذكر أن هذه المقاييس تتأثر بكل من الأخطاء المتعمدة وغير المتعمدة، وبالتالي فمن المرجح تقديم المدراء الأعلى قدرة إلى أخطاء متعمدة، وذلك إما للإشارة عن معلومات خاصة عن الشركة، أو للحصول على منافع خاصة من المساهمين والشركة (Demerjian et al., 2013)؛ لذلك سيتم الاعتماد في هذه الدراسة على نموذج جونز 1991 والمعدل من قبل Dechow et al. (1995)، لقياس جودة الأرباح المحاسبية، حيث يعتبر هذا النموذج من الطرق الأكثر استخداماً لقياس إدارة الأرباح المحاسبية، والذي يستخدم في الوجه المقابل لقياس جودة الأرباح المحاسبية، حيث إن إدارة الأرباح هي التدخل المتعمد في التقارير المالية من أجل تحقيق مصالح شخصية للإدارة (Schipper, 1989)، ومن ذلك المنطق فإن إدارة الأرباح الانتهازية (Opportunistic earnings management)، تؤثر سلباً على جودة الأرباح، أي أن زيادة إدارة الأرباح يتبعها انخفاض في جودة الأرباح (حمدان، 2012). بالإضافة إلي نموذج تمهيد الأرباح المحاسبية كمقياس بديل للتعبير عن جودة الأرباح المحاسبية.

6. وبتحليل ودراسة الدراسات السابقة يمكن للباحث بناء فروض الدراسة في ضوء الدراسات التي تناولت تأثير القدرة الإدارية للمدراء التنفيذيين كأحد أهم الخصائص الإدارية على العوائد الاقتصادية؛ فقد توصلت دراسة Baik et al. (2011) إلى وجود تأثير إيجابي جوهري للقدرة الإدارية على جودة الإفصاح المحاسبي الاختياري، كما توصلت دراسة Seay and Williams (2012) إلى وجود تأثير عكسي جوهري للقدرة الإدارية للمدراء التنفيذيين على عملية تغيير مراقب الحسابات، وفي

سياق مماثل إلى سياق هذه الدراسة، فقد توصل دراسة Demerjian et al., (2013) إلى تأثير إيجابي جوهري للقدرة الإدارية على جودة الأرباح المحاسبية، وقد ارجع Demerjian et al., (2013) هذه العلاقة إلى معرفة المدراء الفائقة التي تمكنهم من تجميع المعلومات التي يمكن الاعتماد عليها في بناء التقديرات التطلعية (مستقبلية) بشكل موثوق فيه، والجدير بالذكر أن المقاييس المستخدمة للتعبير عن جودة الأرباح المحاسبية في دراسة Demerjian et al., (2013) وهي (إعادة قياس الأرباح، إستمرارية الأرباح، أخطاء تقدير مخصص الديون المشكوك فيها، جودة الاستحقاقات المحاسبية) تتأثر بكل من الأخطاء المتعمدة للإدارة والأخطاء غير المتعمدة التي تفرضها البيئة التشغيلية للشركات (Dechow et al., 2010) وبالرغم من أن Demerjian et al., (2013) قد اثبت إحصائياً أن القدرة الإدارية تؤثر بشكل إيجابي على دقة تقدير الاستحقاقات المحاسبية، إلا أنه لا يعنى ذلك بالضرورة أن هذه النتائج تمتد إلى الأبعاد الأخرى لخيارات إعداد التقارير المالية (كإدارة الأرباح المستقبلية)، وكما لاحظ Demerjian et al., (2013) أن المدراء الأعلى قدرة قد يكونوا أفضل في اتباع أساليب إدارة الأرباح المحاسبية بنجاح، فمثلاً لا يقوم المدراء الأعلى قدرة بتعجيل الإيرادات إلا في حالة تأكدهم من أن مبيعات الفترة التالية ستكون كافية لتغطية الإيرادات المعجلة و بالتالي تجنب التقلبات الكبيرة التي تحدث في الاستحقاقات المحاسبية، و إعادة قياس الأرباح المحاسبية (Demerjian et al., 2013, 8)، وفي هذه الحالة قد يستطيع المدراء الأعلى قدرة والأكثر معرفة أن يشاركوا في تقديم تقارير مالية أكثر عدائية دون أن يتم اكتشافها. وهذا ما أكدته دراسة Demerjian et al., (2014) حيث توصلت إلى وجود تأثير إيجابي

جوهرى للقدرة الإدارية على ممارسات إدارة الأرباح المحاسبية، كما توصلت دراسة (Baik et al. (2014 وجود تأثير إيجابي جوهرى للقدرة الإدارية على أنشطة تمهيد الدخل، وكما هو ملاحظ فقد جاءت النتائج مختلفة فيما يخص تأثير القدرة الإدارية للمدراء التنفيذيين على جودة الأرباح المحاسبية واستناداً إلى هذه النتائج يصوغ الباحث الفرض الرئيسى للدراسة دون تحديد اتجاه لتأثير القدرة الإدارية وجودة الأرباح المحاسبية وذلك على النحو التالى:

"يوجد تأثير جوهرى للقدرة الإدارية للمدراء التنفيذيين على جودة الأرباح المحاسبية فى بيئة الأعمال المصرية".

ويتفرع من الفرض الرئيسى للبحث الفروض الفرعية التالية :

الفرض الفرعى الأول: "يوجد تأثير جوهرى لدرجة القدرة الإدارية للمدراء التنفيذيين على القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية".

الفرض الفرعى الثانى: "يوجد تأثير جوهرى لمعدل العائد على الأصول على القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية".

الفرض الفرعى الثالث: "يوجد تأثير جوهرى لدرجة القدرة الإدارية للمدراء التنفيذيين على مستوى أنشطة تمهيد الربح المحاسبى".

الفرض الفرعى الرابع: "يوجد تأثير جوهرى لمعدل العائد على الأصول على مستوى أنشطة تمهيد الربح المحاسبى".

(3) مشكلة الدراسة:

من العرض السابق للدراسات السابقة يتبادر إلى ذهن الباحث التساؤل التالي وهو عما اذا كانت هناك تأثير للقدرة الإدارية على جودة الأرباح المحاسبية في أسواق رأس المال خارج الولايات المتحدة الأمريكية، حيث أشارت (Dechow et al., 2010) إلى أن هناك اختلاف كبير بين الدول في تحديد العوامل المحددة إلى وجود الأرباح المحاسبية كالنظم القانونية، والتشريعات المالية، وهذا الأمر ما يجعلنا نتساءل عما اذا كانت هناك تأثير للقدرة الإدارية للمدراء التنفيذيين على جودة الأرباح المحاسبية في بيئة الأعمال المصرية، وهو ما جعل الباحث يقوم بطرح التساؤل التالي وهو "هل هناك تأثير للقدرة الإدارية وجودة الأرباح المحاسبية في بيئة الأعمال المصرية؟".

ويرجع السبب في اختيار الباحث لتطبيق الدراسة في بيئة الأعمال المصرية للأسباب التالية : (1) تجعل قواعد التصويت في الشركات المصرية المجموعة صاحبة الأغلبية في الجمعية العامة، قادرة على تعيين مجلس الإدارة بالكامل من خلال التصويت، لتمثيل مصالحهم وذلك على حساب المساهمين الأقلية، وغالباً ما يتسم مجلس الإدارة بالضعف بحيث يتم اختيار أعضاء مجلس الإدارة من الأسرة، والأقارب، والأصدقاء الذين يفتقرون إلى المعرفة المالية الكافية (Sourial, 2004) . وهذا وبدوره قد يعمل على تشجيع المجموعة صاحبة الأغلبية على وضع يدها expropriation على موارد الشركة، والسماح للأغلبية إلى دفع إدارة الشركة إلى القيام بممارسات إدارة الأرباح بشكل معلن وبالتبعية إنخفاض جودة الأرباح في تلك الشركات ; (Guthrie and Sokolowsky, 2010 ; Khalil and Simon, 2014).

(2) بالرغم من التحسين الكبير الذى تم إجرائه للحد من الاختلافات بين المعايير المحاسبية المصرية والمعايير الدولية للتقارير المالية (IFRS)، إلا أن هناك بعض المخاوف بشأن ضعف التطبيق، وعدم وجود إرشادات توجيهية للتطبيق، والمعرفة الكافية بالمعايير الدولية للتقارير المالية (التي تشتمل على ترجمتها للغة العربية)، مما يؤدي ذلك إلى انخفاض جودة الأرباح المحاسبية بشكل عام، وعدم القدرة على الحد من الفرص المتاحة أمام المدراء لإدارة الأرباح Report on the Observance of Standards and Codes (ROSC), 2009; Khalil and (Simon,2014).

(3) تعد تكاليف التقاضى أحد المتغيرات الأساسية التى تؤثر على قرارات الإفصاح للمديرين (Kothari et al., 1988) ويزيد احتمال قيام المدراء بممارسات إدارة الأرباح عند انخفاض تكاليف التقاضى . وفى بيئة الأعمال المصرية، قد يزيد احتمال قيام المدراء بممارسات إدارة الأرباح، بسبب ندرة رفع الدعاوى المدنية، والدعاوى المقدمة فى سوق الأوراق المالية المصرية ضدهم . وبالرغم من تمتع سوق الأوراق المالية المصرية بسلطة فرض عقوبات إدارية على الشركات والتى تشتمل على الشطب، ووقف الترخيص، والغاء معاملات الأسهم، وفرض عقوبات مالية، إلا أن ضعف التنفيذ هو أحد ملامح النظام المصرى (ROSC,2009 ; Khalil and (Simon.,2014)، وبالتالي قد تسمح هذه الخصائص المؤسسية للمدراء على القيام بممارسات إدارة الأرباح والتى تنعكس بدورها على جودة الأرباح المحاسبية.

وأخيراً نتلخص مشكلة الدراسة فى التقصى عن وجود تأثير للقدرة الإدارية للمدراء التنفيذيين بإعتبارها أحد العوامل المؤثرة فى جودة الأرباح

المحاسبية فى بيئة الأعمال المصرية، وفيما يلى سيعرض الباحث فى الأجزاء التالية من الدراسة الهدف العام للدراسة ومنهجية وحدود الدراسة.

(4) الهدف العام للدراسة :

- دراسة وتحليل القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين وعلاقة ذلك بجودة الربح المحاسبي.
- وضع نموذج كمي للتعبير عن العلاقة بين القدرة الإدارية للمدراء التنفيذيين وجودة الأرباح المحاسبية.
- اختبار النموذج الكمي وصولاً إلى الصيغة الصحيحة لتمثيل تلك العلاقة.
- التحقق من صحة الاختبار.

(5) أسلوب الدراسة :

1. عرض الإطار المفاهيمي للقدرة الإدارية للمدراء التنفيذيين.

2. إجراءات الدراسة التطبيقية:

• مجتمع الدراسة :

يتمثل مجتمع الدراسة من جميع الشركات المساهمة المقيدة بسوق الأوراق المالية المصرية نشطة التداول ما بين العامين 2012-2013 والبالغ عدد (204) شركة⁽¹⁾.

(1) <http://www.egx.com.eg/arabic/MarketIndicator.aspx>

• عينة الدراسة:

- اختار الباحث عينة الدراسة وفقاً للشروط التالية :
- استبعاد البنوك وشركات التأمين والخدمات المالية من شركات العينة لما لها من طبيعة خاصة للتقرير المالي.
 - استبعاد عدد القطاعات التي تقل فيها عدد الشركات داخل كل قطاع عن 6 شركات تمهيداً لحساب المتغير التابع (الاستحقاقات الاختيارية) المعبر عن جودة الأرباح المحاسبية والذي يشترط ألا تقل عدد الشركات داخل كل قطاع عن 6 شركات (Dechow et al.1995).
 - ألا تكون الشركة قد اندمجت مع شركة أخرى .
 - تستبعد الشركات التي تعرض قوائمها بالدولار الأمريكي .
- وبعد تطبيق الشروط السابق ذكرها انفاً، تم استبعاد (75) شركة ليصبح عدد شركات العينة (129) شركة، وبذلك يصبح عدد المشاهدات 255 مشاهدة . حيث اعتمد الباحث على أسلوب التحليل Panel-data ويعنى هذا الأسلوب استخدام نفس مفردات العينة على مدار نقاط زمنية مختلفة وقد تم استبعاد القيم المتطرفة والشاذة وعددها 3 مشاهدات، وذلك فقد تمت الدراسة على عدد مشاهدات 258 مشاهدة. وقد تم اختيار العامين 2012-2013 كفترة لتطبيق الدراسة، ويرجع اختيار الباحث لفترة الدراسة إلى الأحداث السياسية والاقتصادية التي مرت لها البلاد عام 2011 والتي أثرت سلباً على أداء الشركات وذلك لاختبار القدرة الإدارية للمدراء التنفيذيين.

• متغيرات الدراسة:

الجدول (1-2)

توصيف متغيرات الدراسة

المتغير	طريقة القياس	الاختصار المستخدم في التحليل الإحصائي
المتغيرات المستقلة		
درجة القدرة الإدارية المبني على أسلوب Data Envelopment Analysis	البواقي المقدرة من معادلة انحدار توبت المعادلة رقم (2)	Mr_Ability
معدل العائد على الأصول	صافي الدخل التشغيلي مقسوماً على متوسط الأصول التشغيلية	Current ROA
المتغيرات التابعة		
القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية	الفرق بين الاستحقاقات الاستحقاقات التشغيلية الكلية مطروحاً منها الاستحقاقات العادية المقدرة من المعادلة رقم (1)	EQ_Jones
تمهيد الأرباح المحاسبية	نسبة الانحراف المعياري لصافي التدفقات النقدية التشغيلية (مقسومة علي إجمالي الأصول أول الفترة) إلي الانحراف المعياري لصافي الأرباح المحاسبية (مقسومة علي إجمالي الأصول أول الفترة)	Smooth

المتغيرات الحاكمة		
<i>Log_Total Assets</i>	اللوغاريتم الطبيعي للقيمة الدفترية لإجمالي الأصول.	حجم الشركة
<i>Log_Firm_Age</i>	اللوغاريتم الطبيعي لتاريخ قيد الشركة ببورصة الأوراق المالية المصرية.	عمر الشركة
<i>Log_Operating_Vol</i>	اللوغاريتم الطبيعي لتقلبات الدورة التشغيلية	تقلبات الدورة التشغيلية

• النماذج التي اعتمدت عليها الدراسة:

$$EQ\ Jones_{i,t} = \alpha + \beta_1 MA\ Abi_{i,t} + \beta_2 Log\ Firm\ Age_{i,t} + \beta_3 Log\ Firm\ Assets + \beta_4 Log\ Oper_{i,t} + \varepsilon_{j,t}$$

$$EQ\ Jones_{i,t} = \alpha + \beta_1 Current\ ROA_{i,t} + \beta_2 Log\ Firm\ Age_{i,t} + \beta_3 Log\ Firm\ Assets + \beta_4 Log\ Oper_{i,t} + \varepsilon_{j,t}$$

$$Smooth_{j,t} = \alpha + \beta_1 MA\ Abi_{i,t} + \beta_2 Log\ Firm\ Age_{j,t} + \beta_3 Log\ Firm\ Assets_{j,t} + \beta_4 Log\ Oper_{j,t}$$

$$Smooth_{j,t} = \alpha + \beta_1 Current\ ROA_{j,t} + \beta_2 Log\ Firm\ Age_{j,t} + \beta_3 Log\ Firm\ Assets_{j,t} + \beta_4 Log\ Oper_{j,t}$$

(6) حدود الدراسة:

1. يتم استخدام نموذج تمهيد الأرباح المحاسبية للتعبير عن جودة الأرباح المحاسبية.

2. يتم استخدام نموذج جونز المعدل من قبل Dechow et

al., (1995) لقياس جودة الأرباح المحاسبية، حيث أكدت العديد

من الدراسات المحاسبية المعاصرة على فعالة النموذج في الكشف

عن ممارسات إدارة الأرباح المحاسبية والتي تنعكس بالتبعية على جودة الأرباح المحاسبية.

3. تطبق الدراسة التطبيقية على الشركات المساهمة غير المالية فقط المقيدة ببورصة الأوراق المالية المصرية نظراً لإتباع الشركات المالية إلى قواعد وممارسات محاسبية خاصة بهذا القطاع.

4. لن يتعرض الباحث من خلال هذه الدراسة إلى تعريف وقياس إدارة الأرباح الحقيقية لان ذلك يحتاج إلى دراسة مستقلة.

5. لن يتعرض الباحث إلى مفهوم رأس المال البشري وعناصره وتأثيره على النتائج الاقتصادية لان ذلك يخرج عن نطاق الدراسة ويحتاج إلى دراسة مستقلة.

6. لم يتمكن الباحث من الحصول على سلسلة زمنية لعينة الدراسة لزيادة دقة واعتمادية الدراسة نظراً لصعوبة الحصول على البيانات بالرغم من أن الدراسات السابقة اعتمدت على سلاسل زمنية اكبر.

(7) خطة الدراسة:

في ضوء طبيعة مشكلة الدراسة وما هو مستهدف من دراسته سيقوم الباحث بتقسيم الدراسة إلى الفصول التالية: **الفصل الأول: الإطار العام للبحث**، تناول فيه الباحث عرضاً لمشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها وحدود الدراسة، وعرضاً للدراسات السابقة وفروض الدراسة. أما **الفصل الثاني** : **الإطار النظري للقدرة الإدارية للمدراء**، استهدف الفصل محاولة لتكوين إطار نظري متكامل للقدرة الإدارية من خلال استعراض مفهوم القدرة الإدارية من واقع الدراسات التطبيقية لتحديد المفهوم الأنسب للقياس الكمي للقدرة الإدارية، ثم تحديد دراسة القدرة الإدارية، وينتهي الفصل بتحديد المقاييس الكمية للقدرة الإدارية. أما **الفصل الثالث** : **تأثير القدرة الإدارية على أداء الوظيفة المحاسبية**، تناول فيه الباحث العلاقة بين القدرة الإدارية

وممارسات إدارة الأرباح والتنبؤات المالية وأداء وظيفة مراقب الحسابات. وأما **الفصل الرابع: الدراسة التطبيقية**، تناول فيه الباحث فروض ومتغيرات الدراسة التطبيقية، وعينة الدراسة، ومنهجية الدراسة لاختبار الفروض، اختبارات الفروض، وتحليل النتائج. وأخيراً يعرض **الفصل الخامس: النتائج والتوصيات**.

الفصل الثاني

الإطار النظري للقدرة الإدارية

مقدمة

(1-2) مفهوم القدرة الإدارية

(2-2) أهمية القدرة الإدارية

(3-2) مقاييس القدرة الإدارية

(1-3-2) الاستشهاد بوسائل الإعلام

(2-3-2) معدل العائد على الأصول المعدل بالصناعة

(3-3-2) درجة القدرة الإدارية

المقدمة:

يعمل المدراء فى ظل بيئة تشغيلية تتسم عادة بعدم التأكد واليقين، والتي تدفع بهم إلى اتخاذ قرارات معقدة Complicated Decisions بالاعتماد على توليفة من المعلومات التى يتم تجميعها من مصادر مختلفة داخل وخارج الشركة.

ويختلف المدراء بوجه عام من حيث درجة فهمهم وتقييمهم وتفسيرهم للمواقف المختلفة داخل الشركة، كما يتصرف المدراء على أساس خبراتهم السابقة وشخصياتهم وبالتبعية تتأثر عملية اتخاذ القرار باختلاف الخبرات والشخصيات بين المدراء والتي تنعكس بالتبعية على النتائج الاقتصادية للشركة.

يستهدف هذا الفصل تكوين إطار فكرى متكامل للقدرة الإدارية للمدراء من خلال استعراض مفهوم القدرة الإدارية من واقع الدراسات التطبيقية لتحديد المفهوم الأنسب للقياس الكمي للقدرة الإدارية للمدراء، ثم أهمية دراسة القدرة الإدارية، وينتهي الفصل بتحديد المقاييس الكمية للقدرة الإدارية.

(1-2) مفهوم القدرة الإدارية

شكلت محاولة إيجاد تعريف والقياس الكمي للقدرة الإدارية للمدراء تحدياً أمام الباحثين نظراً لصعوبة الفصل بين مدى مساهمة الإدارة وخصائص الشركة فى أداء الشركة بطريقة موضوعية (Seay & Williams, 2012) ويعد هذا سبب قلة البحوث الأكاديمية التي تتعلق بدراسة تأثير القدرة الإدارية للمدراء التنفيذيين على النتائج الاقتصادية للشركة (CHOU, 2013)

وبالرغم من ذلك، فقد أجتهد العديد من الباحثين في مجالات مختلفة في محاولة إيجاد تعريف للقدرة الإدارية. ففي مجال الإدارة الإستراتيجية أكد كل من Teece et.,(1997) و Rosenbloom, (2000) على انه قد يكون لبعض المدراء التنفيذيين القدرات الإدارية التي تساعد في تغيير استراتيجيات للشركات. واستناداً إلى تلك النظرة ، فقد عرف Adner & Helfat, 2003). القدرة الإدارية على أنها " القدرات الفنية التي تمكن المدراء التنفيذيين من تكوين الموارد التنظيمية والكفاءات بشكل متزامن، كما عرف Kor, (2003) Hitt et al., (2001) القدرة الإدارية على إنها "المعرفة، والخبرات الشخصية للمدراء التنفيذيين، وهذه النظرة إلى القدرة الإدارية على إنها تتكون من المعرفة والمهارة والخبرات التي تتجسد في الأفراد تتفق إلى حد كبير مع وصف رأس المال البشري" ; Becker,1964 (Schultz, 1961).

وقد استخدم Helfat et al.,(2007) مصطلح "القدرة الإدارية" للإشارة إلى قدرة المدراء على تكوين، وتوسيع، وتعديل موارد الشركة.

وقد قام Harris and Helfat,(2013) بتوسيع نطاق مصطلح القدرة الإدارية ليشير إلى القدرات الإدارية التي لا تؤثر فقط على البيئة الداخلية للشركة وإنما تؤثر أيضا على البيئة الخارجية لها، كما أضاف (Holcomb, Holmes, and Connelly, 2009) إلى أن القدرة الإدارية بوجه عام تمثل المعرفة والمهارة والخبرة التي تنتج قيمة لأي شركة.

وفي مجال المحاسبة والتمويل أشار Truman,(1986) إلى القدرة الإدارية على إنها قدرة المدراء على تحديد التغيرات في البيئة التشغيلية للشركة، وقد أشارك من

(Fama,1980 ; Milbourn 2003) إلى السمعة الإدارية على إنها مدى أدراك أسواق رأس المال إلى القدرة الإدارية للمدراء، وأشار Demerjian et al.,(2012) إلى القدرة الإدارية على إنها القدرة الكامنة والموهبة الإدارية والدوافع وشخصية المدراء التنفيذيين، وأن السمعة هي تقييم الأطراف الخارجية لهذه العوامل بما يتوافر لهم من معلومات متاحة وفى النهاية يفترض أن تؤدي القدرة الإدارية الحقيقية إلى تحسين السمعة بمرور الوقت (Demerjian et al.,(2012) ولذلك يتم استخدام مصطلح القدرة الإدارية والسمعة الإدارية على إنها مصطلحات تعطى نفس المعنى . وبالإضافة إلى ذلك، فقد عرف (Demerjian et al.,(2012) القدرة الإدارية على إنها مدى كفاءة المدراء في توليد الإيرادات من الموارد الاقتصادية المتاحة للشركة.

ويعرف الباحث القدرة الإدارية على إنها الخبرات اللازمة والمعرفة التي تمكن المدراء من تكوين وإدارة موارد الشركة بكفاءة والقدرة على تحديد التغيرات التي تطرأ على البيئة التشغيلية والقانونية و المحاسبية وتغييرات أحوال السوق التي تؤدي في النهاية إلى زيادة قدراتهم على قيادة الشركات التي تعمل في ظل أكثر البيئات التشغيلية تعقيداً و خلق قيمة لأي منظمة. وفى السطور التالية يستعرض الباحث أهمية القدرة الإدارية فى القرارات الاقتصادية للشركة.

(2-2) أهمية القدرة الإدارية

ينظر إلى القدرة الإدارية على أنها أحد العوامل الأساسية لنجاح أعمال الشركات في أسواق رأس المال حيث يستطيع المدراء الأعلى قدرة تحديد التغيرات الاقتصادية لشركاتهم، كما يستطيع المدراء الأعلى قدرة نقل القيمة الحقيقية لشركاتهم إلى الأطراف الخارجية بشكل أكثر مصداقية وبالتالي تخفيض مشكلة عدم تماثل المعلومات إلى تواجه أسواق رأس المال . وبالإضافة إلى ذلك، تعد القدرة الإدارية عامل في تحديد السياسات المالية والتمويلية في الشركة حيث تستطيع الشركات التي يتوافر لديها المدراء الأعلى قدرة إدارية من الدخول إلى أسواق رأس المال بشكل أكثر سهولة والذي يؤثر بدوره على السياسات المالية للشركة.

يكون للمدراء نفوذاً Force على قرارات الشركة كالقرارات الاستثمارية وقرارات التمويل وتحديد تعويضات التنفيذيين وجودة الأرباح المحاسبية ويتولد الحافز لدى المدراء الأفضل سمعة إدارية لحماية سمعتهم عن طريق تحسين أداء الشركة، وبالنظر إلى تأثير القدرة الإدارية على أداء الشركة فقد أكد Jensen and Fuller, (2002) على أن السمعة الإدارية هي محدد رئيسي لنجاح وبقاء الشركة في الأجل الطويل، وتوصل Chemmanura and Paeglisb, (2005) إلى أن الشركات التي لديها إدارة ذات جودة مرتفعة لديها أداء تشغيلي قوى على المدى الطويل بعد عملية الطرح الأولى لأسهمها، وعائد أعلى على المدى الطويل، واعتبر Agarwal et al., (2007) أن الإدارة الجيدة تعمل على تحسين قيمة الشركة حيث إن الشركات المدارة بشكل جيد يكون لديها ربحية أعلى، وقادرة على الحفاظ على الأداء التشغيلي الجيد لفترة زمنية أطول، كما تتم مكافئتها من خلال حصولها على أعلى تقييمات في أسواق رأس المال كما يستطيع

المدرء الأفضل سمعة إدارة الشركات التي تعمل في ظل أكثر البيئات التشغيلية تعقيداً (Demerjian et al., 2013).

وتعمل السمعة الإدارية للمدرء على تخفيض مشاكل الوكالة التي تنشأ بين الموكل (المستثمرين) والوكيل (المدرء)، حيث ينوى المدرء الحصول على أموال ومنافع نظير إدارتهم للشركة في حين يجب على الشركة تكوين سمعة من أجل توليد الأرباح وإعادة دفع هذه الأرباح إلى المستثمرين وبالتالي تحسين حوكمت الشركات (Fama, 1980 ; Narayanan, 1985 Holmstrom et al., 1986; Holmstrom, 1999) وأشار (Chemmanur et al., 2009) إلى أن المدرء الأعلى سمعة قادرين على اختيار أفضل المشروعات التي تمنح أعلى صافى قيمة حالية وبالتالي اختيار أفضل المشروعات نجاحاً والتي تحقق أعلى نتائج ممكنة والتي ينتج عنها زيادة استثمارات الأرباح المستقبلية.

كما تعمل القدرة الإدارية على تحسين البيئة المعلوماتية للشركة من خلال زيادة تدفق المعلومات المتاحة لدى المدرء الأفضل سمعة إدارية عن الشركة إلى أسواق رأس المال حيث يتولد الحافز لدى المدرء الأعلى قدرة إلى إطلاع أسواق رأس المال بالفرص الاقتصادية المتاحة أمام الشركة لحماية سمعتهم. بالإضافة إلى قدرة المدرء على تجميع المعلومات التي يمكن الاعتماد عليها في تكوين التقديرات المستقبلية والتي تنعكس على جودة التقارير المالية مما يشير ذلك إلى زيادة شفافية الشركة مع القدرة الإدارية للمدرء، ومن منظور المستثمرين تزداد قيمة الشركة من القدرة الإدارية للمدرء، وبالتالي تخفيض مشكلة عدم تماثل المعلومات بين الأطراف الداخلية والخارجية للشركة، مما يعنى ذلك أن القدرة الإدارية تعد مؤشراً لمساعدة المستثمرين على التنبؤ بالأرباح المستقبلية.

لكن التساؤل الرئيسي والجوهري الواجب طرحه الآن: كيف يمكن قياس القدرة الإدارية للمدراء كمياً ؟ سيحاول الباحث من خلال مراجعة الدراسات التطبيقية في السياق الإجابة على التساؤل في السطور التالية.

(3-2) قياس القدرة الإدارية

يعد قياس القدرة الإدارية للمدراء أمر أساسي للكثير من الأسئلة الدراسية للدراسات المحاسبية التي تستهدف دراسة المساهمات الإدارية على أداء الشركة، والقرارات الاستثمارية، وحوكمت الشركات، ودراسة تعويضات التنفيذيين، حيث أشارت العديد من الدراسات المحاسبية في الأونة الأخيرة إلى وجود تأثير للخصائص الإدارية للمدراء (كالموهبة، والسمعة، الأسلوب الإداري) على النتائج الاقتصادية للشركة (Francis et al.,2008 ; Bamber et al.,2010 ; Dyreng et al.,2010 ; Ge et al.,2011)، ومن هنا تأتي أهمية دراسة الخصائص الإدارية للمدراء في البحوث المحاسبية، بالإضافة إلى الممارسات العملية.

وقد أعتمد الباحثون في قياس القدرة الإدارية في الدراسات التطبيقية بوجه عام على الاستشهاد بوسائل الإعلام على أداء مدير معين Media Citation، ومعدل العائد على الأصول المعدل بالصناعة Industry adjusted return on assets، للاستدلال على القدرة الإدارية للمدراء، وفي هذا الجزء من الدراسة سيقوم الباحث باستعراض المقاييس الأكثر شيوعاً في الأدب المحاسبي والتمويلي لقياس القدرة الإدارية للمدراء :

(2-3-1) الاستشهاد بأداء مدير معين من خلال وسائل الإعلام Media

Citation

وهو المقياس الذي قدمته دراسة (Milbourn, 2003), وهو عبارة عدد المقالات التي تشيد بأداء مدير تنفيذي معين في وسائل الإعلام خلال فترة الخمس سنوات السابقة.

ويرجع السبب وراء استخدام هذا المقياس هو أن المدراء التنفيذيين الموهوبين إدارياً في إدارة شركاتهم، غالباً ما يتم الإشادة بأدائهم في وسائل الإعلام (كالجرائد الأسبوعية التي تصدر عن بورصة Wall-street، وجريدة Business week).

(2-3-2) معدل العائد على الأصول المعدل بالصناعة Industry

:adjusted return on assets

معدل العائد على الأصول المعدل بالصناعة لمدة ثلاثة سنوات لمدير معين لكل شركة ولكل سنة وهو لمقياس الذي قدمته دراسة (Rajopal et al., 2006)، ويحسب باستخدام صافي الدخل قبل البنود غير العادية مقسوماً على متوسط العائد على الأصول مطروحاً منه متوسط العائد على الأصول لكل الشركات التي تعمل في الصناعة (القطاع) لكل سنة، ثم أخذ المتوسط لمعدل العائد على الأصول المعدل بالصناعة على الأقل.

وبالرغم من اجتهاد الباحثين في تقديم مقاييس للقدرة الإدارية للمدراء، إلا أن الباحث يجد أن تلك المقاييس غير دقيقة، حيث تعكس تلك المقاييس جانباً جوهرياً من الشركة (كحجم الشركة وغيره من العوامل الأخرى)، والذي غالباً ما يخرج عن نطاق سيطرة الإدارة، فمثلاً يتأثر معدل

العائد على الأصول المعدل بالصناعة بالعديد من العوامل الأخرى بخلاف القدرة الإدارية كحجم الشركة، كما يقتصر مقياس الإستشهادات بوسائل الأعلام على الشركات الكبرى (Demerjian et al.,2012).

والمقياس الثالث والأخير هو درجة القدرة الإدارية الذي قدمه Demerjian et al.,(2012)، ويتميز هذا المقياس عن المقياس الأول والثاني من حيث قدرته على عزل تأثير العنصر الإداري عن أداء الشركة. (Seay and Williams,2012).

(2-3-3) درجة القدرة الإدارية Managerial ability score :

قدم Demerjian et al.,(2012) مقياساً يعتمد على كفاءة المدراء نسبياً إلى اقرانهم داخل الصناعة على تحويل موارد الشركة إلى إيرادات (كفاءة استخدام الموارد المتاحة).

بحيث يتم تطبيق هذا المقياس على مرحلتين (خطوتين)، بحيث تمثل المرحلة الأولى تقدير الكفاءة الكلية للشركة داخل الصناعة باستخدام أسلوب Data Envelopement analysis⁽¹⁾.

وتقدر الكفاءة الكلية للشركة داخل الصناعة باستخدام أسلوب Data Envelopement Analysis عن طريق حل مشكلة الأمثلية التالية:

$$\max \theta \frac{sales}{v1G0GS + v2SG \& A + v3PPE + v40PSLease + v5R \& D + v6GoodWill + v7OtherIntar}$$

(1) للمزيد من التفاصيل عن أسلوب Data Envelopement Analysis

Charnes, A., cooper, W.W., and Rhodes, E. (1981), Evaluating Program and Managerial Efficiency: An Application of Data Envelopement Analysis to Program Follow Through. Management Science,27,668-697.

حيث إن:

Sales : مبيعات السنة t

CoGS : تكلفة المبيعات للسنة t

SG&A : المصروفات الإدارية والبيعية العامة للسنة t

PPE : صافي الممتلكات وأصول والمعدات في بداية السنة t
(الأصول الثابتة).

OpsLease : صافي عقود الإيجار التشغيلي في بداية السنة t، وهي القيمة الحالية المخصومة للخمس سنوات التالية للمدفوعات المطلوبة لعقود الإيجار التشغيلي .

R&D : صافي نفقات الدراسة والتطوير المرسلة في بداية السنة t، ولحساب صافي نفقات الدراسة والتطوير الغير مدرجة كأصول في قائمة المركز المالي، فقد أتبع (Demerjian et al., 2012)، دراسة Lev and Sougiannis (1996)، الذي استخدم فترة خمس سنوات لرسملة مصروفات الدراسة والتطوير ("XRD")، حيث تكون أن صافي قيمة الاستهلاك :

$RDcap = \sum_{i=-4}^0 (1 + 0.2) XRDexp$ ، حيث تحصل نفقات الدراسة والتطوير للخمس سنوات السابقة على وزن 20% (حيث إنه تم استهلاك 80%)، كما تحصل نفقات الدراسة والتطوير للأربع سنوات السابقة على وزن 40% (حيث إنه تم استخدام 60%) وهكذا، و تحصل نفقات الدراسة والتطوير في السنة (t=-1) على الوزن بالكامل 100%.

Goodwill : الشهرة المشتراة والمدرجة في قائمة المركز المالي في بداية السنة t، وهي العلاوة المدفوعة على القيمة العادلة للاستحواذ على

منشآت الأعمال Business Acquisition، وعموماً تعكس الشهرة قيمة الأصول غير الملموسة المكتسبة.

OtherIntan : الأصول غير الملموسة الأخرى المرسلة أو المكتسبة بخلاف الشهرة في بداية السنة t ، والمدرجة في قائمة المركز المالي والتي تتضمن البنود التالية: قائمة العملاء، تكاليف براءات الاختراع، وحقوق النشر والتأليف.

وقد حدد Demerjian et al., (2012) مجموعة من المتغيرات لتشتمل على تكلفة المبيعات، والمصروفات الإدارية والبيعة العامة، و صافي الأصول والممتلكات والمعدات (الأصول الثابتة)، وصافي العقود التشغيلية، ونفقات الدراسة والتطوير، والشهرة المشتركة، والأصول الأخرى غير الملموسة، لتعكس الأصول الملموسة وغير الملموسة ورأس المال المبتكر، والمدخلات الأخرى لعملية توليد الإيرادات والغير مفصح عنها في صلب القوائم المالية بشكل منفصل كتكلفة العمالة والخدمات الاستشارية حيث يتم تضمين تكاليفهم في بند تكلفة المبيعات والمصروفات الإدارية والتسويقية العامة، وبالتالي تعكس هذه المتغيرات الموارد الاقتصادية المتاحة للشركة لتوليد الإيرادات وتتراوح قيمة إجراء أسلوب Data Envelopment Analysis لقياس الكفاءة الكلية للشركة ما بين الصفر والواحد الصحيح لتعكس القيود في برمجة الأمثلية، والشركات التي تأخذ القيمة تساوى واحد هي الشركات الأكثر كفاءة (أي الشركات التي تحقق أقصى استفادة من الموارد المتاحة لها مقارنةً بنظيراتها من الشركات التي تعمل بنفس الصناعة)، أما الشركات إلى تقل كفاءتها عن الواحد الصحيح،

فتصنف على إنها شركات غير كفاء وتحتاج إما لزيادة إيراداتها أو لتخفيض مدخلاتها.

وتتميز عملية تقدير الكفاءة الكلية للشركة باستخدام أسلوب Data Envelopment analysis عن استخدام النسب التقليدية لقياس الكفاءة (كمعدل العائد على الأصول) بمقارنة كفاءة كل شركة داخل الصناعة أو القطاع بالشركات الكفاء داخل الصناعة أو القطاع علي عكس النسب التقليدية التي تقارن كفاءة كل شركة بمتوسط الصناعة او القطاع.

تتسب درجة الكفاءة الكلية المحسوبة في المرحلة الأولى (الخطوة الأولى) لكل من الإدارة والشركة ولذلك يتم تعديل درجة كفاءة الشركة المقاسة باستخدام أسلوب Data Envelopment Analysis في الخطوة الأولى عن طريق استبعاد تأثير العوامل التي تساعد المجهودات الإدارية كحجم الشركة، والنصيب السوقي للشركة، و التدفقات النقدية الحرة الموجبة، وعمر الشركة، كما يتم استبعاد العوامل التي تعيق المجهودات الإدارية كتعدد قطاعات الشركة، والعمليات التجارية الدولية وأيضا إزالة أثر الزمن والصناعة وتمثل هذه الخطوة المرحلة الثانية (الخطوة الثانية) لتقدير القدرة الإدارية، ويتم تحقيق هذا الهدف عن طريق نموذج الانحدار التالي (نموذج انحدار Tobit):

Firm Efficiency

$$\begin{aligned}
 &= a_0 + a_1 \text{Ln(Total Assets)} \\
 &+ a_2 \text{Market Share} \\
 &+ a_3 \text{Positive Free Cash Flow} + a_4 \text{Ln(Age)} \\
 &+ a_5 \text{BusinessSegmentConcentration} \\
 &+ a_6 \text{Foreign Currency Indicator} \\
 &+ \text{Year Indicators} + \varepsilon.
 \end{aligned}$$

حيث أن :

Ln(Total Assets) : هو اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي أصول الشركة في نهاية السنة t

Market Share : النصيب السوقي للشركة، وهو نسبة مبيعات الشركة إلى إجمالي مبيعات الصناعة (القطاع) في السنة t

$\text{Positive Free Cash Flow}$: التدفقات النقدية الحرة الموجبة، وهو متغير وهمي Dummy Variable يأخذ القيمة واحد عند تحقيق الشركة إلى تدفقات نقدية موجبة، والقيمة صفر عند تحقيق الشركة إلى تدفقات نقدية سالبة Non-negative (وتعرف التدفقات النقدية الموجبة على إنها الأرباح قبل خصم الاهلاكات والأستهلاكات مطروحاً منها التغير في رأس المال العامل مطروحاً منها النفقات الرأسمالية في السنة t)

Ln(Age) : اللوغاريتم الطبيعي لعمر الشركة، وهو عبارة عن عدد سنوات تقييد الشركة في بورصة الأوراق المالية حتى السنة t

$\text{Business Segment Concentration}$: تركيز قطاع الأعمال، نسبة مبيعات قطاع الأعمال للشركة إلى مجموع مبيعات قطاعات الشركة في السنة t

Foreign Currency Indicator : مؤشر للعملة الأجنبية، وهو متغير وهمي Dummy variable يأخذ القيمة واحد عند تحقيق الشركة إلى قيمة موجبة عند تسوية (ترجمة) Adjustment العملات الأجنبية في السنة t

Year Indicator : مؤشر للسنة

على أن يتم نسب البواقي Residual (النسبة غير المفسرة من النموذج) من معادلة الانحدار إلى الإدارة وبالتالي تعد البواقي من معادلة انحدار Tobit هي درجة القدرة الإدارية.

لقد تطرق الباحث في الفصل السابق إلى الإطار الفكري للقدرة الإدارية، ولكن لا يكتمل الإطار دون أن يتطرق الباحث لما يمكن وصفه بتحليل التكاليف والمنافع الاقتصادية للقدرة الإدارية للمدراء، حيث يكون للقدرة الإدارية تأثير مباشر على النتائج الاقتصادية للشركات، ولتحقيق هذا الهدف من الفصل سيتناول الباحث الجوانب التالية للتحليل.

- العلاقة بين القدرة الإدارية وممارسات إدارة الأرباح.
- تأثير القدرة الإدارية على التنبؤات المالية.
- ارتباط القدرة الإدارية بأداء مراقب الحسابات.

الفصل الثالث

تأثير القدرة الإدارية على أداء الوظيفة المحاسبية

(1-3) العلاقة بين القدرة الإدارية وممارسات إدارة الأرباح.

(2-3) تأثير القدرة الإدارية على التنبؤات المالية.

(3-3) ارتباط القدرة الإدارية بأداء وظيفة مراقب الحسابات.

خلاصة الفصل

(1-3) العلاقة بين القدرة الإدارية و ممارسات إدارة الأرباح .

يواجه المدراء التنفيذيين ضغوطاً لتجنب تحقيق خسائر، أو تجنب انخفاض الأرباح المحاسبية عن الفترات السابقة، أو تجنب تحقيق ما يطلق عليه بمفاجئة العوائد السلبية Negative Earnings Surprise (انخفاض الأرباح المحاسبية المعلن عنها عن توقعات المحللين الماليين (Burgstahler and Dichev, 1997 ; Degeorge, Patel and Zeckhauser, 1999 ; Skinner and Sloan, 2002 ; Payne (and Thomas, 2003; Gore, Pope and Singh, 2007).

وأحد الأسباب الممكنة لتفسير رغبة المدراء في تحقيق الحد الأدنى من الأرباح المحاسبية Earnings Thresholds لمقابلة معايير تقييم الأرباح المحاسبية (كالإعلان عن أرباح محاسبية موجبة، والحفاظ على الأداء الحالي للشركة، أو مقابلة توقعات المحللين الماليين)، هو اعتماد أصحاب المصالح Stakeholders على هذه المعايير لتقييم أداء إدارة الشركات، كما تكافئ أسواق رأس المال الشركات التي تقوم بتحقيق أو التغلب على معايير تقييم الأرباح المحاسبية المطلوبة Benchmarking، وبالنظر إلى أهمية هذه المعايير لتقييم الأرباح المحاسبية، فنجد انه ليس من المفاجئ قيام المدراء بإدارة الأرباح لأعلى (زيادة الأرباح) من خلال القيام بممارسات إدارة الأرباح (المحاسبية، الحقيقية) لتحقيق الأرباح المستهدفة.

في الواقع يحصل المدراء التنفيذيين على تعويضات مرتفعة (الحوافز وكل ما يحصل عليه المدراء) إذا ما تم النظر إليهم بأن لديهم سمعة

إدارية قوية (Demerjian et al., 2012)، وقد يتولد الدافع لدى المدراء الأعلى قدرة لتجنب ممارسات إدارة الأرباح إذا توقعوا أن هذه الممارسات ستؤدي إلى تشويه سمعتهم الإدارية في أسواق العمالة الإدارية (Rajgopal et al., 2006 ; Graham et al., 2012 ; Falato et al., 2012). وعلى الجانب الآخر، قد يكون المدراء الأعلى قدرة أكثر انشغالا بسمعتهم الإدارية مما يدفعهم ذلك إلى التصرف بطرق انتهازية لحماية سمعتهم الإدارية (Malmendiar et al., 2012)، أو للحصول على منافع خاصة كتعزيز عائدات مبيعات أسهمهم في الشركات القائمين بإدارتها أو لإرسال إشارات إلى أسواق العمالة الإدارية في حين إنهم لا يزالوا يقدموا عوائد مرتفعة إلى المساهمين مقارنة بالمدراء الأقل قدرة (Demerjian et al., 2012). وحديثاً توصلت دراسة (Demerjian et al., 2013) إلى وجود تأثير إيجابي للقدرة الإدارية على جودة الأرباح المحاسبية، واستخلصت هذه الدراسة أن المدراء الأعلى قدرة هم أفضل في تجميع المعلومات التي يمكن الاعتماد عليها في بناء التقديرات المستقبلية (التطلعية) بشكل أكثر مصداقية والتي تنعكس على جودة الأرباح المحاسبية (Demerjian et al., 2013)، ولم يتحقق (Demerjian et al., 2013) من احتمال قيام المدراء الأعلى قدرة بالقيام بممارسات إدارة الأرباح، فقد اعتمدت دراسة (Demerjian et al., 2013) على أربعة مقاييس لجودة الأرباح المحاسبية وهي إعادة قياس الأرباح المحاسبية the existence of an earnings restatement، واستمرارية الأرباح the persistence of earnings، وأخطاء تقدير مخصص الديون

المعدومة error in the bad debt provision، وجودة الاستحقاقات المحاسبية Accruals quality، والجدير بالذكر أن هذه المقاييس تتأثر بكل من الأخطاء المتعمدة وغير المتعمدة التي تقدمها الإدارة Demerjian et al., (2013)، ومن المحتمل أن يقدم المدراء الأعلى قدرة أخطاء متعمدة وذلك إما للإشارة ألي معلومات خاصة عن الشركة إلى أسواق رأس المال أو للحصول على منافع خاصة من الشركة والمساهمين، وعلى الرغم من تقديم هذه الدراسة دليل على تأثير للقدرة الإدارية على جودة الأرباح المحاسبية المتمثلة في المقاييس سالفة الذكر والمعبرة عن جودة الأرباح إلا إنه من المحتمل قيام هؤلاء المدراء بممارسات إدارة الأرباح (المحاسبية، الحقيقية). ومن هنا يتسائل الباحث عما اذا كانت تعد القدرة الإدارية للمدراء التنفيذيين هي أحد العوامل المؤثرة في ممارسات إدارة الأرباح.

توصلت دراسة Francis et al., (2008) إلى وجود تأثير عكسي للسمعة الإدارية (مقاسه بتكرار المقالات التي تشيد بأداء مدير تنفيذي معين في الجرائد المالية التي تصدر عن بورصة Wall-Street) على جودة الأرباح المحاسبية المعبر عنها بنموذج جودة الاستحقاقات (Dechow and Dechev, 2002)، واستخلصت هذه الدراسة أن مجالس الإدارة تقوم بتعيين مدراء محددين (بعضهم) بسبب سمعتهم الإدارية وخبراتهم السابقة على إدارة العمليات التشغيلية في الشركات التي تعمل في ظل أكثر البيئات التشغيلية تعقيداً وتقلباً (Francis et al., 2008)، وأشار Demerjian et al., (2013) إلى أن التأثير العكسي للسمعة الإدارية على جودة الأرباح

المحاسبية التي توصلت إليها دراسة Francis et al., (2008) ترجع إلى طبيعة العمليات التشغيلية لهذه الشركات، وليس للمدراء التنفيذيين، حيث تؤثر الخصائص الرئيسية للشركة (كالحجم، وتقلب المبيعات، وتقلب التدفقات النقدية من النشاط التشغيلي، الدورة التشغيلية للشركات، الخسائر المحققة، الخسائر المحققة قبل طرح البنود الخاصة، التدفقات النقدية السالبة من النشاط التشغيلي) على مقياس جودة الاستحقاقات المحاسبية المعبر عن جودة الأرباح المحاسبية. وبالإضافة إلى ذلك يتأثر مقياس جودة الاستحقاقات المحاسبية بكل من الأخطاء المتعمدة والأخطاء غير المتعمدة، وأن العديد من الأخطاء غير المتعمدة لا يمكن تجنبها حيث إنها تنشأ من تعقيد البيئة التشغيلية للشركات (Dechow and Dechev., 2002)، كما انتقد Demerjian et al., (2013) نموذج Dechow and Dechev., (2002) المعبر عن جودة الأرباح الاستحقاقات المحاسبية من حيث أن ثبات المعامل المقدرة للتدفقات النقدية بين جميع المشاهدات ينتج عنه قيم موجبة للشركات التي تحقق تدفقات نقدية سالبة من النشاط التشغيلي (Ball and Shivakumar 2006 ; Wysocki 2009) مما يشير ذلك إلى أن نموذج قياس جودة الاستحقاقات يحتوي على أخطاء في القياس والتي ترتبط بشكل منتظم مع الخصائص المرتبطة بكل شركة. وقد اتبع Demerjian et al., (2013) دراسة Ball and Shivakumar., (2006) التي قامت بتعديل نموذج جودة الاستحقاقات لكي يسمح لاختلاف المعامل المقدر للتدفقات النقدية من النشاط التشغيلي

بين القيم الموجبة والسالبة للمشاهدات محل الدراسة، كما أعتمد Demerjian et al., (2013) على دراسة Wysocki, (2009) الذي لاحظ تأثر نموذج جودة الاستحقاقات بالخصائص الأساسية التي تختلف بين الشركات المختلفة (كالحجم وغيرها من الخصائص)، وتمكن Demerjian et al., (2013) من الوصول إلى التأثير الايجابي للقدرة الإدارية للمدراء التنفيذيين (لمقاسه بدرجة القدرة الإدارية) على جودة الأرباح المحاسبية (المقاسه من خلال نموذج جودة الاستحقاقات المحاسبية بعد الأخذ في الاعتبار الانتقادات السابقة لنموذج تقدير جودة الاستحقاقات والقيام بإجراء بعد التعديلات كإدراج بعض المتغيرات التي تعبر عن خصائص الشركة كالحجم والتقلبات في الدورة التشغيلية إلى النموذج. بالإضافة للسماح باختلاف معامل التقدير للتدفقات النقدية من النشاط التشغيلي بين القيم الموجبة والسالبة للتدفقات النقدية من النشاط التشغيلي (Demerjian et al., 2013).

وأشار Demerjian et al., (2013) إلى أن المدراء الأعلى قدرة هم أكثر دراية بأعمال شركاتهم واتجاهات الصناعة و زيادة قدرتهم على تجميع المعلومات التي يمكن الاعتماد عليها في تكوين التقديرات المستقبلية (التطلعية) الموثوق فيها، بالإضافة إلى كونهم أكثر دراية بقاعدة عملاء شركاتهم وحالة الاقتصاد الكلى عند تقدير مخصص الديون المعدومة، والعوائد المستقبلية المتوقعة من الأصول المسجلة وقدرتهم على فهم وتطبيق المعايير المحاسبية المعقدة (Demerjian et al., 2013). وبالتالي قد

يكون المدراء الأعلى قدرة قادرين على القيام بممارسات عمليات إدارة الأرباح (المحاسبية، الحقيقية) بنجاح، فمثلاً قد يقوم المدراء الأعلى قدرة بتعجيل الإيرادات فقط في حالة تأكدهم من كفاية مبيعات الفترة التالية لتغطية المبيعات المعجلة وبالتالي تجنب التقلبات الكبيرة التي قد تحدث في الاستحقاقات وإعادة قياس الأرباح المحاسبية Demerjian et al., 2013)، وبالإضافة إلى ذلك يرى الباحث أن المدراء الأعلى قدرة قد يعتمدوا على التكاليف المترتبة على ممارسات إدارة الأرباح (المحاسبية، التلاعب بالأنشطة الحقيقية) لاختيار الأسلوب الأقل تكلفة، حيث تتحدد هذه التكاليف من خلال البيئة التشغيلية والمحاسبية للشركة (Zang, 2008)، وكما أشار Demerjian et al., (2013) سلفاً إلى أن المدراء الأعلى قدرة أكثر دراية بالعمليات التشغيلية الشركات والعوائد المستقبلية من الأصول المسجلة. بالإضافة إلى قدرتهم على فهم وتطبيق المعايير المحاسبية (Demerjian et al., 2013)؛ فبالتالي يفترض أن يقوم المدراء الأعلى قدرة بممارسات إدارة الأرباح بشكل أكثر نجاحاً (أي بشكل لا يمكن إكتشافه). بالإضافة إلى إتباع الأساليب الأقل تكلفة لممارسات إدارة الأرباح (القيام بممارسات إدارة الاستحقاقات قبل القيام بممارسات إدارة الأرباح للأنشطة التشغيلية، والاهتمام (العناية) بالاستحقاقات المحاسبية الذين يديرونها، فمثلاً يستطيع المدراء الأعلى قدرة استخدام تقديراتهم الفائقة عن الأداء المستقبلي للحد من (لتقليل) إدارتهم للمستحقات في الحسابات التي يعتقدون إنهم يستطيعوا تغطيتها في الفترات المستقبلية، فقد يتم تعجيل

المبيعات فقط في الفترات التي يتوقعون فيها زيادة المبيعات بشكل غير عادي في الفترة اللاحقة، وبالتالي تجنب الحاجة إلى خذل المستثمرين من خلال انخفاض المبيعات في الفترات التالية (Demerjian et al., 2012)، وهذا التحليل ما أكدته دراسة Demerjian et al., (2012) حيث توصلت هذه الدراسة إلى أن المدراء الأعلى قدرة أقل استخداماً إلى إدارة الأرباح الكلية (المحاسبية، التلاعب بالأنشطة الحقيقية)، وعند دراسة أساليب إدارة الأرباح على حدا (المحاسبية، التلاعب بالأنشطة الحقيقية)، فتوصل Demerjian et al., (2012) إلى زيادة احتمال قيام المدراء الأعلى قدرة بممارسات إدارة الأرباح المحاسبية، وانخفاض احتمال قيامهم بممارسات إدارة الأرباح الحقيقية (التلاعب بالأنشطة الحقيقية)، وبالرغم من اعتماد المدراء الأعلى قدرة على أساليب إدارة الأرباح المحاسبية إلى أن هذه الدراسة توصلت إلى وجود معدلات منخفضة من إعادة قياس الأرباح المستقبلية التي تتبع الفترات التي تم وصفها بأنها فترات إدارة الأرباح المحاسبية مما يشير ذلك إلى درجة من التطور في إستراتيجيات المدراء الأعلى قدرة لإدارة الأرباح المحاسبية، كما توصلت هذه الدراسة إلى انخفاض التكاليف المترتبة على قيام المدراء الأعلى قدرة بممارسات إدارة الأرباح بغض النظر عن الأسلوب المتبع لإدارة الأرباح (المحاسبية، الحقيقية، الاثنين معاً)، وتتفق هذه النتائج مع النتائج التي توصلت إليها دراسة Demerjian et al., (2014) حيث توصلت هذه الدراسة إلى وجود دليل عن قيام المدراء الأعلى قدرة بأنشطة تمهيد الدخل بشكل إستباقي لتجنب

انتهاك عقود الدين، كما توصلت إلى انخفاض التكاليف المترتبة على القيام بأنشطة تمهيد الدخل عند قيام المدراء الأعلى قدرة بهذه الأنشطة (على سبيل المثال انخفاض التقلبات في الاستحقاقات المحاسبية التي تؤثر على انخفاض معدل العائد على الأصول في المستقبل)، كما أيدت دراسة HUANG, (2013) هذه النتائج حيث توصلت إلى أن انخفاض العوائد السلبية المستقبلية المترتبة على القيام بممارسات إدارة الأرباح الحقيقية عند قيام المدراء الأعلى قدرة بهذه الممارسات.

(2-3) تأثير القدرة الإدارية على التنبؤات المالية للمدراء التنفيذيين.

يتوافر للمديرين معلومات عن الأداء المالي والمستقبلي لمنشأتهم أكثر من غيرهم، و قد أفادت عدة دراسات أن لدى هؤلاء المديرين الحوافز للإفصاح الاختياري عن هذه المعلومات، ومن هذه الحوافز انخفاض تكلفة معاملات تبادل الأوراق المالية، وزيادة اهتمام المحللين الماليين والمستثمرين وزيادة السيولة وانخفاض تكلفة رأس المال (Choi et al., 2004).

كما تستخدم الإدارة الإفصاح الاختياري عن التنبؤات المالية لتخفيض مشكلة عدم تماثل المعلومات بين الإدارة والمستثمرين (Ajinkya Karamanou and ; Ajinkya et al., 2005 ; and Gift, 1984 Hui et al., ; Lennox and Park, 2006 ; Vafeas, 2005 2009)، ولإدارة توقعات المحللين والمستثمرين عن اتجاهات الأرباح المستقبلية (Matsumoto 2002; Cotter et al., 2006)، ولتخفيض تكاليف التقاضي (Kasznik and Lev 1995 ; Skinner 1994) ; Field et al. 2005 ; Soffer et al. 2000 ; Skinner 1997

(Rogers and Buskirk 2009)، أو للتأثير على تعويضات المدراء (الحوافز وكل ما يحصل عليه المدراء) القائمة على أساس أسعار الأسهم Stock-based compensation. وبالتالي تعد التنبؤات المالية التي تصدرها الإدارة مصدراً رئيسياً للمعلومات المتاحة في أسواق رأس المال، كما تعد أحد أهم أشكال التنبؤات الاختيارية (Hirst et al., 2008)، وذلك لإحتوائها على محتوى معلوماتي والمشار إليه من خلال تفاعل أسواق رأس المال مع الإعلان عن هذه التنبؤات (Baginski et al., 1993 ; Rogers and Stocken, 2005; Anilowski et al., 2007)، كما يمكن التحقق من صدق هذه التنبؤات في وقت لاحق (Williams, 1996; Stocken, 2000; Hutton and Stocken, 2009)، وبالإضافة إلى ما تحتويه تلك التنبؤات المالية عن معلومات عن اتجاهات الأرباح المستقبلية، فقد أشارت نظرية (Trueman, 1986) إلى إنه بسبب قدرة المدراء على تحديد التغيرات الاقتصادية الأساسية في الشركات القائمين بإدارتها هي معلومة ذات قيمة ملائمة في أسواق رأس المال، فإن المديرين الذين ترتبط حوافزهم بالملكية سوف يقوموا بإصدار تنبؤات عن الأرباح المستقبلية اختيارياً وذلك للإشارة إلى أسواق رأس المال على قدرتهم على تحديد التغيرات في الفرص الاقتصادية المتاحة امام الشركة، وبالتالي سيؤدى تلك التنبؤات عن الأرباح المستقبلية إلى زيادة قيمة المنشأة في نهاية الفترة المالية عنه في حالة عدم إصدار تنبؤات عن الأرباح المستقبلية ومن ثم تعظيم ثروة الشركة و المديرين الذى ترتبط حوافزهم بالملكية Baik et al.

(2011)، وتشير هذه النظرية إلى إنه بالإضافة إلى المعلومات التي تحتويها تنبؤات الإدارة عن الأرباح المستقبلية عن اتجاهات الأرباح المستقبلية، فإن تلك التنبؤات قد تحتوي أيضاً على معلومات عن القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين.

ولكن نظراً لصعوبة ملاحظة القدرة الإدارية للمدراء بشكل مباشر، فقد تجاهل العديد من الباحثين محاولة إختبار صحة نظرية Trueman,(1986) لعدم إيجاد مقاييس موضوعية للقدرة الإدارية تستطيع الفصل بين القدرة الإدارية للمدير و قدرة الشركة (Baik et al., 2011; Lee et al.,2012). إلى أن جاءت دراسة Zamora,2009 لتؤيد تلك النظرية، حيث استهدفت هذه الدراسة التقصى عما اذا كانت هناك علاقة بين إشارة المدراء الماليين إلى موهبتهم الإدارية من خلال قدرتهم المتفوقة على التنبؤ بالأرباح المستقبلية و بين تعويضاتهم، وبين فرص الترقى Carrer Prospects، وإستخدمت هذه الدراسة دقة التنبؤات عن الأرباح المستقبلية للمدراء الماليين كمقياس على القدرة المتفوقة للمدراء على التنبؤ عن الأرباح المستقبلية، وقد خلصت هذه الدراسة إلى أن المدراء الذين يتمتعون بقدرة فائقة على التنبؤ عن الأرباح المستقبلية هم أكثر احتمالاً للحصول على أعلى تعويضات، أو الحصول على فرص التقدم الوظيفي كالترقية أو الانتقال للعمل في شركات أفضل، وأشارت الأدلة التي توصلت إليها هذه الدراسة إلى أن القدرة على التنبؤ بالأرباح المستقبلية ترتبط بقيمة المدراء الماليين في أسواق العمالة الإدارية.

وقد يعتقد البعض أن عملية الإفصاح الاختياري للتنبؤات عن الأرباح المستقبلية مقتصرة فقط للمدراء الماليين إنه بسبب زيادة تركيز المدراء الماليين على الإدارة المالية Financial Management، والتي من شأنها التواصل مع المشاركين في أسواق رأس المال و زيادة القدرة على التنبؤ بالأرباح المستقبلية، والتي ترتبط بشكل مباشر بالمسؤوليات الأساسية لوظيفة المدير المالي، إلا أن الإدارة المالية تعد جانب واحد من المسؤوليات المتعددة لوظيفة المدير التنفيذي (Lee et al (2012)، وقد توصلت دراسة Brochet et al.,(2009) إنه يتبع عملية تغيير المدير المالي إنخفاض في تكرارية ودقة تنبؤات الإدارة عن الأرباح المستقبلية، كما جاءت النتائج مماثلة بالنسبة للمدير التنفيذي ولكن تم نسب هذه النتائج إلى الإشارة Signaling (القيام تكرارية التنبؤات للأشارة لى أسواق رأس المال بما يتوافر لهم من معلومات) وليس القدرة الإدارية للمدراء Ability، وكما ندرك أهمية المدير المالي في إعداد الأرقام المحاسبية التي يتم التنبؤ بها إلا إن أساس تكوين الأرقام المحاسبية التي يتم الإفصاح عنها تستمد من قدرة المدراء التنفيذيين على تقييم التغيرات في التوقعات الاقتصادية للشركات القائمين بإدارتها ويتفق ذلك مع نظرية (Trueman,(1986)، بالإضافة إلى ذلك فبالنظر إلى سلطات المدير التنفيذي نجد إن القرار النهائي لإصدار التنبؤات عن الأرباح المستقبلية بيد المدير التنفيذي (Baik et al.,2011b) وهذا الأمر ما يجعلنا نتساءل عما اذا كانت تحتوى تنبؤات الإدارة عن الأرباح المستقبلية على معلومات مفيدة عن قدرة المدراء

التنفيذيين بالإضافة إلى ما تحتويه تلك التنبؤات عن معلومات عن الأرباح المستقبلية، حيث تستمد أهمية فهم ودراسة العلاقة بين القدرة الإدارية و الأرباح الاختياري لتنبؤات الإدارة عن الأرباح المستقبلية من الدراسات السابقة التي أوضحت أن زيادة شفافية الشركات تعمل على تخفيض مشكلة عدم تماثل المعلومات التي تؤدي بدورها إلى تخفيض تكلفة رأس المال، وبالتعبية زيادة قيمة الشركة (Easley and O'Hara , 2004)

وهو ما جعل الباحث يقوم بطرح التساؤل التالي وهو "هل توجد علاقة بين القدرة الإدارية للمدراء التنفيذيين وتنبؤات الإدارة عن الأرباح المستقبلية ؟".

وللتحقق من تلك العلاقة سيقوم الباحث بتقسيم التحليل على أربعة أبعاد كالتالي :

1. العلاقة بين القدرة الإدارية للمدراء التنفيذيين وإصدار وتكرارية تنبؤات الإدارة عن الأرباح المستقبلية.
2. ارتباط القدرة الإدارية للمدراء التنفيذيين بدقة تنبؤات الإدارة عن الأرباح المستقبلية.
3. مدى استجابة أسواق رأس المال إلى الأخبار التي تحتويها تنبؤات الإدارة عن الأرباح المستقبلية.
4. تأثير القدرة الإدارية على توصيات المحللين في أسواق رأس المال.

(1-2-3) العلاقة بين القدرة الإدارية للمدراء التنفيذيين وإصدار وتكرارية تنبؤات الإدارة عن الأرباح المستقبلية.

وفقاً إلى نظرية (1986) Trueman، فى بداية هذا الجزء التى تنص على قيام المدراء التنفيذيين بإصدار التنبؤات عن الأرباح المستقبلية للإشارة إلى أسواق رأس المال عن قدراتهم على تحديد التغيرات التى تطرأ على البيئة الاقتصادية للشركة وبالنظر إلى أهمية الوظيفة الإدارية للمديرالتنفيذى على تحديد هذه الأحداث والتغيرات الاقتصادية للشركة، نجد أن قيمة الشركة سوف تعكس منظور المستثمرين حول قدرة المدراء على أداء هذه الوظيفة، حيث يصعب على المستثمرين ملاحظة القدرة الإدارية للمدراء التنفيذيين بشكل مباشر لذلك فإن المستثمرين يستدلوا على تلك القدرة من خلال الإفصاح الاختيارى عن تنبؤات الإدارة عن الأرباح المستقبلية (Baik et al.,(2011a

و فى نهاية المطاف يؤدي ذلك إلى زيادة سعر سهم الشركة عنه فى حالة عدم إصدار أى تنبؤات عن الأرباح المستقبلية، وبالتالي تتحقق المنفعة لكل من الشركة والمدير على حدة .

وعلى الجانب الآخر يرى الباحث أن الإفصاح الاختياري للمدراء عن التنبؤات عن الأرباح المستقبلية قد يرتبط بانتهازية الإدارة، فقد توصلت دراسة (Abooda and Kaszink,(2000 إلى أن الشركات تقوم بإصدار تنبؤات عن الأرباح المستقبلية تحتوى على أخبار غير سارة عن الأرباح المستقبلية قبل منح المدراء التنفيذيين مكافآت خيار الأسهم، وفى سياق

متصل، توصلت دراسة (Noe 1999) إلى قيام المدراء ببيع أسهم الشركة التي بحوزتهم عقب الإفصاح عن التنبؤات بالأرباح المستقبلية التي تحتوى على أخبار سارة عن الأرباح المستقبلية، بينما توصلت دراسة Cheng and Lo, (2006) إلى دليل يشير إلى قيام الشركات وبشكل إستراتيجى بإصدار تنبؤات عن الأرباح المستقبلية تحتوى على أخبار غير سارة عن اتجاهات الأرباح المستقبلية قبل عرض أسهم الشركة على المدراء لشرائها (عرض بيع الأسهم على العاملين بالشركة)، وجاءت نتائج هذه الدراسات قوية بالنسبة للمدراء التنفيذيين عن المدراء غير التنفيذيين، مما يؤكد ذلك على أهمية قرار المدير التنفيذي بإصدار التنبؤات عن الأرباح المستقبلية.

وبالرجوع إلى نظرية (Trueman, 1986) يفترض أن يتولد لدى المدراء التنفيذيين الأعلى قدرة الحافز على إطلاع أسواق رأس المال بالتغيرات في البيئة الاقتصادية للشركة وذلك للإشارة عن قدرتهم، حيث تقوم أسواق رأس المال بتقييم هذه القدرة (Trueman, 1989)، وبالتالي تحسين البيئة المعلوماتية للشركة وزيادة شفافيتها، وهو الأمر الذي ينعكس على تخفيض مشكلة عدم تماثل المعلومات بين الإدارة والمستثمرين، وانخفاض تكلفة رأس المال، ومن ثم زيادة قيمة الشركة (Easley and O'Hara, 2004)، وبالتالي قد يكون المدراء التنفيذيين الأعلى قدرة أكثر احتمالاً على إصدار التنبؤات عن الأرباح المستقبلية اختياريّاً بشكل متكرر مقارنةً بالمدراء الأقل قدرة، وبالمثل يفترض أن يكون المدراء التنفيذيين الأعلى قدرة أقل احتمالاً إلى إصدار تنبؤات عن الأرباح المستقبلية لأسباب

انتهازية (Malmendier Tale ,2009 ; Francis et al.,2008)، وهذا التحليل ما أكدته دراسة Baik et al.,(2011a) حيث توصلت هذه الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباط إيجابية بين القدرة الإدارية للمدير التنفيذي واحتمال قيام الإدارة بإصدار تنبؤات عن الأرباح المستقبلية مما يشير ذلك إلى أن المدراء التنفيذيين الأعلى قدرة يعملوا على تحسين البيئة المعلوماتية للشركة من خلال زيادة تدفق المعلومات المتاحة عن الشركة إلى أسواق رأس المال (Baik et al.,2011a)، وتتسق هذه النتائج مع نظرية (Trueman,1986) من حيث أن المدراء الأعلى قدرة يكونوا أكثر احتمالاً من المدراء الأقل قدرة على الإشارة إلى قدرتهم على توقع الفرص الاقتصادية للشركة، وقد استخدمت هذه الدراسة ثلاثة مقاييس لتعبر عن القدرة الإدارية، المقياس الأول وهو عدد المقالات التي تشيد بأداء المدير التنفيذي خلال فترة 5 سنوات (Media Citation) .

والمنطق المبني على استخدام هذا المقياس هو أن المدراء التنفيذيين الموهوبين في إدارة عمليات الشركة غالباً ما يتم الإشادة بأدائهم في جرائد الأعمال التي تصدر عن أسواق رأس المال أو من خلال وسائل الإعلام المتاحة وينتقد هذا المقياس من حيث أنه يقتصر على الشركات كبيرة الحجم (Demerjian et al.,2012)، والمقياس الثاني للقدرة الإدارية يأتي من دراسة (Demerjian et al.,2009) الذي استخدم أسلوب Data envelope analysis لإنشاء مقياس للقدرة الإدارية على المستوى الفردي، والمقياس الثالث وهو معدل العائد على الأصول المعدل بالصناعة

(Industry – adjusted return on assets) وهو معدل العائد على الأصول خلال فترة 3 سنوات سابقة لمدير تنفيذي معين، وتعد هذه المقاييس أوسع وتشمل القدرة التشغيلية والإستراتيجية للمدراء وليس فقط القدرة على التنبؤ باتجاهات الأرباح المحاسبية المستقبلية، والافتراض الأساسي الذي يربط هذه المقاييس بنموذج (1986)، Trueman هو أن القدرة على التنبؤ بشكل جيد أمر ضروري لإظهار القدرة التشغيلية والإستراتيجية الفائقة، حيث أفترض نموذج (1986)، Trueman أن المدراء المتفوقين يتميزوا بالكشف عن التغيرات الاقتصادية لشركاتهم في التوقيت المناسب، وبالتالي يكون المدراء الأعلى قدرة أفضل من المدراء الأقل قدرة في التنبؤ بالتغيرات الاقتصادية المستقبلية لشركاتهم (Baik et al., 2011a). ومع ذلك ، فليس بالضرورة أن يؤدي زيادة احتمال وتكرارية قيام الإدارة بإصدار التنبؤات عن الأرباح المستقبلية إلى زيادة جودة المعلومات المتاحة في أسواق رأس المال التي تحتويها تلك التنبؤات، فمن المحتمل أن تكون الشركات التي تقوم بتكرار إصدار التنبؤات عن الأرباح المستقبلية لديها قدرة ضعيفة على التنبؤ بالأرباح المستقبلية وبالتالي انخفاض جودة المعلومات المتاحة في أسواق رأس المال، ولتقييم ما إذا كانت التنبؤات عن الأرباح المستقبلية تحتوي على معلومات مفيدة عن القدرة الإدارية للمدراء التنفيذيين بالإضافة إلى المعلومات التي تحتويها عن اتجاهات الأرباح المستقبلية فلا بد من دراسة العلاقة بين القدرة الإدارية للمدراء التنفيذيين ودقة تنبؤات الإدارة عن الأرباح المستقبلية، و مدى

استجابة أسواق رأس المال للأخبار التي تحتويها تلك التنبؤات وهو ما سيتم مناقشته في الأجزاء التالية.

(2-2-3) العلاقة بين القدرة الإدارية للمدراء التنفيذيين ودقة تنبؤات الإدارة عن الأرباح المستقبلية .

أوضح نموذج (Trueman, 1986) أن التوازن بين عملية توقع التغيرات في البيئة الاقتصادية للشركة والاستجابة إلى تلك التغيرات، والإفصاح الاختياري للإدارة عن التنبؤات بالأرباح المستقبلية مقتصر فقط على المدراء الأعلى قدرة، إلا إنه يحتمل أن نجد قيام بعض المدراء الأقل قدرة بالإفصاح اختياريًا عن التنبؤات بالأرباح المستقبلية بشكل متكرر وذلك إما بسبب ثقتهم الزائدة في قدرتهم أو لأنهم يريدوا وأن يتمثلوا بالمدراء الأعلى قدرة (Lee et al., 2012)، كما إنه ليس بالضرورة وأن يتبع زيادة احتمال إصدار وتكرارية قيام الإدارة بإصدار التنبؤات عن الأرباح المستقبلية أن تكون قد قدمت فعلاً معلومات مفيدة عن القدرة الإدارية للمدراء التنفيذيين حيث لاحظ (Barth, 2003) إنه قد يكون للمدراء التنفيذيين الذين يصدرن تنبؤات عن الأرباح المستقبلية بشكل متكرر قدرة ضعيفة على التنبؤ باتجاهات الأرباح وبالتالي انخفاض جودة المعلومات المتاحة في أسواق رأس المال، و انخفاض منفعة المعلومات التي تحتويها تلك التنبؤات عن الأرباح المستقبلية، وبناءً على ذلك يفترض أن تعكس دقة تنبؤات الإدارة عن الأرباح المستقبلية القدرة الإدارية للمدراء التنفيذيين.

إن المهارات الضرورية المطلوبة إلى إصدار تنبؤات دقيقة عن الأرباح المستقبلية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتلك المهارات الضرورية للإدارة الفعالة للشركة في ظل بيئة غير مؤكدة الأحداث والتغيرات، و تكون تنبؤات الإدارة عن الأرباح المستقبلية أكثر دقة عندما يتوافر للمدير القدرة على المحافظة وتطوير نظام للمعلومات المحاسبية يعمل على تشغيل المعلومات بجودة مرتفعة وبالتالي تقديم بيانات موثوق فيها *reliable data*، بالإضافة إلى قدرة المدير التنفيذي على توقع التغيرات في بيئة أعمال الشركة وإدراك تأثير هذه التغيرات على الأرباح المحاسبية، كما يتوافر لدى المدراء التنفيذيين الذين يصدرون تنبؤات دقيقة عن الأرباح المستقبلية فهم افضل عن مدى تأثير التغيرات في ظروف العمل *business conditions* على حجم الطلب على منتجات الشركة وعلى هيكل التكلفة وأن يكونوا قادرين على الإستجابة إلى التغيرات في البيئة الاقتصادية بشكل أكثر فاعلية وبالتالي أن يكون المدراء التنفيذيين الذين لديهم قدرة إدارية قوية في التعامل مع الأحداث المستقبلية غير المؤكدة (Lee et al.,2012)، القدرة على إصدار التنبؤات المالية بشكل أكثر دقة، وهذا التحليل ما أكدته أيضاً النتائج التي توصلت إليها دراسة Baik et al.,(2011a) حيث خلصت هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بين القدرة الإدارية للمدراء التنفيذيين ودقة تنبؤات الإدارة عن الأرباح المستقبلية، كما تتفق هذه النتائج مع الدليل الذي قدمته دراسة Lee et al.,(2012) والذي يشير إلى أن دقة تنبؤات الإدارة عن الأرباح المستقبلية تعكس القدرة الإدارية للمدراء التنفيذيين.

ولكن لا ينتهى بنا التحليل عند هذه النقطة فقد أشار (Trueman 1986), سلفاً فى بداية هذا الفصل إلى أن تنبؤات الإدارة عن الأرباح المستقبلية تقدم إشارة للجمهور عن قدرة المدراء على توقع التغيرات المستقبلية فى البيئة الاقتصادية للشركة وتعديل العمليات التشغيلية وفقاً لهذه التغيرات، وقد أيدت النتائج التى توصلت إليها دراسة Baik et al., (2011a) هو ما يجعلنا نتساءل عما اذا كان مجالس الإدارة أيضاً تأخذ فى الاعتبار دقة تنبؤات الإدارة عن الأرباح المستقبلية كمؤشر على قدرة للمدراء التنفيذيين على إدارة العمليات التشغيلية للشركة والأخذ فى الحسبان هذه المعلومة عند اتخاذ القرارات المتعلقة بتغيير المدير التنفيذى وهو ما جعل الباحث يقوم بطرح السؤال التالى "هل توجد علاقة بين احتمال تغيير المدير التنفيذى ودقة تنبؤات الإدارة عن الأرباح المستقبلية؟".

إذا كانت دقة تنبؤات الإدارة عن الأرباح المستقبلية تعد إشارة عن قدرة المدراء التنفيذيين على إدارة الشركة فمن المحتمل أن تبقى مجالس الإدارة على المدراء التنفيذيين الذين يفصحوا اختياريّاً عن التنبؤات عن الأرباح المستقبلية الدقيقة وبالتالى الأخذ فى الاعتبار هذه المعلومة ضمن قرارات مجلس الإدارة المتعلقة بتغيير المدير التنفيذى وهذا التحليل ما أيدته نتائج دراسة (Mergenthaler et al., 2011) والذى توصلت إلى أنه يزيد احتمال تغيير المدير التنفيذى عندما تفشل الشركة فى تحقيق توقعات المحللين الماليين عن الأرباح المستقبلية، وقد فسروا تلك النتائج إلى أن فشل الشركة فى تحقيق توقعات المحللين الماليين عن الأرباح المستقبلية يعد

مقياساً على ضعف أداء الشركة، ولكن بالنظر إلى التكاليف المرتفعة التي تتحملها الشركة عند تغيير المدير التنفيذي والتي تتمثل في التكاليف التعاقدية الناتجة عن تسريح المدير التنفيذي وتكاليف تعطل العمليات التشغيلية للشركة لحين تعيين مدير تنفيذى آخر، نجد أن الشركة قد لا تعتمد على دقة تنبؤات الإدارة عن الأرباح المستقبلية وحدها لاتخاذ القرار المتعلق بتغيير المدير التنفيذي، وقد أشارت دراسة (Warner et al., 1988 ; Weisbach , 1988) إلى أن الأداء التشغيلي هو مؤشر قوى على القدرة التشغيلية للمدراء التنفيذيين، مما يعنى ذلك أنه من المحتمل أن يقوم مجلس الإدارة بتقييم دقة تنبؤات الإدارة عن الأرباح المستقبلية بالتزامن مع تقييم الأداء الكلى للشركة لاتخاذ القرارات المتعلقة بتغيير المدراء التنفيذى.

وبناءً على ماسبق، اذا كان أداء الشركة جيد، فمن المحتمل أن لا يقوم مجلس الإدارة بتغيير قيادة الشركة وتكبد التكاليف المرتبطة بذلك حتى واذا كانت تنبؤات الإدارة عن الأرباح المستقبلية غير دقيقة، وعلى الجانب الآخر اذا كان أداء الشركة ضعيف، فمن المحتمل وأن تنتظر الإدارة إلى دقة تنبؤات الإدارة عن الأرباح المستقبلية على إنها إشارة إضافية للتأكد من أن ضعف اداء الشركة الكلى يعود إلى انخفاض القدرة الإدارية للمدير التنفيذى وبالتالي اتخاذ قرار تغيير المدير التنفيذى . والواقع، يكون هناك بعض المدراء التنفيذيين الذين يكون لديهم نفوذ داخل الشركة وذلك إما لأنهم يمتلكوا عدد كبير من الأسهم ولديهم حق التصويت أو لأن لديهم السلطة لاختيار الأعضاء الخارجيين لمجلس الإدارة وبالتالي يصعب على مجلس الإدارة تغيير هؤلاء المدراء التنفيذيين اذا لاحظ مجلس الإدارة أن هناك إشارات عن ضعف القدرة الإدارية لهؤلاء المدراء التنفيذيين. وعلى عكس

ذلك، عندما لا يكون للمدير التنفيذي أى نفوذ داخل الشركة فمن المرجح وأن يقوم مجلس الإدارة بتغيير المدراء التنفيذيين الذين لديهم قدرة إدارية منخفضة وهذا التحليل ما أكدته النتائج التى توصلت إليها دراسة Lee et al.,(2012) حيث توصلت هذه الدراسة إلى أن هناك علاقة إرتباط إيجابية بين بين إحتمال تغيير المدير التنفيذي والخطأ المطلق لتنبؤات الإدارة عن الأرباح المستقبلية عند ضعف الأداء الكلى للشركة وإستمرار هذه العلاقة فى حالة ما اذا كانت تنبؤات الإدارة عن الأرباح المستقبلية أقل (أعلى) من الأرباح الفعلية المفصح عنها، كما أن هذه العلاقة تركز على عينة من المدراء التنفيذيين الأقل نفوذاً داخل الشركة، مما تشير هذه النتائج إلى أن مجالس الإدارة تستخدم دقة تنبؤات الإدارة عن الأرباح المستقبلية كمؤشر على القدرة الإدارية للمدراء التنفيذيين، وأن هؤلاء المدراء يتحملوا تكاليف إصدار تنبؤات عن الأرباح المستقبلية غير دقيقة وقد جائت الأدلة التى قدمتها دراسة lee et al.,(2012) متسقة مع الدليل الذى قدمته دراسة Yang,(2012) من حيث أن أسواق رأس المال تأخذ فى الإعتبار سمعة المدراء التنفيذيين فى التنبؤ عن الأرباح المستقبلية بدقة عند تقييم المحتوى المعلوماتى لتنبؤات الإدارة، كما تعد النتائج التى توصلت إليها دراسة Lee et al.,(2012) ، إستكمالاً إلى الدليل الذى توصلت إليه دراسة Zamora.,(2009) والذى يشير إلى أن زيادة قدرة المدير المالى على التنبؤ بالأرباح المستقبلية تؤدي إلى زيادة قيمة المدير المالى فى أسواق العمالة الإدارية، إلا أن دراسة Lee et al.,(2012) قد إختلفت عن دراسة Zamora,(2009) ، من حيث أن المدير التنفيذي يتحمل مسؤولية دقة التنبؤات عن الأرباح المستقبلية، على الرغم من أن مسؤوليات المدير

التنفيذى غالباً ما تكون أكبر بكثير من المهام المحاسبية والمالية للمدير المالى.

(3-2-3) مدى استجابة أسواق رأس المال إلى الأخبار التي تحتويها تنبؤات الإدارة عن الأرباح المستقبلية .

الوسيلة الأخرى التى يمكن الرجوع إليها للحكم على ما اذا كانت تنبؤات الإدارة تحتوى على معلومات مفيدة عن قدرة المدراء التنفيذيين هو مراقبة كيفية إستجابة أسواق رأس المال إلى الأخبار السارة وغير السارة عن اتجاهات الأرباح فى المستقبلية التى تغطيها تنبؤات الإدارة عن الأرباح المستقبلية.

يساعد المحتوى المعلوماتى لتنبؤات الإدارة عن الأرباح المستقبلية عن إتجاهات الأرباح المستقبلية المستثمرين على تحديد قيمة الشركة، ويختلف المحتوى المعلوماتى لهذه التنبؤات مع توقعات هذه التنبؤات، ونوعية الأخبار التى تغطيها تلك التنبؤات من حيث كونها أخبار سارة أو غير سارة عن إتجاهات الأرباح المستقبلية، وشكل هذه التنبؤات (ما اذا كانت هذه الإدارة تتنبأ بالأرباح المستقبلية عند نقطة معينة او فى صورة حد أقصى وحد أدنى او فى صورة مدى معين)، ومكان إصدار هذه التنبؤات (من خلال الجرائد أو من خلال المؤتمرات التى يعقدها المدراء للمحللين المالىين والمستثمرين)، ومدى مصداقية هذه التنبؤات.

وتقوم الإدارة بإصدار التنبؤات عن الأرباح المستقبلية تغطى أخبار سارة أو غير سارة عن الأرباح المستقبلية لأسباب مختلفة وبطرق مختلفة

ويكون للأخبار السارة أو غير السارة عن الأرباح المستقبلية تأثير مختلف على أسعار الأسهم، وقد قدمت دراسة كل من (Patell 1975 ; Penman , 1980 ; Lev and Penman , 1990) أدلة على إنه عند قيام الإدارة بإصدار تنبؤات عن الأرباح السنوية عند نقطة محددة او عند مدى معين للأرباح تميل الإدارة إلى أن تغطي تلك التنبؤات أخبار سارة عن تلك الأرباح مما يؤدي ذلك إلى زيادة طفيفة فى أسعار الأسهم، وقد أتسقت هذه الأدلة مع الفكرة التى قدمها Verrecchia., (1983) حول قيام المدراء بإصدار تنبؤات عن الأرباح المستقبلية تغطي أخبار سارة عن الأرباح المستقبلية بهدف زيادة أسعار الأسهم، فقد يستفيد المدراء من زيادة أسعار الأسهم عند ربط تعويضاتهم بأسعار الأسهم، أو لتقييم أدائهم على أساس أسعار الأسهم، ولأن المستثمرين يدركون منافع المدراء من زيادة أسعار الأسهم، فهم يشككون بطبيعة الحال فى الأخبار السارة عن الأرباح المستقبلية التى تغطيها تلك التنبؤات، وبالتالي فاذا كان على المدراء وأن يصدروا تنبؤات عن الأرباح المستقبلية تغطي أخبار سارة عن تلك الأرباح فيجب وأن تكون هذه التنبؤات ذات مصداقية حتى يتفاعل معها المستثمرين فى أسواق رأس المال.

أما عند النظر إلى الأخبار غير السارة التى تغطيها تنبؤات الإدارة عن الأرباح المستقبلية، فنجد إنه لا يوجد حافز لدى المدراء لتخفيض توقعات المحللين الماليين والمستثمرين عن الأرباح المستقبلية، حيث يتبع تنبؤات الإدارة عن الأرباح المستقبلية التى تغطي أخبار غير سارة عن

الأرباح المستقبلية رد فعل سلبي لأسعار الأسهم تفاعلاً مع تلك التنبؤات، وبالتالي تكون تنبؤات الإدارة عن الأرباح المستقبلية التي تغطي أخبار غير سارة عن الأرباح المستقبلية أكثر مصداقية بطبيعتها. وبناءً على ما سبق، يتم افتراض اذا كانت تنبؤات الإدارة عن الأرباح المستقبلية تحتوى على معلومات عن قدرة المدراء التنفيذيين فيجب وأن تكون أسواق رأس المال أكثر إستجابة إلى الأخبار التي تحتويها تنبؤات الإدارة عن الأرباح المستقبلية والمرتبطة بالمدراء الأكثر قدرة مقارنةً بالأخبار التي تحتويها التنبؤات بالأرباح المستقبلية والمرتبطة بالمدراء الأقل قدرة لأن القيام بإصدار التنبؤات عن إتجاهات الأرباح المستقبلية سوف يعمل على إعطاء إشارة للمستثمرين حول القدرة الإدارية المدراء، وبعبارة أخرى لابد وأن يعمل المدراء الأكثر قدرة على تحسين مصداقية هذه التنبؤات وهذا التحليل ما أكدته نتائج دراسة (Lee et al., 2011)، حيث توصلت إلى أن أسواق رأس المال تكون أكثر إستجابة إلى الأخبار السارة أو غير السارة التي تغطيها تنبؤات الإدارة عن الأرباح المستقبلية والمرتبطة بالمدراء الأكثر قدرة، ودراسة (Hutton and Stocken, 2009) التي توصلت إلى أن أسواق رأس المال تستجيب إلى الأخبار السارة وغير السارة التي تغطيها تنبؤات الإدارة عن الأرباح المستقبلية للشركات التي لها سمعة على التنبؤ الدقيق بالأرباح المستقبلية عن نظيراتها من الشركات، والجدير بالذكر أن دراسة (Hutton and Stocken, 2009) لم تفرق بين تنبؤات الشركة والمدراء للأرباح المستقبلية إلى أن جاءت دراسة (Yang, 2012) وقدمت أدلة على اعتماد

أسواق رأس المال على سمعة المدراء التنفيذيين على المستوى الفردي على التنبؤ بالأرباح المستقبلية بدقة وذلك لتقييم المحتوى المعلوماتي لتنبؤات الإدارة عن الأرباح المستقبلية.

ويرى الباحث إن قيام المدراء التنفيذيين الأعلى قدرة بتكرار إصدار تنبؤات الإدارة عن الأرباح المستقبلية على الرغم من تأكيد المشاركين في أسواق رأس المال بقدرتهم الإدارية يعد إشارة تأكيدية عن قدرتهم الإدارية، وذلك لأن القدرة الإدارية للمدراء التنفيذيين لا تعرف على وجه اليقين، حتى ومع إتاحة المعلومات لدى العامة من خلال المقالات التي تشيد بأداء المدير التنفيذي في جرائد الأعمال (Francis et al.,2008) .

(4-2-3) تأثير القدرة الإدارية على توصية المحللين في أسواق رأس المال.

يلعب المحللون دوراً هاماً في تقديم النصائح الاستثمارية للمستثمرين سواء الأفراد أو المؤسسات، وتوصلت دراسة (Gainesm,2003) إلى قيام المحللين بتقديم النصائح الاستثمارية بشراء أو الأبقاء على أسهم شركة معينة بالاستناد إلى سمعة المدير التنفيذي لهذه الشركة وذلك لإعتقاد المحللين إن المدراء التنفيذيين الذين لديهم سمعة واسعة يتمتعوا بقدرة إدارية عالية على إدارة العمليات الشركة وبالتالي الحفاظ على الأداء الجيد للشركة، كما تقوم مجالس الإدارة بمنح المزيد من الفرص إلى المدراء التنفيذيين الأكثر سمعة لتصحيح أخطائهم، وذلك لإعتقاد مجالس الإدارة بأن هؤلاء المدراء قادرين على تحسين أداء الشركة في الأجل القريب

Gaines, (2003) ، و يكون للمدراء الأعلى قدرة القدرة فى الحصول على معلومات أكثر دقة عن الفرص الاستثمارية المتاحة واختيار أفضل البدائل الاستثمارية مع زيادة احتمالات تحقق نتائج المشروع الناجح (Chemmanur et al. 2009).

وبالنظر إلى منظور القدرة فى نظرية الوكالة نجد أن تلك النظرية قد افترضت زيادة الأداء المستقبلى للشركات التى يقودها المدراء التنفيذيين المهرة عن الأداء المستقبلى للشركات التى يقودها المدراء التنفيذيين الأقل مهارة (Gibbons and Murphym, 1992)، كما ترتبط طريقة تفكير الإدارة الأعلى قدرة Hat high ability management بزيادة الأرباح فى السنة التالية عن الإدارة التى ليس لديها قدرة إدارية عالية (Wade et al ., 2006 ; Nanda et al ., 1996)، و يشير هذا المنطق إلى أن القدرة الإدارية للمدراء التنفيذيين يمكن رؤيتها كمؤشر على زيادة الأرباح المستقبلية.

يقوم المحللون بإصدار توصيات بشراء أو الإبقاء على أسهم شركة معينة بالإعتماد على فرص Prospects الأداء المستقبلى لهذه الشركة، وكلما كانت فرص الأداء المستقبلى أفضل كلما زاد احتمال قيام المحللين بإصدار توصيات فى صالح الشركة، ويفترض أن تؤدى التغيرات الإيجابية فى القدرة الإدارية إلى قيام المحللين بتوصية المستثمرين بشراء أو الإبقاء على أسهم الشركات التى يقودها المدراء الأعلى قدرة، وبمعنى آخر اذا إعتبر المحللين فى أسواق رأس المال القدرة الإدارية كعامل يساهم فى تحديد

إتجاهات الأرباح المستقبلية، فسيقوم هؤلاء المحللين بإصدار توصيات فى صالح الشركات التى يقودها المدراء الأعلى قدرة، وهذا ما أكدته النتائج التى توصلت إليها دراسة Kai et al.,(2013) حيث توصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين القدرة الإيجابية وتوصية المحللين بشراء أو الإبقاء على أسهم الشركات التى يقودها المدراء الأعلى قدرة إدارية.

(3-3) ارتباط القدرة الإدارية بأداء وظيفة مراقب الحسابات.

تم أصدر قانون (sox) Sarbanes- Oxley act فى عام 2002، ردا على موجة من الفضائح المحاسبية للشركات، وترى بعض وجهات النظر أن هذا القانون هو من أكثر التشريعات المالية أهمية خلال السبعون عاما الماضية (PricewaterhouseCoopers, 2004). وقد تطلبت الفقرة (404) من قانون (sox) Sarbanes- oxley act بضرورة إعداد إدارة الشركات إلى تقرير عن فاعلية الرقابة الداخلية بالتزامن مع إعداد التقارير المالية، على أن يقوم مراقب الحسابات الخارجى، بتقييم هذا التقرير وإبداء الرأى فيه فى تقرير مستقل أو فى فقرة خاصة فى التقرير الخاص بإبداء الرأى بالقوائم المالية، وقيام مراقب الحسابات بإبداء رأى سلبى عن فاعلية الرقابة الداخلية فى حالة وجود دليل أو أكثر على ضعف أليات الرقابة الداخلية للشركة، وتأثرت طبيعة واجبات المدراء الماليين بقانون Sox، وتحديداً وفقاً للفقرة (404) التى أكدت على العلاقة المتكاملة بين عملية إعداد التقارير المالية، والعمليات الأساسية لإعداد التقارير المالية، والرقابة الداخلية، التى تشترك جميعاً لإنتاج التقارير المالية (Li et al., 2010)، حيث ازدادت مسئولية المدير المالي من مجرد الإشراف على الوظائف المالية بوجه عام و خاصة الإشراف على تطبيق المبادئ

والإجراءات المحاسبية وإعداد التقارير المالية إلى أنه أصبح مسئولاً أيضاً عن وضع والمحافظة على أنظمة الرقابة الداخلية، والإبلاغ عن أوجه القصور في هذه النظم إلى لجنة المراجعة ومراقبي الحسابات الخارجي، وبناءً على ذلك يجب على المدراء الماليين العمل بالتوازي مع مراقبي الحسابات الداخليين لتحديد نقاط الضعف، أو القوة في نظم الرقابة الداخلية (Aier et al., 2005). وحديثاً توصلت العديد من الدراسات في المجال المحاسبي إلى وجود تأثير للدور الفردي الذي يلعبه المدراء الماليين على إجراءات العمل المحاسبي، فقد توصلت دراسة (Aier et al., 2005) إلى وجود علاقة ارتباط عكسية بين الخبرة المالية للمدير المالي (مقاسه بعدد سنوات العمل كمدير مالي، حصول المدير المالي على الشهادات المهنية CPA، أو M.B.A)، و الأخطاء المحاسبية (المقاسه بإعادة قياس الأرباح المحاسبية (Earnings restatement)). وبالإضافة إلى ذلك يؤثر المدراء الماليين على المستوى الفردي على نطاق واسع على مجموعة من الخيارات المحاسبية عند إعداد التقارير المالية للشركة (كالاستحقاقات الاختيارية، وعقود الإيجار التشغيلي operating leases، احتمال مقابلة /أو التغلب على توقعات المحللين عن الأرباح المستقبلية، واحتمال وجود أخطاء محاسبية). وفي مجال المراجعة، توصلت دراسة (Li et al., 2010) إلى وجود علاقة ارتباط عكسية بين التأهيل المهني للمدير المالي (مقاس بعدد سنوات العمل كمدير مالي، الشهادة المهنية M.B.A، والشهادة المهنية CPA)، وقيام مراقب الحسابات بإبداء رأي سلبي عن أداء الرقابة الداخلية وفقاً لما تتطلبه الفقرة (404) من قانون SOX، وتشير هذه النتيجة إلى أن المدراء الماليين غير المؤهلين هم أكثر عرضة لمواجهة عملية التغيير من قبل الشركات، كما أوضحت دراسة (Li et al., 2010) أن عملية تحسين

الرأي السلبي الذي يصدره مراقب الحسابات عن أداء الرقابة الداخلية لا ترتبط بتعيين مدرء جدد، وإنما ترتبط بتعيين مدرء أكثر تأهيلاً مهنيًا وبالمنطق و بالأخذ معاً هذه النتائج وبالنظر إلى الدور الرئيسي الذي يلعبه المدير المالي على تأكيد جودة أداء الرقابة الداخلية ، تشير هذه الأدلة إلى احتمال أن يكون للمدرء الماليين تأثير على طبيعة العلاقة بين العميل ومراقب الحسابات. مما يشير إلى وجود تأثير للمدرء على أداء وظيفة مراقب الحسابات. وبالتالي قد يرتبط احتمال تغيير مراقب الحسابات بمجموعة من الخصائص الإدارية للمدرء الماليين. فقد أكدت العديد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع تغيير مراقب الحسابات إن أسباب تغيير مراقب الحسابات تنشأ نتيجة مجموعة من العوامل التي تنتج من طبيعة العلاقة بين العميل ومراقب الحسابات. وإن أسباب تغيير مراقب الحسابات عادة ما تشتمل على خصائص الشركة ومراقب الحسابات كالوضع المالي للشركة، و أداء الشركة، ودرجة المخاطرة، و جودة عملية الرقابة الداخلية، ومدة تعاقد مراقب الحسابات مع الشركة، وأنواع التقارير التي يصدرها مراقب الحسابات وغيرها من العوامل (Schwartz and Soo , 1995 ; Bockus and Gigler , 1998 ; Menon and Williams , 1999; Shu , 2000; Hackenbrack and Hogan , 2005 ; Cenker and Nagy , 2008 ; Mande and Son , 2011).

ومن هنا يجد الباحث نفسه أمام التساؤل التالي وهو عما اذا كان هناك تأثير للقدرة الإدارية للمدرء الماليين وإحتمال تغيير مراقب الحسابات، فقد إعتمدت دراسة (Aier et al., 2005) ودراسة (Li et al., 2010) سألقة الذكر، على الخلفية المحاسبية للمدير المالي، وتعد الخلفية المحاسبية

للمدير المالي عامل واحد فقد من العوامل المؤثرة على جودة الأرباح المحاسبية (Aier et al., 2005)، كما إعتمدت دراسة Ge et al., (2011) سائلة الذكر على مجموعة ملحوظة من الخصائص الإدارية للمدراء الماليين (كالنوع، والعمر، والخلفية التعليمية) فى محاولة تفسيرها لاختلاف التأثير الفردى للمدراء الماليين على الخيارات المحاسبية، وتوصلت هذه الدراسة أن تلك الخصائص الإدارية الملحوظة، لم تفسر اختلاف التأثير الفردى للمدراء الماليين مما يشير ذلك إلى وجود خصائص أخرى قد يكون لديها تأثير على طبيعة العلاقة بين العميل وأداء وظيفة مراقب الحسابات، وهذا ما دفع الباحث إلى التفكير فى التقصى من تأثير أحد أهم الخصائص إدارية للمدير "القدرة الإدارية" (Francis et al., 2013) على تغيير مراقب الحسابات. ولذلك يقوم الباحث بإعادة صياغة التساؤل الدراسى كالتالى " هل هناك تأثير للقدرة الإدارية للمدراء الماليين على أداء وظيفة مراقب الحسابات؟".

قدمت الدراسات السابقة التى تناولت موضوع تغيير مراقب الحسابات أسباب ونتائج مختلفة حول اعفاء مراقبى الحسابات عن القيام بمهام عملية المراجعة للعميل (التغيير من قبل العميل) Dismissals، و استغناء مراقبى الحسابات عن إستكمال إجراءات المراجعة للعميل (التغيير من قبل مراقب الحسابات) (DeFond et al., 1997; Resignations Krishnan and Krishnan , 1997; Raghunandan and Rama 2001; Boone and Raman , 1999)، لذلك سيقوم الباحث بتحليل العلاقة بين القدرة الإدارية وإحتمال تغيير مراقب الحسابات بشكل منفصل وذلك فى حالة اعفاء مراقبى الحسابات عن القيام بإجراءات عملية المراجعة

للمعمل (التغيير من قبل المعمل)، وفي حالة استغناء مراقب الحسابات عن إستكمال إجراءات المراجعة للمعمل (التغيير من قبل مراقب الحسابات).

(3-3-1) في حالة إعفاء مراقبي الحسابات عن القيام بمهام عملية المراجعة Dismissals (التغيير من قبل المعمل).

تعد الفقرة (404) من قانون Sarbanes- oxley act (sox) من أهم ما قدمه قانون Sarbanes- oxley act (sox) لمراقبي الحسابات الخارجيين وعملاتهم (Ettredge et al., 2010)، حيث يترتب على قيام مراقب الحسابات بإبداء رأى سلبي عن أداء الرقابة الداخلية وفقاً لما تطلبته هذه الفقرة ردود أفعال سلبية على أسعار الأسهم في أسواق رأس المال، وزيادة تكلفة رأس المال لهذه الشركات (De Franco et al., 2005; Gupta and Nayar , 2007 ; Ashbaugh-Skaife et al., 2009).

وعادة ما يشرف المدير المالي على عملية إعداد التقارير المالية. بالإضافة إلى دوره في التأكيد على جودة عمليات الرقابة الداخلية Aier et al., 2005)، وفي حالة ضعف الأداء الملحوظ للمدير المالي والذي ينعكس بالضرورة على جودة عملية الرقابة الداخلية ستقوم لجان المراجعة بسرعة تغيير مراقب الحسابات الخارجى قبل إبدائه إلى رأى سلبي عن أداء الرقابة الداخلية، وذلك لتفادى الشركة التكاليف المترتبة على قيام مراقب الحسابات الخارجى بإبداء رأى سلبي عن أداء الرقابة الداخلية (Ettredge et al., 2010).

أشار (Demerjian et al.,2013) إلى أن المدراء الأعلى قدرة أكثر دراية بالبيئة التشغيلية لشركاتهم، بالإضافة إلى كونهم أكثر قدرة على فهم وتطبيق المعايير المحاسبية المعقدة وبالتبعية ينعكس ذلك على جودة عملية الإشراف على إعداد التقارير المالية والتأكيد على جودة عمليات الرقابة الداخلية، وتوصل (Demerjian et al.,2013) إلى وجود علاقة إيجابية بين القدرة الإدارية وجودة الأرباح المحاسبية، والجدير بالذكر إن علاج الضعف الجوهرى لأداء الرقابة الداخلية يرتبط أيضاً بتحسين جودة الأرباح المحاسبية (Ettredge et al.,2010). وحديثاً توصلت دراسة (Garrett et al.,2014) إلى وجود تأثير إيجابي للقدرة الإدارية علي جودة عمليات الرقابة الداخلية، وتشير هذه النتيجة الأخيرة إلى أن زيادة مستويات القدرة الإدارية تعمل على تخفيض احتمال قيام مراقب الحسابات بإبداء سلبى عن أداء الرقابة الداخلية، وبالمناطق انخفاض احتمال قيام لجان المراجعة بتغيير مراقب الحسابات، وهذا التحليل ما أكدته نتائج دراسة (Seay and Williams,2012). حيث توصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط عكسية بين القدرة الإدارية واحتمال تغيير مراقب الحسابات، وقد أشارت هذه الدراسة إلى أن الشركات التي يعمل لديها مدراء أعلى قدرة ، يزداد فيها احتمال عدم تغيير مراقب الحسابات مقارنةً بالشركات التي يعمل لديها المدراء الأقل قدرة.

(3-3-2) في حالة استغناء مراقبي الحسابات عن مراجعة حسابات العميل resignation (التغيير من قبل مراقب الحسابات).

تختلف عملية استغناء مراقبي الحسابات عن عملية إعفاء مراقبي الحسابات من حيث قيام مراقبي الحسابات بالمبادرة بعدم استكمال إجراءات المراجعة للعميل محل المراجعة، وأشارت الجريدة الأسبوعية business week إلى أن استغناء مراقب الحسابات عن استكمال إجراءات المراجعة للعميل ترتبط بأحداث غير مرغوبة تحدث بداخل الشركة والتي يكون سببها واحد أو أكثر من الأسباب التالية : عدم ثقة مراقب الحسابات في أخلاقيات إدارة شركة العميل، أو ضعف آليات الرقابة الداخلية، أو تدهور الوضع المالي للعميل financial health . ويعد استغناء مراقب الحسابات مؤشراً على احتمال تحقق خسائر مستقبلية للمستثمرين الحاليين على مدى نطاق المشاكل التي يواجهها العميل (كالقوائم المالية الاحتيالية، أو التعثر المالي وغيرها من العوامل)، وبما يتفق مع فكرة أن الدعاوى القضائية ضد مراقبي الحسابات يتم تحريكها من خلال خسائر المستثمرين، يقوم مراقب الحسابات الخارجي بالاستغناء عن استكمال إجراءات المراجعة للعميل (Booke and Raman., 2001).

وقد عرف (Dermerjian et al., (2013 القدرة الإدارية على إنها مدى كفاءة المدراء في توليد الإيرادات من الموارد الاقتصادية المحددة المتاحة للشركات القائمين بإدارتها، وبالتالي يفترض أن تكون الشركات التي يعمل لديها المدراء ذو الكفاءة العالية في توليد الإيرادات من مجموعة محددة من الموارد الاقتصادية المتاحة للشركة أن تكون في وضع أفضل لبقائها واستمرارها Going Concern من الشركات التي لا يعمل بتا مثل

هؤلاء المدراء، وكذلك الوفاء بالتزاماتها، وبالتالي تحسين رأى مراقب الحسابات عن قدرة الشركة على الاستمرار في نشاطها. وتوصلت دراسة (Demerjian et al ., 2012b) إلى وجود علاقة ارتباط طردية بين القدرة الإدارية وجودة الأرباح المحاسبية (المقاسه من خلال استمرارية الأرباح المحاسبية والاستحقاقات، وأخطاء تقدير مخصص الديون المشكوك في تحصيلها، و جودة الاستحقاقات). وبالمناطق، فقد يعمل المدراء الأعلى قدرة على تحسين تصورات مراقبي الحسابات الخارجيين وزيادة ثقتهم في جودة العمليات التشغيلية للشركة، وبالتالي انخفاض احتمال قيام مراقبي الحسابات بالاستغناء عن استكمال إجراءات المراجعة للعميل Seay and Williams ., (2012)

وهذا ما أكدته أيضاً دراسة (Seay and Williams, 2012) سألقة الذكر في هذا الجزء ، حيث توصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط عكسية بين القدرة الإدارية واحتمال تغيير مراقب الحسابات، كما توصلت هذه الدراسة إلى نفس النتائج عند دراسة العلاقة بين القدرة الإدارية وتغيير مراقب الحسابات في حالة قيام العميل بإعفاء مراقبي الحسابات Dismissals عن القيام بمهامهم، وفى حالة قيام مراقب الحسابات بالاستغناء عن استكمال إجراءات عملية المراجعة للعميل Resignations وذلك على نحو منفصل. حيث توصلت هذه الدراسة إلى زيادة احتمال عدم قيام مراقبي الحسابات بالاستغناء عن استكمال إجراءات عملية المراجعة للعميل، وقد جاءت النتائج قوية أيضاً فيما يتعلق بإعفاء الشركات لمراقبي

الحسابات عن تأدية مهامهم Dismissals، كما توصلت دراسة (Krishnan and Wang, 2014)، إلى وجود علاقة ارتباط عكسية بين القدرة الإدارية وانخفاض أتعاب عملية المراجعة وانخفاض احتمال قيام مراقبي الحسابات بإصدار تقرير عن استمرارية الشركة (حيث يقوم مراقبي الحسابات، بإصدار تقرير عن استمرارية الشركة في حالة الشك عن قدرة الشركة على الاستمرار).

خلاصة الفصل :

تناول الدراسة من خلال هذا الفصل تحليلاً للآثار الاقتصادية للقدرة الإدارية للمدراء والتي يمكن إيجازها في النقاط التالية :

1. أثبتت الأدلة العلمية تفضيل المدراء الأعلى قدرة إلى القيام بممارسات إدارة الأرباح المحاسبية فضلاً عن القيام بممارسات إدارة الأرباح للأنشطة الحقيقية، وانخفاض احتمال إعادة قياس الأرباح المحاسبية في الفترات اللاحقة لممارسات إدارة الأرباح المحاسبية، مما ينعكس ذلك على جودة الأرباح المحاسبية، ويشير ذلك إلى أن المدراء الأعلى قدرة لديهم إستراتيجيات أكثر تطوراً لممارسات إدارة الأرباح المحاسبية، كما يكون العائد من قيام المدراء الأعلى قدرة بأنشطة تمهيد الدخل لصالح المساهمين.

2. إن التحليل النظري للقدرة الإدارية وتأثيرها على إصدار ودقة تنبؤات الإدارة عن الأرباح المستقبلية، قد أسفر عن إن زيادة مستويات القدرة الإدارية تعمل على زيادة شفافية وتحسين بيئة المعلومات

للمشركات وذلك من خلال تقديم المزيد من المعلومات عن التغيرات الاقتصادية الأساسية في البيئة التشغيلية للشركة عن طريق التنبؤات الإدارية عن الأرباح المستقبلية وبالتالي تخفيض مشكلة عدم تماثل المعلومات بين الإدارة والمستثمرين، مما يؤدي ذلك في نهاية المطاف إلى زيادة قيمة الشركة.

3. أكدت الدراسات التطبيقية أن زيادة مستويات القدرة الإدارية تعمل على تخفيض احتمال تغيير مراقبي الحسابات، وتخفيض أتعاب عملية المراجعة.

الفصل الرابع

الدراسة التطبيقية والتحليل الإحصائي لاختبار فروض الدراسة

مقدمة

أولاً: فروض الدراسة

ثانياً: متغيرات الدراسة وطرق قياسها

ثالثاً مجتمع وعينة الدراسة ومصادر الحصول على البيانات

رابعاً: تحليل البيانات

خامساً: محددات الدراسة

بعد أن تعرض الباحث في الجانب النظري من الدراسة لمكونات الإطار النظري للقدرة الإدارية المفهوم والأهمية والمقاييس، ونظراً لأن الدراسة ما هو إلا كيان واحد لا تتجزأ عناصره عن مكوناته سيختتم الدراسة بالدراسة التطبيقية على عينة مكونة من 255 مشاهدة من الشركات المصرية المقيدة بسوق الأوراق المالية المصرية بهدف تحقيق الهدف التالي: وهو اختبار تأثير القدرة الإدارية للمدراء التنفيذيين على جودة الأرباح المحاسبية في بيئة الأعمال المصرية.

وحتى يتسنى للباحث تحقيق غرض الدراسة التطبيقية فقد قسم الباحث الفصل إلى عدة أقسام وهي (1) فروض الدراسة، (2) متغيرات الدراسة وطرق قياسها، (3) مجتمع وعينة الدراسة و مصادر تجميع البيانات، (4) تحليل البيانات، (5) محددات الدراسة، (6) النتائج والتوصيات. أولاً : فروض الدراسة :

تحقيقاً لهدف الدراسة فقد صاغ الباحث فروض الدراسة على النحو التالي: "يوجد تأثير جوهري للقدرة الإدارية للمدراء التنفيذيين على جودة الأرباح المحاسبية في بيئة الأعمال المصرية".

ويتفرع من الفرض الرئيسي للبحث الفروض الفرعية التالية:

الفرض الفرعي الأول:

"يوجد تأثير جوهري لدرجة القدرة الإدارية للمدراء التنفيذيين على القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية".

الفرض الفرعي الثاني:

"يوجد تأثير جوهري لمعدل العائد على الأصول على القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية".

الفرض الفرعي الثالث:

"يوجد تأثير جوهري لدرجة القدرة الإدارية للمدراء التنفيذيين على مستوى أنشطة تمهيد الربح المحاسبي".

الفرض الفرعي الرابع:

"يوجد تأثير جوهري لمعدل العائد على الأصول على مستوى أنشطة تمهيد الربح المحاسبي".

ثانياً: متغيرات المستقلة:

يتعرض الباحث في هذا القسم إلى متغيرات الدراسة وطرق قياسها وهي (1) المتغيرات المستقلة، (2) المتغيرات التابعة، (3) المتغيرات الحاكمة Control Variables .

(1-2) المتغيرات المستقلة:

(1-1-2) القدرة الإدارية:

اعتمد الباحث في قياسه للقدرة الإدارية للمدراء التنفيذيين على مقياس القدرة الإدارية الذي قدمته دراسة (Demerjian et al., 2012) .

و يتسم هذا المقياس بالعديد من المزايا التي تميزه عن المقاييس الأخرى (مقاييس الأداء لو الاستشهاد بوسائل الإعلام) المستخدمة

فى الدراسات السابقة للاستدلال عن القدرة الإدارية للمدراء التنفيذيين ويمكن تلخيص هذه المزايا فى النقاط التالية:

أ- يعد مقياس القدرة الإدارية المبنى على أسلوب Data Envelopment Analysis مقياساً مباشراً للقدرة الإدارية للمدراء، حيث يمكن قياسه لكل مدير على حدة، على عكس المقاييس البديلة المستخدمة فى الدراسات السابقة التى تعتمد فى استدلالها للقدرة الإدارية للمدراء على مقاييس الأداء للشركات كالعوائد التاريخية غير العادية ومعدل العائد على الأصول. حيث تتأثر مقاييس الأداء للشركات بالخصائص المرتبطة بكل شركة عن التأثير بالخصائص الإدارية للمدراء.

ب- يمكن قياس مقياس درجة القدرة الإدارية بشكل مباشر من الأداء الفعلي للشركة والمنعكس من واقع القوائم المالية للشركات بدلاً من الاستدلال على القدرة الإدارية للمدراء بالاعتماد على أوجه نظر الأطراف الخارجية والمقاس من خلال مقياس الاستشهاد بالوسائل الإعلامية على أداء مدير معين Media Citation المستخدم فى الدراسات السابقة.

ت- يتوافق مقياس درجة القدرة الإدارية مع هدف الشركة من حيث ربط قدرة المدراء بتعظيم أرباح الشركة.

و يتم قياس القدرة الإدارية على خطوتين، وتمثل الخطوة الأولى تقدير الكفاءة الكلية للشركة من خلال أسلوب Data Envelopment Analysis .

يعد أسلوب Data Envelopment Analysis أحد الطرق غير المعلمية الذي يستخدم العديد من المدخلات والمخرجات لقياس الكفاءة النسبية لوحدات اتخاذ القرار Decision Making units، وينشئ أسلوب Data Envelopment Analysis حد الكفاءة لنقاط الإنتاج من البرمجة الخطية لتعظيم نسبة المخرجات إلى المدخلات ويعين أسلوب Data Envelopment Analysis قيمة تساوى واحد صحيح لوحدات اتخاذ القرار التى تمثل الوحدات الأكثر كفاءة وتشير القيم التى تقل عن الواحد الصحيح إلى الوحدات الأقل كفاءة.

وتمثل درجة الكفاءة لأسلوب أسلوب Data Envelopment Analysis بوجه عام كيفية استفادة الشركات من مواردها المتاحة لتعظيم مخرجاتها بكفاءة (Baik et al., 2011). ويتم تقدير الكفاءة الكلية للشركة باستخدام أسلوب Data Envelopment Analysis من خلال المعادلة التالية على مستوى كل صناعة :

$$max0 = \frac{Sales}{PPE + SGA + COGS} \quad (1)$$

حيث أن

Sales : إيراد المبيعات

PPE : صافى الممتلكات والمصانع والمعدات (الأصول الثابتة)

COGS : تكلفة المبيعات

والجدير بالذكر أن الباحث لم يتناول جميع المتغيرات التي تمثل المدخلات والمحددة في نموذج Demerjian et al.,(2012) بسبب عدم توافر بيانات عنها في عينة الدراسة التي تناولها الدراسة وهي:

- (1) عقود الإيجار التشغيلي المرسمة.
- (2) نفقات الدراسة والتطوير المرسمة.
- (3) الشهرة المشتركة.
- (4) الأصول الأخرى غير الملموسة (براءة الاختراع).

ولا يؤثر هذا الأجراء في صلاحية النتائج حيث أشارت دراسة Thanassoulis et al.,(1987) إلى انه كلما زاد عدد المتغيرات التي تمثل المدخلات والمخرجات التي تتعلق بمجموعة من الوحدات التي يتم تقييمها، كلما أدى ذلك إلى ضعف قدرة الأسلوب المستخدم في التمييز بين تلك الوحدات. وبالتالي فقد تم اختيار مجموعة صغيرة من المدخلات والمخرجات قدر الإمكان بحيث تعكس على نحو كاف الوظيفة التي تؤديها تلك الوحدات محل الدراسة.

وتنسب درجة الكفاءة الكلية التي يتم تقديرها من خلال أسلوب Data Envelopment Analysis إلى كل من الشركة والإدارة ولذلك يتم تنقيح درجة الكفاءة الكلية للشركة من الخصائص الرئيسية للشركة كالحجم والنصيب السوقي من خلال تقدير معادلة انحدار توبت التالية :

Firm Efficiency_{i,t}

$$= \beta_1 \text{Log Total_Assets}_{i,t} + \beta_2 \text{Market Share}_{i,t} + \beta_3 \text{Positive Cash Flow}_{i,t} + \beta_4 \text{Log_Firm_Age}_{i,t} + \beta_5 \text{Foreign Currency Indicator}_{i,t} + \beta_6 \text{Indicator Year}_{i,t} + \varepsilon_{i,t} \quad (2)$$

حيث أن :

Firm Efficiency_{i,t} : الكفاءة الكلية المقدرة من المعادلة رقم (1)

باستخدام تحليل أسلوب

Data Envelopment Analysis

$\beta_1 \text{Log Total_Assets}_{i,t}$: اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول في السنة

t ولكل شركة **i** .

$\text{Market Share}_{i,t}$: النصيب السوقي للشركة وهو عبارة عن مبيعات

الشركة **i** إلى إجمالي مبيعات القطاع خلال السنة **t** ولكل شركة **i** .

$\text{Positive Cash Flow}_{i,t}$: وهو عبارة عن متغير وهمي (صوري) بحيث

يأخذ القيمة (واحد) كان الفرق بين صافي التدفقات النقدية من النشاط

التشغيلي والتدفقات النقدية الخارجة لشراء أصول ثابتة موجب، وغير ذلك

يأخذ القيمة صفر .

$\text{Log_Firm_Age}_{i,t}$: عمر الشركة (اللوغاريتم الطبيعي لتاريخ قيد الشركة **i**

في سوق الأوراق المالية المصرية).

Foreign Currency Indicator_{i,t} : وهو عبارة عن متغير وهمي (صوري) بحيث يأخذ القيمة (واحد) إذا حققت الشركة i أرباح من ترجمة العملات، وغير ذلك يأخذ القيمة صفر.

Indicator Year_{it}: مؤشر (متغير وهمي) للسنة t ولكل شركة i .

ويتم اعتبار البواقي من معادلة انحدار توبت درجة القدرة الإدارية للمدراء التنفيذيين.

وقد تم اختيار نموذج انحدار توبت لان متغير مقدرات الكفاءة تقع بين الصفر والواحد الصحيح مما يجعل كفاءة الشركة (المتغير التابع) متغيراً محدوداً أو بمعنى آخر متغير كامن. لذلك فيتم استخدام انحدار توبت لما يتميز به من جوانب ايجابية عند تقدير المعادلات التي يكون المتغير التابع فيها محدوداً بمدى معين. لقد اقترح Tobin, (1958) نموذج توبت وعرف أيضاً بالنموذج المقطوع , حيث عنصر الخطأ لا يساوى صفر لذلك فان استخدام طريقة المربعات الصغرى العادية لاجراء انحدار مقدرات الكفاءة سوف يؤدي إلى الحصول على نتائج متحيزة حيث تفترض طريقة المربعات الصغرى العادية إن عنصر الخطأ العشوائي يتبع التوزيع الطبيعي Normally distributed وان تباينه متجانس homosedasticity (Foster and Charlene ,2008).

(2-1-2) معدل العائد على الأصول :

أعتمد الباحث على مقياس معدل العائد على الأصول كمقياس بديل للقدرة الإدارية والذي استخدمته العديد من الدراسات السابقة في هذا المجال كدراسة (Rajgopal et al.,2006 ; Francis et al.,2008 ; Baik et al.,2011) ، ويحسب معدل العائد على الأصول من خلال قسمة صافى الدخل التشغيلي على متوسط الأصول التشغيلية. حيث انه كلما زاد معدل العائد على الأصول دل ذلك على زيادة القدرة الإدارية للمدراء التنفيذيين التي تتمثل في قدرة المدراء على زيادة ربحية الأصول التشغيلية.

(2-2) المتغيرات التابعة:

(1-2-2) القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية:

ويعتمد الباحث في التعبير عن جودة الأرباح المحاسبية على نموذج الاستحقاقات الاختيارية Modified Jones 1995 وذلك باستخدام القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية، ويعتبر ذلك النموذج من الطرق الأكثر استخداماً لقياس إدارة الأرباح، والذي يستخدم في الوجه المقابل لقياس جودة الأرباح المحاسبية حيث أن إدارة الأرباح هي التدخل المتعمد في إعداد التقارير المالية من أجل تحقيق مصالح شخصية للإدارة (Schipper,1989) من ذلك المنطلق فإن إدارة الأرباح الانتهازية Opportunistic earnings management تؤثر سلباً على جودة الأرباح المحاسبية حيث تقلل ممارسات إدارة الأرباح من دقة وجودة المعلومات المحاسبية وبالتبعية دقة وجودة القرارات الاقتصادية المبنية على المحتوى المعلوماتي إلى تلك الأرباح المحاسبية، أي أن زيادة ممارسات إدارة

الأرباح يتبعها انخفاض في جودة الأرباح المحاسبية (Baxter & Cotter, 2009) ويتم حساب الاستحقاقات الاختيارية من خلال الخطوات التالية:

أ - تقدير الاستحقاقات الكلية (Total accruals) وهي الفرق بين صافي الدخل والتدفق النقدي التشغيلي.

حيث يتم تقدير الميل ($\beta_1, \beta_2, \beta_3$) في نموذج الانحدار لكل (قطاع - سنة) التالي:

$$\frac{TACC_{it}}{A_{it-1}} = \alpha + \beta_2 \left(\frac{\Delta REV_{it} - \Delta REC_{it}}{A_{it-1}} \right) + \beta_3 \left(\frac{PPE_{it}}{A_{it-1}} \right) + \varepsilon_{it} \quad (3)$$

حيث :

TACC_{it} : الاستحقاقات الكلية للشركة *i* ، في السنة *t* .

A_{it-1} : مجموع الأصول للشركة *i* ، في السنة *t-1*.

ΔREV_{it} : التغير في إيرادات الشركة *i* ، بين العامين *t* و *t-1* .

ΔREC_{it} : التغير في الحسابات تحت التحصيل (أوراق القبض) للشركة *i* ، بين العامين *t* و *t-1* .

PPE_{it} : المعدات والمصانع والممتلكات (الأصول الثابتة) للشركة *i* ، في السنة *t* .

ε : الخطأ العشوائي.

حيث تقدر الاستحقاقات العادية (غير الاختيارية) باستخدام المعاملات المقدرة $(\beta_1, \beta_2, \beta_3)$ من معادلة الانحدار رقم (3).

$$NACC_{i,t} = \widehat{\beta}_1 \left(\frac{1}{A_{i,t}} \right) + \widehat{\beta}_2 (\Delta REV_{i,t} - \Delta REC_{i,t}) + \widehat{\beta}_3 (PPE_{i,t}) \quad (4)$$

حيث :

$NACC_{i,t}$: الاستحقاقات العادية للشركة i ، في السنة t .

حيث: عدد حساب الاستحقاقات العادية والكلية غير الاختيارية، يتم حساب الاستحقاقات الاختيارية (غير العادية) وهى الناتجة عن إتباع إدارة الأرباح كما يلي:

$$ANACC_{i,t} = TACC_{i,t} - NACC_{i,t} \quad (5)$$

حيث :

$ANACC_{i,t}$: الاستحقاقات الاختيارية للشركة i ، في السنة t .

إن انخفاض القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية يشير إلى انخفاض إدارة الأرباح الانتهازية وبالتالي ارتفاع جودة الأرباح المحاسبية، لانخفاض التلاعب والغش فيها وتعبيرها عن الواقع الفعلي للشركة. ويعتمد الباحث أيضا على مقياس تمهيد الأرباح المحاسبية كمقياس آخر للتعبير عن جودة الأرباح المحاسبية.

(2-2-2) تمهيد الأرباح المحاسبية Earnings Smoothness:

هي تسوية مقصودة للأرباح المحاسبية بهدف الوصول إلي المستوى أو الاتجاه المرغوب الذي يعبر عن رغبة الإدارة في تقليل الانحرافات غير

الطبيعية في الأرباح المحاسبية إلى الحد الممكن أو المسموح به، من خلال مجموعة من الآليات التي يتم عن طريقها تخفيض الأرباح المحاسبية في الفترات التي ترتفع فيها بشكل ملحوظ وزيادتها في الفترات التي تنخفض فيها بشكل كبير، في حدود المبادئ المحاسبية المتعارف عليها لأغراض الحد من درجة المخاطر المصاحبة لظاهرة التقلبات في الأرباح المحاسبية ومن ثم زيادة القيمة السوقية للشركة في الأجل الطويل وبالتالي تحقيق مصلحة الملاك وزيادة قدرة مستخدمي القوائم المالية علي التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية وزيادة الثقة في هذا التنبؤ. ويمكن التعبير عن تمهيد الأرباح المحاسبية من خلال نسبة الانحراف المعياري لصافي التدفقات النقدية التشغيلية (مقسومة علي إجمالي الأصول أول الفترة) إلى الانحراف المعياري لصافي الأرباح المحاسبية (مقسومة علي إجمالي الأصول أول الفترة) علي النحو التالي:

$$Smooth_{j,t} = \frac{\sigma(CFO_{j,t} \div Total Assets_{j,t})}{\sigma(Earn_{j,t} \div Total Assets_{j,t})}$$

حيث أن :

Smooth_{j,t} : درجة تمهيد أرباح الشركة j خلال السنة t .

$\sigma(CFO_{j,t} \div Total Assets_{j,t})$: الانحراف المعياري لصافي التدفقات النقدية التشغيلية للشركة j خلال الفترة t إلى إجمالي الأصول أول الفترة $(Total Assets_{j,t})$.

$\sigma(Earn_{j,t} \div Total Assets_{j,t})$: الانحراف المعياري لصافي الأرباح قبل البنود غير العادية للشركة j خلال الفترة t إلى إجمالي الأصول أول الفترة $(Total Assets_{j,t})$.

وكلما كانت قيمة (Smooth j,t) كبيرة يعكس انخفاض جودة الأرباح المحاسبية والعكس صحيح (محمد، 2013).

والجدير بالذكر أن الباحث قد انتهج مدخل مختلف للتعبير عن جودة الأرباح المحاسبية عن المنهج المستخدم من قبل Demerjian et al. (2013). حيث اعتمدت دراسة (2013)، Demerjian et al. على المقاييس التالية للتعبير عن جودة الأرباح المحاسبية (1) إعادة قياس الأرباح المحاسبية، (2) استمرارية الأرباح، (3) الأخطاء في تقدير مخصص الديون المشكوك فيها، (4) جودة الاستحقاقات المحاسبية. وهذه المقاييس تتأثر بكل من الأخطاء المتعمدة وغير المتعمدة وهذا ما دفع الباحث إلى محاولة تقصى تأثير القدرة الإدارية على جودة الأرباح المحاسبية في بيئة الأعمال المصرية من منظور خلو الأرباح المحاسبية من ممارسات إدارة الأرباح والذي ينعكس بالتبعية على جودة الأرباح المحاسبية، فمن الممكن أن تكون النتائج التي توصلت إليها دراسة (2013)، Demerjian et al. ترجع إلى قدرة المدراء على استخدام أساليب إدارة الأرباح المحاسبية بنجاح. وهذا ما أكدته دراسة (2012)، Demerjian et al. التي توصلت إلى وجود تأثير إيجابي جوهري للقدرة الإدارية للمدراء على ممارسات إدارة الأرباح المحاسبية.

(2-3) المتغيرات الحاكمة :

يشير مصطلح المتغيرات الحاكمة إلى المتغيرات المستقلة غير المرتبطة بأهداف الدراسة، وفي نفس الوقت لها تأثير على المتغير التابع الذي تنطوي عليه الدراسة (محمد، 2013).

وقد حدد الباحث ثلاثة متغيرات أشارت إليها العديد من الدراسات المحاسبية في هذا المجال (; Dechow and Dichev, 2002) وهي: McNichols, 2002 ; LaFond, 2008

(2-3-1) **حجم الشركة** : اللوغاريتم الطبيعي للقيمة الدفترية لإجمالي الأصول.

(2-3-2) **عمر الشركة** : اللوغاريتم الطبيعي لتاريخ قيد الشركة ببورصة الأوراق المالية المصرية.

(2-3-3) **الدورة التشغيلية** : اللوغاريتم الطبيعي للدورة التشغيلية وتحسب كالتالي :

$$\frac{(360 \div \text{تكاليف المبيعات})}{\text{متوسط المخزون}} + \frac{(360 \div \text{المبيعات})}{\text{متوسط المدينين}}$$

وقد قام الباحث بعمل اللوغاريتم الطبيعي للمتغيرات حجم الشركة، و عمر الشركة، وتقلبات الدورة التشغيلية، حيث اعتادت الدراسات المحاسبية عند قياس هذه المتغيرات بعمل اللوغاريتم الطبيعي (Dechow et al., 2010).

ثالثاً: مجتمع وعينة الدراسة ومصادر الحصول على البيانات :

يتمثل مجتمع الدراسة من جميع الشركات المساهمة المقيدة بسوق الأوراق المالية المصرية نشطة التداول ما بين العامين 2012-2013 والبالغ عدد (204) شركة (سوق الأوراق المالية المصرية، 2016).

وقد اختار الباحث عينة الدراسة وفقاً للشروط التالية:

أ - استبعاد البنوك وشركات التأمين والخدمات المالية من شركات العينة لما لها من طبيعة خاصة للتقرير المالي.

ب - استبعاد عدد القطاعات التي تقل فيها عدد الشركات داخل كل قطاع عن 6 شركات تمهيداً لحساب المتغير التابع (الاستحقاقات الاختيارية) المعبر عن جودة الأرباح المحاسبية والذي يشترط إلا تقل عدد الشركات داخل كل قطاع عن 6 شركات (Dechow et al.1995) .

ج - ألا تكون الشركة قد اندمجت مع شركة أخرى.

د - تستبعد الشركات التي تعرض قوائمها بالدولار الأمريكي .

وبعد تطبيق الشروط السابق ذكرها أنفاً، تم استبعاد (75) شركة ليصبح عدد شركات العينة (129) شركة موزعة على تسعة قطاعات كما يوضحها الجدول رقم (1-4) وبذلك يصبح عدد المشاهدات 258 مشاهدة. حيث اعتمد الباحث على أسلوب التحليل Panel-data ويعنى هذا الأسلوب استخدام نفس مفردات العينة على مدار نقاط زمنية مختلفة وقد تم استبعاد القيم المتطرفة والشاذة وعددها 3 مشاهدات، وذلك فقد تمت الدراسة على عدد مشاهدات 255 مشاهدة، ويزيد عدد المشاهدات عن عدد المشاهدات المطلوبة عند حساب حجم العينة والتي بلغت 133 مشاهدة⁴، وقد تم اختيار العامي 2012-2013 كفترة لتطبيق الدراسة، ويرجع اختيار

⁴ <http://www.surveysystem.com/sscalc.htm>

Determine Sample Size

Confidence Level: ☒ 95% ☐ 99%

Confidence Interval:

Population:

Sample size needed:

الباحث لفترة الدراسة إلى الأحداث السياسية والاقتصادية التي مرت لها البلاد عام 2011 والتي أثرت سلباً على أداء الشركات لمقارنة القدرة الإدارية للمدراء التنفيذيين في الشركات التي تتضمنها العينة.

جدول رقم (1-4) توزيع شركات العينة وفقاً لطبيعة القطاع

نوع القطاع	عدد الشركات	%
1. قطاع خدمات ومنتجات صناعية وسيارات	13	10
2. الأغذية والمشروبات	20	16
3. مواد أساسية	7	5
4. العقارات	5	19
5. منتجات منزلية	10	8
6. السياحة والترفيه	13	10
7. التشييد والبناء	18	14
8. الكيماويات	8	6
9. رعاية طبية وصحية	15	12
الإجمالي	129	%100

المصدر إعداد الباحث

وقد قام الباحث بتجميع البيانات المطلوبة عن شركات العينة من المصادر الآتية:

- المواقع الالكترونية لمواقع شركات العينة.
- موقع مباشر مصر لنشر المعلومات www.mubasher.info/.

رابعاً تحليل البيانات:

يتناول الباحث في هذا الجزء عرضاً نتائج التحليل الإحصائي، سيتناول الباحث في هذا الجزء من الفصل بالتتابع: (1) الإحصاءات الوصفية، (2) مصفوفة الارتباط، (3) التحليل متعدد المتغيرات.

(1-4) الإحصاءات الوصفية :

تستخدم الإحصاءات الوصفية لوصف الملامح الأساسية لبيانات الدراسة، كما تقيد في استكشاف طبيعة عينة الدراسة واتجاهات المتغيرات المستخدمة في اختبار الفرض، ويعرض الجدول (2-4) الإحصاءات الوصفية الخاصة بالقدرة الإدارية وجودة الأرباح المحاسبية بالإضافة إلى المتغيرات الحاكمة.

الجدول رقم (2-4) الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة

Descriptive Statistics

	<i>Obs</i>	<i>Mean</i>	<i>Standard Deviation</i>	<i>Min</i>	<i>Max</i>
<i>Mr Ability</i>	255	-0.5046	0.11629	-0.7702	-0.1214
<i>Current ROA</i>	255	0.07898	0.27618	-0.2177	3.91265
<i>Log firm Age</i>	255	9.53769	0.13096	9.36897	9.9121
<i>Log Operating Vol</i>	255	25.3674	18.0121	0.03371	119.238
<i>Log total assets</i>	255	5.92914	0.19892	5.05055	6.41443
<i>EQ_Jones</i>	253	-4.9292	3.63521	-14.168	7.17565
<i>Smooth</i>	255	3.499884	1.062173	2.443945	4.564137

حيث أن : *Mr_Ability* : درجة القدرة الإدارية، *Log_Firm_Age*

اللوغاريتم الطبيعي لعمر الشركة، *Current ROA* : يمثل معدل العائد

على الأصول، Log_Total_Assets : اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي أصول الشركة، Log_Oper_Vol : تقلبات الدورة التشغيلية في الشركات، Smooth : درجة تمهيد الأرباح المحاسبية، EQ_Jones : القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية.

من الجدول (2-4) يلاحظ مايلي:

بلغت قيمة متوسط درجة القدرة الإدارية Mr Ability -0.50455 بانحراف معياري قدرة 0.1162869 ، وتمثل قيمة متوسط القدرة الإدارية البواقي المقدرة من معادلة انحدار توبت (المعادلة رقم 2) ، كما بلغت اعلي قيمة للمتغير -0.1214 وأدنى قيمة -0.7702 ، يعد اقتراب هذه القيمة من الصفر مؤشراً جيداً على وجود القدرة الإدارية في العينة محل الدراسة.

كما بلغت قيمة متوسط العائد على الأصول Current ROA 0.0789843 بانحراف معياري 0.2761768.

كما بلغت قيمة متوسط عمر الشركة Log firm Age 9.537685 بانحراف معياري قدرة 0.1309622 ، مما يشير ذلك إلى أن الشركات التي تضمنتها العينة حديثة القيد نسبياً في سوق الأوراق المالية المصرية.

كما بلغت قيمة متوسط تقلبات الدورة التشغيلية Log Operating Vol 25.36742 بانحراف معياري قدرة 18.01211، ويشير ذلك إلى ارتفاع تقلبات الدورة التشغيلية في شركات العينة.

كما بلغت قيمة متوسط القيمة المطلقة للمستحققات الاختيارية EQ_Jones -4.9292- بانحراف معياري قدرة 3.635211، ويشير ذلك إلى انخفاض مستوى الاستحقاقات الاختيارية في الشركات التي تضمنتها العينة.

كما بلغت قيمة متوسط درجة تمهيد الأرباح المحاسبية $Smooth$ 3.499884 بانحراف معياري قدرة 1.062173، ويشير ذلك إلى زيادة مستوى أنشطة تمهيد الأرباح المحاسبية في الشركات إلى تضمها العينة.

(4-3) مصفوفة الارتباط :

الجدول رقم (4-3) مصفوفة ارتباط بيرسون وسييرمان لمتغيرات الدراسة

Pearson/Spearman correlation matrix							
	<i>EQ_Jones</i>	<i>Smooth</i>	<i>Mr Score</i>	<i>Current ROA</i>	<i>Log Operating Vol</i>	<i>Log total assets</i>	<i>log firm age</i>
<i>EQ_Jones</i>	1	-0.0379	-0.0531	0.2386	-0.1631	-0.294	-0.0222
<i>p</i>	0	0.5486	0.4007	0.0001	0.0093	0	0.7247
<i>Mr Score</i>	-0.0815	0.1579	1	-0.0295	0.0174	0.5179	0.6597
<i>p</i>	0.1964	0.0119	0	0.6402	0.783	0	0
<i>Smooth</i>	-0.064	1	0.1528	-0.0316	0.055	0.0326	-0.0028
<i>p</i>	0.3106	0	0.015	0.6168	0.3833	0.6054	0.9651
<i>Current ROA</i>	0.2884	0.0486	-0.0561	1	0.093	-0.0808	-0.0793
<i>p</i>	0	0.4417	0.3738	0	0.1403	0.2003	0.2089
<i>Log Operating Vol</i>	-0.218	0.0391	0.0426	-0.0114	1	0.0338	0.0121

<i>p</i>	0.0005	0.536	0.4998	0.8572	0	0.5929	0.848
<i>Log total assets</i>	-0.3794	0.0254	0.5072	-0.2772	0.0421	1	0.082
<i>p</i>	0	0.6876	0	0	0.5054	0	0.1934
<i>log firm age</i>	-0.0078	-0.002	0.6875	-0.0611	-0.0032	0.1201	1
<i>p</i>	0.9013	0.9746	0	0.333	0.9595	0.0564	0

حيث أن :

EQ_Jones: القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية

Mr_Ability: درجة القدرة الإدارية

Current ROA: معدل العائد على الأصول

Log_Oper_Vol: تقلبات الدورة التشغيلية في الشركات

Log_Total_Assets: اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي أصول الشركة

Log_Firm_Age: اللوغاريتم الطبيعي لعمر الشركة

Smooth: درجة تمهيد الأرباح المحاسبية.

يعرض الجدول رقم (3-4) مصفوفة الارتباط لمعامل بيرسون وسييرمان عند مستوى معنوية 5% . حيث تمثل القيم المكتوبة في أعلى المصفوفة جهة اليمين بالخط Bold معاملات ارتباط سييرمان.

من الجدول رقم (3-4) يلاحظ إن هناك علاقة ارتباط عكسية غير جوهرية بين درجة القدرة الإدارية (*Mr Ability*) و مستوى الاستحقاقات الاختيارية (*EQ_Jones*) حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.0815-) بمستوى معنوية (0.1964)، والجدير بالذكر أن معاملات ارتباط (بيرسون، بيرسون) تستخدم لتحديد وجود أو عدم وجود علاقة ارتباط بين المتغيرات محل الدراسة وليس لتحديد وجود أو عدم وجود سببية بين المتغيرات . كما توجد علاقة ارتباط ايجابية وجوهرية بين معدل العائد على الأصول (*ROA_Current*) و مستوى الاستحقاقات الاختيارية (*EQ_Jones*) حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.2884) بمستوى معنوية (0.0000) أى اقل من 5%.

كما توجد علاقة ارتباط عكسية غير جوهرية بين درجة القدرة الإدارية (*Mr Ability*) و معدل العائد على الأصول (*Current ROA*) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.0561-) بمستوى معنوية (0.3738) ويشير ذلك إلى إن كل من المقاييس السابقة للتعبير عن القدرة الإدارية للمدراء التنفيذيين تنتهج مداخل مختلفة للتعبير عن هذه القدرة.

كما توجد علاقة ارتباط ايجابية جوهرية بين درجة القدرة الإدارية (*Mr Ability*) ودرجة تمهيد الأرباح المحاسبية (*Smooth*) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.1579) بمستوى معنوية (0.0119).

كما توجد علاقة ارتباط ايجابية غير جوهريّة بين معدل العائد على الأصول (*Current ROA*) ودرجة تمهيد الأرباح المحاسبية (*Smooth*) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.0486) بمستوى معنوية (0.4417).

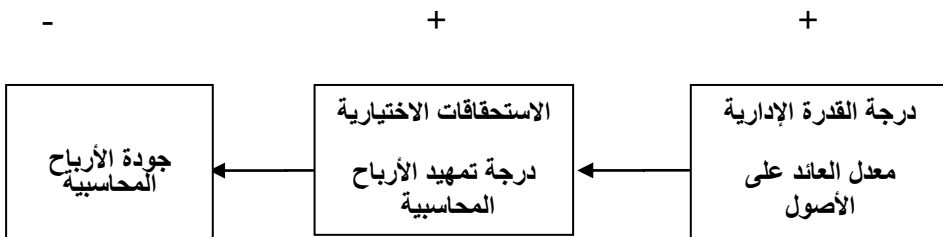
وبالنظر للمتغيرات الحاكمة فيلاحظ انه توجد علاقة ارتباط عكسية جوهريّة بين تقلبات الدورة التشغيلية *Log Operating Vol* والقيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (-) (0.218) بمستوى معنوية (0.0005)، كما توجد علاقة ارتباط عكسية جوهريّة بين حجم الشركة (*Log total assets*) والقيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية حيث بلغت قيمة معامل بيرسون للارتباط (-) 0.3794 بمستوى معنوية (0.0000)، كما توجد علاقة ارتباط عكسية غير جوهريّة بين عمر الشركة (*log firm age*) والقيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (-0.0078) بمستوى معنوية (0.9072)، كما جاءت النتائج مقارنة فيما يتعلق بمعاملات ارتباط سيبرمان اللامعلمى لمتغيرات الدراسة والمتغيرات الحاكمة، وتشير النتائج إلى إن معاملات ارتباط سيبرمان أكبر نسبياً من معاملات ارتباط سيبرمان، مما يعطينا ذلك مؤشراً أولياً على أن توزيع المتغيرات يقترب من التوزيع الطبيعي.

(3-4) التحليل متعدد المتغيرات Multivariate Analysis:

يتناول الباحث في هذا القسم من الدراسة تطبيق الأساليب الإحصائية متعددة المتغيرات المناسبة للإجابة على التساؤل الدراسي الذي يعكس فرض الدراسة والسابق ذكره.

ويقوم الباحث بعرض الشكل (1-4) لتوضيح طبيعة التأثير المتوقع
للقدرة الإدارية على جودة الأرباح المحاسبية.

التأثير المتوقع للقدرة الإدارية على جودة الأرباح المحاسبية



نظراً لزيادة قدرة المدراء على فهم البيئة التشغيلية وفهم المعايير المحاسبية وقدرتهم على تقدير الاستحقاقات المحاسبية بشكل دقيق وفهمهم للبيئة التشريعية والقانونية للدولة ومع ضعف البيئة الرقابية للدولة التي تعد من أهم ملامح بيئة الأعمال المصرية، وفي ظل وجود مشكلة الوكالة التي تنشأ بين الموكل (المساهمين) والوكيل (الإدارة)، يتوقع الباحث وجود تأثير إيجابي للقدرة الإدارية (المعبر عنها من خلال مقياس درجة القدرة الإدارية و معدل العائد على الأصول) على مستوى الاستحقاقات الاختيارية وأنشطة تمهيد الربح المحاسبى والذي يترتب عليه انخفاض جودة الأرباح المحاسبية

فى الشركات إلى تتضمنها العينة، مما يشير ذلك إلى قيام المدراء بالقيام بممارسات إدارة الأرباح المحاسبية بهدف تحسين صورة الدخل المحاسبي بهدف الحصول على منافع خاصة.

ولاختبار الفرض الرئيسي للدراسة فقد أعتمد الباحث على معادلات نموذج الانحدار التالية باستخدام Pooled OLS Regression لدراسة تأثير القدرة الإدارية على جودة الأرباح المحاسبية:

$$EQ\ Jones_{i,t} = \alpha + \beta_1 MA\ Abi_{i,t} + \beta_2 \log Firm\ Age_{i,t} + \beta_3 \log Firm\ Assets + \beta_4 \log Oper_{i,t} + \varepsilon_{j,t} \quad (6)$$

$$EQ\ Jones_{i,t} = \alpha + \beta_1 Current\ ROA_{i,t} + \beta_2 \log Firm\ Age_{i,t} + \beta_3 \log Firm\ Assets + \beta_4 \log Oper_{i,t} + \varepsilon_{j,t} \quad (7)$$

$$Smooth_{j,t} = \alpha + \beta_1 MA\ Abi_{i,t} + \beta_2 \log Firm\ Age_{j,t} + \beta_3 \log Firm\ Assets_{j,t} + \beta_4 \log Oper_{j,t} \quad (8)$$

$$Smooth_{j,t} = \alpha + \beta_1 Current\ ROA_{j,t} + \beta_2 \log Firm\ Age_{j,t} + \beta_3 \log Firm\ Assets_{j,t} + \beta_4 \log Oper_{j,t} \quad (9)$$

الجدول رقم (4-4)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لدراسة تأثير القدرة الإدارية على جودة الأرباح المحاسبية

Dependent variable = EQ_Jones		
	Model (1)	Model (2)
<i>Intercept</i>	92.49*** (26.14)	-3.057 (14.34)
<i>Mr_Ability</i>	8.607*** (3.152)	
<i>Current_ROA</i>		2.614*** (0.876)
<i>Log_Firm_Age</i>	-3.853* (2.321)	1.164 (1.549)
<i>Log_Total_Assets</i>	-9.322*** (1.208)	-0.624*** (0.132)
<i>Log_Oper_Vol</i>	-0.0412*** (0.0101)	-0.0406*** (0.00981)
<i>Adj R-squared</i>	21.29%	21.04%
<i>Observations</i>	253	253
standard errors in parentheses *** p<0.01, ** p<0.05, * p<0.1		

حيث أن : Mr_Ability: درجة القدرة الإدارية، Current_ROA: معدل العائد على الأصول، Log_Firm_Age: اللوغاريتم الطبيعي لعمر الشركة، Log_Total_Assets: اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي أصول الشركة، Log_Oper_Vol: تقلبات الدورة التشغيلية في الشركات، كما يعرض الجدول النتائج عند مستوى معنوية 10% , 5% , 1% ، حيث أن

($p < 0.1$ * , $p < 0.05$ ** , $p < 0.01$ ***) كما يوضع بين الأقواس الخطأ المعياري باستخدام طريقة Huber/White or sandwich estimators (Robust Standard Error).

يتطلب إجراء طريقة المربعات الصغرى OLS لتقدير نموذج الانحدار Pooled OLS Regression السابق لدراسة تأثير القدرة الإدارية على جودة الأرباح المحاسبية توافر شروط معينة لضمان صلاحية النموذج في تقدير المعاملات المقدرة لنماذج الدراسة وسيقوم الباحث في الملاحق بعرض نتائج الاختبارات اللازمة للتأكد من مدى صلاحية النموذج في تقدير النتائج، كما قام الباحث بإجراء النموذج باستخدام أسلوب Huber/White or sandwich estimators الذي يستخدم كإجراء للتغلب على مشكلة عدم ثبات تباين الخطأ العشوائي heteroskedasticity .

يعرض الجدول رقم (4-4) من خلال النموذج الأول (Model1) نتائج نموذج الانحدار Pooled OLS Regression للمتغيرات الرئيسية للدراسة بعد إضافة المتغيرات الحاكمة إلى النموذج كما تم التعبير عن القدرة الإدارية للنموذج من خلال مقياس درجة القدرة الإدارية المعادلة رقم (6) .

❖ يتبين من الجدول (4-4) من خلال النموذج (Model 1) ما يلي:

- يلاحظ أن قيمة معامل الانحدار للمتغير Mr_Ability (الذي تم التعبير عنه بالبواقي المقدرة من معادلة انحدار نموذج توبت المعادلة رقم (2) بلغت 8.607 عند مستوى معنوية 1% وبفترة ثقة 99%، ويشير ذلك إلى وجود تأثير جوهري إيجابي للقدرة الإدارية للمدراء على القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية، مما يعنى ذلك

أن زيادة القدرة الإدارية تؤدي إلى زيادة القيمة المطلقة الاستحقاقات الاختيارية وبالتبعية انخفاض جودة الأرباح المحاسبية، وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة Demerjian et al., (2012).

- كما بلغت قيمة معامل الانحدار للمتغير (*Log_Firm_Age*) 3.853- عند مستوى معنوية 10% وبفترة ثقة 90% وتشير هذه النتائج إلى وجود تأثير عكسي جوهري لعمر الشركة علي القيمة المطلقة للمستحققات الاختيارية، ويشير ذلك إلى أن الشركات حديثة القيد نسبياً في أسواق رأس المال تميل إلى تخفيض مستوى القيمة المطلقة للمستحققات الاختيارية وبالتبعية ارتفاع جودة المحاسبية في هذه الشركات، ويتفق ذلك مع التفسير الذي قدمته دراسة (Dechow et al., 2010).

- كما بلغت قيمة معامل الانحدار للمتغير (*Log_Total_Assets*) 9.322- عند مستوى معنوية 1% وبفترة ثقة 99%، مما يعنى ذلك أن الشركات صغيرة الحجم تميل إلى تخفيض مستوى الاستحقاقات الاختيارية وبالتبعية ارتفاع جودة الأرباح المحاسبية في هذه الشركات، وتتفق هذه النتائج مع الفرض القائل أن الشركات الكبرى تلجأ إلى تخفيض مستوى الربح المحاسبي لتفادي التكاليف السياسية التي تفرضها أسواق رأس المال أو التدخل الحكومي من قبل الأجهزة المعنية للدولة (Dechow et al., 2010).

- كما بلغت قيمة معامل الانحدار للمتغير *Log_Oper_Vol* 0.0421 - عند مستوى معنوية 1% مما يعنى ذلك الشركات

التي تنخفض فيها تقلبات الدورة التشغيلية، تميل إلى تخفيض مستوى الاستحقاقات الاختيارية وبالتبعية ارتفاع جودة الأرباح المحاسبية.

و يعرض الجدول (4-4) من خلال النموذج (Model 2) نتائج معادلة الانحدار باستخدام نفس المتغيرات الرئيسية والحاكمة، إلا أنه قد تم التعبير عن القدرة الإدارية للمدراء من خلال مقياس معدل العائد على الأصول Current ROA .

❖ يتبين من الجدول (4-4) من خلال النموذج (Model 2) المعادلة رقم (7) :

- بلغت قيمة معامل الانحدار للمتغير Current ROA (الذي تم التعبير عنه بمعدل العائد على الأصول وهي القيمة الجوهرية عند مستوى معنوية 1% وبفترة ثقة 99%)، ويشير ذلك إلى وجود تأثير جوهري ايجابي للقدرة الإدارية للمدراء على القيمة المطلقة للمستحققات الاختيارية.

- كما بلغت قيمة معامل الانحدار للمتغير (Log_Firm_Age) 1.164 وتشير هذه النتائج إلى وجود تأثير ايجابي غير جوهري لعمر الشركة على القيمة المطلقة للمستحققات الاختيارية.

- كما بلغت قيمة معامل الانحدار للمتغير (Log_Total_Assets) -0.624 عند مستوى معنوية 1% وبفترة ثقة 99% ، ويشير ذلك إلى وجود تأثير عكسي وجوهري لحجم الشركة على القيمة المطلقة للمستحققات الاختيارية.

- كما بلغت قيمة معامل الانحدار للمتغير (Log_Oper_Vol) -0.0406 عند مستوى معنوية 1% وبفترة ثقة 99%.

ويعرض الجدول رقم (4-5) نتائج معادلة الانحدار للمعادلة رقم (8) والمعادلة الرقم (9)، حيث تم التعبير في المعادلة رقم (8) عن المتغير المستقل القدرة الإدارية بمقياس درجة القدرة الإدارية و التعبير عن المتغير التابع جودة الأرباح المحاسبية من خلال مقياس تمهيد الربح المحاسبي وذلك بعد إضافة المغيرات الحاكمة للنموذج. كما تم التعبير في المعادلة رقم (9) عن المتغير المستقل القدرة الإدارية بمقياس معدل العائد الحالي علي الأصول، والتعبير عن المتغير التابع جودة الأرباح المحاسبية من خلال مقياس تمهيد الربح المحاسبي بعد إضافة المغيرات الحاكمة للنموذج.

الجدول رقم (4-5)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لدراسة تأثير القدرة الإدارية على جودة الأرباح المحاسبية

Dependent variable =Smooth		
	Model (3)	Model (4)
<i>Intercept</i>	28.56*** (7.501)	2.671 (4.893)
<i>Mr_Ability</i>	3.902*** (0.839)	
<i>Current_ROA</i>		0.0326*** (0.00643)
<i>Log_Firm_Age</i>	-2.239*** (0.724)	0.0401 (0.515)

<i>Log_Total_Assets</i>	-0.0910** (0.0391)	0.0193 (0.0365)
<i>Log_Oper_Vol</i>	0.00157) (0.00378)	0.00225 (0.00386)
<i>Adj R-squared</i>	6.50%	1.40%
<i>Observations</i>	255	255
Robust standard errors in parentheses *** p<0.01, ** p<0.05, * p<0.1		

حيث أن : *Mr_Abiliry* : درجة القدرة الإدارية، *Current ROA*: معدل العائد على الأصول، *Log_Firm_Age*: اللوغاريتم الطبيعي لعمر الشركة، *Log_Total_Assets* ، اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي أصول الشركة، *Log_Oper_Vol* : تقلبات الدورة التشغيلية في الشركات، كما يعرض الجدول النتائج عند مستوى معنوية 10% , 5% , 1% ، حيث أن ($p < 0.01$, $p < 0.05$, $p < 0.1$) *** كما يوضع بين الأقواس الخطأ المعياري باستخدام طريقة Huber/White or sandwich *estimators* (Robust Standard Error).

❖ يتبين من الجدول (4-5) من خلال النموذج (Model 3) ما يلي :

- يلاحظ أن قيمة معامل الانحدار للمتغير *Mr_Ability* (الذي تم التعبير عنه بالبواقي المقدرة من معادلة انحدار نموذج توبت...المعادلة رقم (2) بلغت 3.902 وهى القيمة الجوهرية عند مستوى معنوية 1% وبفترة ثقة 99%، ويشير ذلك إلى وجود تأثير

ايجابي جوهري للقدرة الإدارية للمدراء على مستوى أنشطة تمهيد الربح المحاسبي.

- كما بلغت قيمة معامل الانحدار للمتغير (Log_Firm_Age)

2.239- وتشير هذه النتائج إلى وجود تأثير عكسي جوهري لعمر الشركة علي أنشطة تمهيد الربح المحاسبي.

- كما بلغت قيمة معامل الانحدار للمتغير

$(\text{Log_Total_Assets})$ -0.0910 عند مستوى معنوية 5 % وبفترة ثقة 95% .

- كما بلغت قيمة معامل الانحدار للمتغير (Log_Oper_Vol)

0.00157 عند مستوى معنوية 5%، وتشير هذه النتائج إلى وجود تأثير ايجابي غير جوهري لحجم الشركة على مستوى أنشطة تمهيد الربح المحاسبي.

❖ يتبين من الجدول (4-5) من خلال النموذج (Model 4) ما يلي:

- بلغت قيمة معامل الانحدار للمتغير Current ROA (الذي تم

التعبير عنه بمعدل العائد على الأصول) 0.0326 وهى القيمة الجوهرية عند مستوى معنوية 1% وبفترة ثقة 99%، ويشير ذلك إلى وجود تأثير ايجابي جوهري للقدرة الإدارية للمدراء على مستوى أنشطة تمهيد الربح المحاسبي.

- كما بلغت قيمة معامل الانحدار للمتغير (Log_Firm_Age)

0.0401، وتشير هذه النتائج إلى وجود تأثير ايجابي غير جوهري لعمر الشركة علي أنشطة تمهيد الربح المحاسبي.

- كما بلغت قيمة معامل الانحدار للمتغير (Log_Total_Assets) 0.0193 ويشير ذلك إلى وجود تأثير ايجابي غير جوهري لحجم الشركة على مستوى أنشطة تمهيد الربح المحاسبي.

- كما بلغت قيمة معامل الانحدار للمتغير (Log_Oper_Vol) 0.00225 مما يشير ذلك إلى وجود تأثير ايجابي غير جوهري لتقلبات الدورة التشغيلية على مستوى أنشطة تمهيد الربح المحاسبي. وبسبب اعتماد الباحث على أسلوب Panel Data قد ترتبط البواقي بين الصناعات والزمن، كما أن المعاملات المقدرة لمعادلة الانحدار السابقة (المعادلة رقم 6 والمعادلة رقم 8) باستخدام طريقة Ordinary least square لا تميز بين الوحدات المختلفة كما لا تخبرنا عما إذا كان استجابة المتغير التابع إلى المتغيرات التفسيرية هي نفسها على مر الزمن لجميع شركات العينة. ولذلك سيقوم الباحث بعمل تحليل إضافي لاختبار مدى حساسية النتائج للتغير وذلك من خلال إعادة تقدير معادلة الانحدار (المعادلة رقم (6)، (8)) باستخدام النماذج الإحصائية لتثبيت الأثر Fixed Effects Models لاختبار الفرض الرئيسي للبحث وفروضه الفرعية.

ويعرض الجدول (4-6) والجدول (4-7) نتائج تحليل نماذج الانحدار لدراسة تأثير القدرة الإدارية على جودة الأرباح المحاسبية المعادلة رقم (6) و (8) باستخدام النماذج الإحصائية لتثبيت الأثر و الأثر العشوائي . Fixed and Random Effects

الجدول رقم (4-6)

نتائج تحليل نموذج الانحدار لدراسة تأثير القدرة الإدارية على جودة الأرباح المحاسبية

Dependent variable = EQ_Jones		
	Fixed Effects Model	Random Effects Model
<i>Intercept</i>	66.42*** (-19.3)	49.85** (-24.82)
<i>Mr_Ability</i>	7.864*** (-2.941)	7.465*** (-2.678)
<i>Log_Firm_Age</i>	-5.166*** (-1.786)	-3.033 (-2.508)
<i>Log_Total_Assets</i>	-1.001*** (-0.13)	-1.102*** (-0.148)
<i>Log_Oper_Vol</i>	-0.0280*** (-0.00786)	-0.0227** (-0.00914)
<i>Year Fixed Effects</i>	Included	Included
<i>Industry Fixed Effects</i>	Included	Included
<i>Adj R-squared</i>	49.24%	27.28%
<i>Observations</i>	253	253
standard errors in parentheses *** p<0.01, ** p<0.05, * p<0.1		

حيث أن : *Mr_Ability* : درجة القدرة الإدارية،

Log_Firm_Age : اللوغاريتم الطبيعي لعمر الشركة،

Log_Total_Assets : اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي أصول الشركة،

Log_Oper_Vol: تقلبات الدورة التشغيلية في الشركات، كما يعرض الجدول النتائج عند مستوى معنوية 10% , 5% , 1% ، حيث أن

($p < 0.1$, $p < 0.05$, $p < 0.01$) *** كما يوضع بين

الأقواس الخطأ المعياري باستخدام طريقة Huber/White or sandwich estimators (Robust Standard Error).

يعرض الجدول (4-6) من خلال Fixed Effects Model نتائج نموذج الانحدار للمتغيرات الرئيسية والحاكمة لدراسة تأثير القدرة الإدارية على جودة الأرباح المحاسبية باستخدام نموذج Fixed Effects Model، وقد قام الباحث بإجراء النموذج باستخدام أسلوب Huber/White or sandwich estimators وباستخدام الأمر Cluster الذي يستخدم كإجراء روتيني للتغلب على مشكلة عدم ثبات تباين الخطأ العشوائي heteroskedasticity ومشكلة الارتباط الذاتي Autocorrelation، كما لم يقيم الباحث بإجراء الاختبارات اللازمة لاختبار خلو النموذج من مشكلة Time–serial Correlation حيث يستخدم هذا الاختبار في حالة وجود عدد سنوات لا تقل عن 20 سنة.

❖ ويتبين من الجدول (4-6) من خلال النموذج Fixed Effects Model إن النتائج جاءت متشابهة بالنسبة للنتائج التي يعرضها الجدول (4-5) من خلال (Model 1)، إلا أن المتغير الرئيسي والمتغيرات الحاكمة قد جاءت جوهرية عن عند مستوى معنوية 1% وبفترة ثقة 99%، كما إن زادت قيمة معامل التحديد المعدل Adjusted_R_Square من 21.29% (الجدول رقم (4-4) النموذج (1) Model إلى 49.24%.

كما يعرض الجدول (4-6) من خلال Random effects Model نتائج تحليل نموذج الانحدار للمتغيرات الرئيسية والحاكمة لدراسة تأثير القدرة الإدارية على جودة الأرباح المحاسبية باستخدام نموذج Random Effects Model باستخدام طريقة Huber/White or sandwich estimators.

❖ يتبين من الجدول (4-6) من خلال النموذج Random Effects Model إن النتائج جاءت متشابهة بالنسبة للنتائج التي يعرضها الجدول (4-4) من خلال Model(1)، إلا أن المتغير الرئيسي والمتغيرات الحاكمة قد جاءت جوهرية عن عند مستوى معنوية 1% وبفترة ثقة 99% عدا المتغير *Log_Firm_Age* حيث جاء غير جوهرية، كما زادت قيمة معامل التحديد المعدل Adjusted R Square من 21.29% (الجدول رقم 4-5 النموذج 1 Model) إلى 27.28%.

ولمعرفة أي النموذجين Fixed or Random Effects أفضل في تقدير معاملات متغيرات الدراسة فقد قام الباحث بإجراء اختبار Hausman test ويكون معيار القرار هو اختيار نموذج Random Effects عند قبول الفرضية العدمية.

الشكل رقم (4-2)

نتائج اختبار Hausman test

```

---- Coefficients ----
(b)          (B)          (b-B)
sqrt(diag(V_b-V_B))
fixed      random      Difference
S.E.

Mr_Score   2.932216      7.46502      -4.532804
Log_Oper_Vol -.0081512    -.0227382    .014587
log_Total  -2.130608     -1.102377   -1.028231
tal~s      .2204201

b = consistent under Ho and Ha; obtained
from xtreg
inconsistent under Ha, efficient under
Ho; obtained from xtreg

B =

Test:      difference in coefficients not
Ho:        systematic

chi2(3) = (b-B)'[(V_b-V_B)^(-1)](b-B)
              47.07
Prob>chi2 =    0.0000

```

ومن الشكل (4-2) يلاحظ إن احتمالية نموذج Hausman test جاءت أقل من 5%، حيث بلغت احتمالية النموذج (0.0000) مما يعنى ذلك رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة بأن النموذج الإحصائي Fixed Effects هو الأفضل في تقدير معاملات المتغيرات الرئيسية والحاكمة التي تعكس الفرض الرئيسي للدراسة.

ويعرض الجدول رقم (7-4) إعادة إجراء المعادلة رقم (8) باستخدام نماذج تثبيت الأثر Fixed Effects، ولم يقيم الباحث بمقارنة نموذج Fixed Effects بنموذج Random Effects لمعرفة أفضلية أي منهم في تقدير معاملات النموذج للمعادلة رقم (8)، حيث بلغت قيمة Adjusted R-Square في الجدول رقم (4-5) من خلال Model (3) 6.5% في حين بلغت قيمة Adjusted R-Square في الجدول رقم (7-4) 2.24% مما يشير ذلك إلى أن استخدام طريقة المربعات الصغرى هي الأفضل في تقدير معاملات النموذج.

الجدول رقم (7-4)

نتائج تحليل نموذج الانحدار لدراسة تأثير القدرة الإدارية على جودة الأرباح المحاسبية

Dependent variable = Smooth	
	Fixed Effects Model
<i>Intercept</i>	28.69*** (-6.072)
<i>Mr_Ability</i>	4.042*** (-0.91)
<i>Log_Firm_Age</i>	-2.235*** (-0.531)
<i>Log_Total_Assets</i>	-0.0900*** (-0.0341)
<i>Log_Oper_Vol</i>	0.00166 (-0.0043)
<i>Year Fixed Effects</i>	Included
<i>Industry Fixed Effects</i>	Included
<i>Adj R-squared</i>	2.24%
<i>Observations</i>	255
standard errors in parentheses *** p<0.01, ** p<0.05, * p<0.1	

ويتبين من الجدول (4-7) من خلال النموذج Fixed Effects Model إن النتائج جاءت متشابهة بالنسبة للنتائج التي يعرضها الجدول (4-5) من خلال (Model 3)، كما بلغت قيمة Adjusted R-Square في الجدول رقم (4-5) 6.5 %، في حين بلغت قيمة Adjusted R-Square في الجدول رقم (4-7) 2.24 % مما يشير ذلك أن استخدام طريقة المربعات الصغرى هي الأفضل في تقدير معاملات النموذج للمعادلة رقم (8).

استهدف نتائج التحليل المعروضة في هذا القسم اختبار تأثير القدرة الإدارية (معبراً عنها بمقياس درجة القدرة الإدارية ومعدل العائد على الأصول) على جودة الأرباح المحاسبية (معبراً عنها بالقيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية ومستوى أنشطة تمهيد الأرباح المحاسبية) بالتطبيق على عينة مكونة من 129 شركة غير مالية مقيدة بسوق الأوراق المالية المصرية، وقد خلصت تلك التحليلات إلى وجود تأثير إيجابي جوهري للقدرة الإدارية على القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية و مستوى أنشطة تمهيد الربح المحاسبي وبالتبعية انخفاض جودة الأرباح المحاسبية في بيئة الأعمال المصرية، وبذلك يمكن قبول الفرض الرئيسي للبحث وفرضه الفرعية بوجود تأثير للقدرة الإدارية على جودة الأرباح المحاسبية.

خامساً: محددات الدراسة:

1. تم التعبير عن درجة القدرة الإدارية وهو المقياس المستخدم للتعبير عن القدرة الإدارية المدراء التنفيذيين من خلال البواقي المقدرة من معادلة انحدار توبت (المعادلة رقم 2)، وقد تتأثر هذه البواقي بمتغيرات أخرى لم يتناولها الباحث عند تقدير معادلة الانحدار

كالعوامل الاقتصادية والهيكلية.

2. اعتمد الدليل الذي تم تقديمه من خلال هذه الدراسة على العلاقة بين القدرة الإدارية وجودة الأرباح المحاسبية في بيئة الأعمال المصرية على المقاييس المستخدمة في هذه الدراسة للتعبير عن القدرة الإدارية للمدراء التنفيذيين وجودة الأرباح المحاسبية.
3. بالرغم من أن درجة القدرة الإدارية يتم نسبها إلى الفريق الإداري ككل إلا أن هذه الدراسة قدر ركزت على المدراء الماليين أو من ينوب عنهم في وضع السياسات المحاسبية والإشراف على عملية إعداد التقارير المالية .

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات

أولاً: نتائج الدراسة التطبيقية

ثانياً: التوصيات

أولاً: نتائج الدراسة التطبيقية :

من خلال اختبار فرض الدراسة باستخدام البرنامج الإحصائي V11 . Stata , فقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

1. هناك علاقة ارتباط عكسية غير جوهرية بين القدرة الإدارية (معبراً عنها بمقياس درجة القدرة الإدارية) والقيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية، كما توجد علاقة ارتباط إيجابية جوهرية بين القدرة الإدارية (معبراً عنها بمقياس درجة القدرة الإدارية) ومستوى أنشطة تمهيد الربح المحاسبي وتتفق هذه النتائج مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (Li, 2015)، وتختلف هذه النتائج مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (Demerjian et al. 2013) كنتيجة لاختلاف المقاييس المستخدمة والمعبرة عن جودة الأرباح المحاسبية في دراسة (Demerjian et al. 2013)، ويفسر الباحث هذه العلاقة بأن المدراء الأعلى قدرة لديهم أساليب متطورة للتأثير على الاستحقاقات الاختيارية ومستوى أنشطة تمهيد الربح المحاسبي، ويرجع الباحث هذه العلاقة إلى ضعف مستوى آليات الرقابة الداخلية والخارجية للحد من قدرة المدراء الأعلى قدرة.

2. هناك علاقة ارتباط عكسية غير جوهرية بين مقياس درجة القدرة الإدارية ومقياس معدل العائد على الأصول، مما يشير ذلك إلى إن كل مقياس يستطيع التعبير عن القدرة الإدارية ولكن باستخدام مداخل مختلفة.

3. هناك تأثير إيجابي للقدرة الإدارية للمدراء التنفيذيين (معبراً

- عنها بمقياس درجة القدرة الإدارية ومعدل العائد على الأصول (ROA) على القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية ومستوى أنشطة تمهيد الربح المحاسبي والذي من شأنه تخفيض جودة الأرباح المحاسبية، مما يشير ذلك إلى قيام المدراء التنفيذيين باستغلال مدى درايتهم بالبيئة التشغيلية وضعف البيئة القانونية والتشريعية اللازمة لتقييد حرية تصرفهم داخل الشركات القائمين بإدارتها للقيام بممارسات إدارة الأرباح الانتهازية للحصول على منافع خاصة وذلك بسبب مشكلة الوكالة التي تنشأ بين الموكل (المساهمين) و الوكيل (الإدارة).
4. كما يوجد تأثير عكسي غير جوهري لعمر الشركة على القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية وجوهري على مستوى أنشطة تمهيد الأرباح المحاسبية، مما يشير ذلك إلى عدم قيام الشركات حديثة القيد نسبياً في سوق الأوراق المالية المصرية بممارسات إدارة الأرباح المحاسبية ومن ثم زيادة جودة الأرباح المحاسبية.
5. كما يوجد تأثير عكسي جوهري لحجم الشركة على القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية وجوهري على مستوى أنشطة تمهيد الأرباح المحاسبية، ويشير ذلك إلى ميل الشركات صغيرة الحجم إلى تخفيض مستوى الاستحقاقات الاختيارية ومن ثم زيادة جودة الأرباح المحاسبية في هذه الشركات، بالإضافة إلى قيام الشركات الكبيرة الحجم بدور دافع ومحفز لإدارة الأرباح وتوافر البيئة المناسبة لهذه الممارسات مقارنة بالشركات الصغيرة الحجم ويرجع الباحث ذلك إلى رغبة

مجالس إدارة الشركات الصغيرة الحجم في زيادة ثقة المستثمرين فيهم.

6. كما يوجد تأثير عكسي جوهري لتقلبات الدورة التشغيلية على القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية وغير جوهري على مستوى أنشطة تمهيد الأرباح المحاسبية، مما يشير ذلك إلى قيام الشركات التي تزيد فيها دورة التقلبات في الدورة التشغيلية بتخفيض مستوى الاستحقاقات الاختيارية وزيادة جودة الأرباح، ويرجع الباحث ذلك إلى تغير أحوال السوق التي تحد من قدرة الشركات على التلاعب بمستوى الاستحقاقات الاختيارية.

7. تم قبول الفرض الرئيسي للدراسة بأن هناك تأثير للقدرة الإدارية على جودة الأرباح المحاسبية في بيئة الأعمال المصرية.

ثانياً: التوصيات:

1. تعزيز الإجراءات التي تنظم عملية التوافق والملائمة بين مصالح الأطراف ذات العلاقة مع الشركات وذلك من خلال:
 - أ- الشفافية والوضوح في تحديد عمل المدراء التنفيذيين.
 - ب- تشكيل اللجان الخاصة بمنح التعويضات (الحوافز وكل ما يحصل عليه المدراء).
 - ج- تشكيل اللجان الخاصة بتعيين المديرين التنفيذيين.
 - د- وضع آلية محددة لمنح التعويضات (الحوافز وكل ما يحصل عليه المدراء) من خلال ربط التعويضات بما تحقق من أداء فعلي وليس على أساس الربح المحاسبي المحقق.

2. تدعيم تطبيق آليات حوكمة الشركات الداخلية والخارجية للحد من قدرة المدراء التنفيذيين على التأثير على الربح المحاسبي وهو الأمر الذي قد يؤثر على ملائمة هذه الأرباح المحاسبية للقرارات الاقتصادية المختلفة لمتخذي القرار وذلك من خلال زيادة التأكيد على الفصل بين وظيفة اتخاذ القرارات الإدارية والرقابة عليها، وبمعنى آخر ضرورة الفصل بين وظيفة رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب، بالإضافة إلى ضرورة قيام الشركات باتخاذ الإجراءات اللازمة للتأكيد على استقلالية المراقب الخارجي للحسابات.

3. وضع ضوابط لتخفيف حدة تأثير مستوى حجم الشركات على قيام المدراء التنفيذيين بممارسات إدارة الأرباح المحاسبية وذلك من خلال قيام الجهات المعنية المختصة كسوق الأوراق المالية بسن قانون يقتضى بتحديد مستويات مختلفة للإفصاح الإلزامي عن الاستحقاقات التشغيلية للشركات على حسب حجم الشركات لضمان عدم مغالاة المدراء التنفيذيين فى تقدير الاستحقاقات التشغيلية وانخفاض جودة الأرباح المحاسبية.

المراجع

المراجع باللغة العربية

المراجع باللغة الانجليزية

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

- حمدان, علاّم محمد موسى, (2012). "العوامل المؤثرة في جودة الأرباح: دليل من الشركات الصناعية الأردنية, مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية, 20(1), ص 265-301.
- محمد, ابراهيم محمد, (2013). "قياس وتحليل تأثير التحفظ في التقارير المالية على جودة الأرباح المحاسبية : دراسة تطبيقية" رسالة مقدمة لدرجه الدكتوراه , كلية التجارة, جامعة عين شمس ص1- ص10.

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية:

- Abdelghany, K. E. (2005). Measuring the quality of earnings. **Managerial Auditing Journal**. 20(8-9), 1001-1015.
- Aboody, D., and R. Kasznik. (2000). CEO stock option awards and the timing of corporate voluntary disclosures. **Journal of Accounting and Economics**, 29(1), 73-100.
- Accepted Paper, The Managerial Ability, Analyst Recommendations, and Price Informativeness (by Ting-Kai CHOU). **The 3rd International Conference of The Japanese Accounting Review**, Kyoto , November 9, 2012.
- Accepted Paper, The Role of Managerial Ability in Auditor Changes: Does Efficiency Matter? (by Seay, R. and T. Williams). **American Accounting Association Auditing Section Midyear Meeting**, New Orleans, LA. January 18, 2013.

- Adner, R., & Helfat, C. E.(2003).Corporate effects and dynamic managerial capabilities. **Strategic Management Journal**, 24,1011-1025.
- Agarwal, V., Taffler, R., & Brown, M.(2007).Is management quality value relevant? **Working paper**, University of Edinburgh.
- Aier, J., J. Comprix, M. Gunlock, and D. Lee. (2005). The financial expertise of CFOs and accounting restatements.**Accounting Horizons**,19 (3), 123–135.
- Ajinkya, B., and M. Gift. (1984). Corporate managers' earnings forecasts and symmetrical adjustments of market expectations. **Journal of Accounting Research**,22,425–444.
- Ajinkya, B., S. Bhojraj, and P. Sengupta. (2005). The association between outside directors, institutional investors and the properties of management earnings forecasts. **Journal of Accounting Research**,43,343–376.
- Andreou, C. P., Ehrlich , D.,& Louca , C.(2013).Managerial Ability and Firm Performance Evidence from the Global Financial Crisis .**Working paper** , The Cyprus University of Technology.
- Ashbaugh-Skaife, H., D. Collins, W. Kinney, and R. LaFond. (2009). The effect of SOX internal control deficiencies on firm risk and cost of equity. **Journal of Accounting Research**,47(1),1–43.

- Baginski, S. P., E. J. Conrad and J. M. Hassell. (1993). The effects of management forecast precision on equity pricing and on the assessment of earnings uncertainty. **The Accounting Review**,68,913-927.
- Baik , B ., Brockman , P ., Farper , B , D .(2011b). CEO Reputation and Corporate Opacity .**Working Paper. College of Business .**
- Baik, B., D. B. Farber, and S. Lee. (2011). CEO ability and management earnings forecasts. **Contemporary Accounting Research**28(5),1645-1668.
- Ball, R., and L. Shivakumar. (2006). The role of accruals in asymmetrically timely gain and loss recognition.**Journal of Accounting Research**,44(2),207-242.
- Bamber, L., J. Jiang, and I. Wang. (2010). What's my style? The influence of top managers on voluntary corporate financial disclosure. **The Accounting Review**,85(4), 1131-1162.
- Barth ,M.(2003).Discussion of“Compensation policy and discretionary disclosure. **Journal of Accounting and Economics**,34(1),311-18.
- Barth, M. E., W. R. Landsman, and M. H. Lang (2008). International Accounting standards and accounting quality. **Journal of Accounting Research** 46, 467-498.

- Baxter, P. & Cotter, J. (2009). Audit Committees and earnings quality. **Accounting & Finance**, 49(2), 267-290.
- Becker GS.(1964).Human Capital.Columbia University Press: New York. Schultz TW. 1961. Investment in human capital.**American Economic Review**,51(1),1-17.
- Bellovary, Jodi L., Don E. Giacomini, & Michael D. Akers., (2005), "Earnings Quality: It's Time to Measure and Report" **The CPA Journal**, November, pp 32 , 37.
- Bertrand, M., and A. Schoar. (2003). Managing with style: The effect of managers on firm policies. **The Quarterly Journal of Economics**, 118 (4), 1169-208.
- Beyond “Fixed Versus Random Effects: A framework for improving substantive and statistical analysis of panel, time-series cross-sectional, and multilevel data” / Brandom Bartels **<http://polmeth.wustl.edu/retrieve.php?id=838>**
- Block, Stanley.(1999).A Study of Financial Analysts: Practice and Theory. **Financial Analysts Journal**,55(4), 86-91.
- Bockus, K., and F. Gigler. (1998). A theory of auditor resignation. **Journal of Accounting Research**,36(2),191-208.
- Boone, J. P., and K. K. Raman. (2001). Auditor resignations versus dismissals: An examination of

- the differential effects on market liquidity and trading activity. **Advances in Accounting**,18,47-75.
- Brochet, F., Faurel, L., McVay, S., (2009). Earnings Guidance Following Top Executive Turnovers. **Working Paper**, Harvard University.
 - Burgstahler, D., and I. Dichev. (1997). Earnings management to avoid earnings decreases and losses. **Journal of Accounting and Economics**,24(1), 99-126.
 - Cenker, W. J., and A. L. Nagy. (2008). Auditor resignations and auditor industry specialization. **Accounting Horizons**,22(3),279-295.
 - Chemmanur, T. J., Paeglis, I., & Simonyan, K. (2009). Management quality, financial and investment policies, and asymmetric information. **Journal of Financial & Quantitative Analysis**, 44, 1045-1079
 - Choi, J. H., and D. A. Ziebart. (2004). Management earnings forecasts and the market's reaction to predicted bias in the forecast. Asia-Pacific **Journal of Accounting and Economics**,11(2),167–192.
 - Christensen, P, Joel D ., Hans , F.(2002). “Accounting Policies in Agencies with Moral Hazard and Renegotiation.” **Journal of Accounting Research**. September, 40(1), ,1071–090.
 - Cotter, J., I. Tuna, and P. Wysocki. (2006). Expectations management and beatable targets: How

- do analysts react to explicit earnings guidance? **Contemporary Accounting Research**,23,593–624.
- De Franco G.D., Y. Guan, and H. Lu. (2005). The wealth change and redistribution effects of Sarbanes-Oxley internal control disclosures. **Working paper**, University of Toronto.
 - Dechow, P. M., R. G. Sloan, and A. P. Sweeney.(1995).Detecting earnings management. **The Accounting Review**,70 (2),193-225.
 - Dechow, P., and I. Dichev .(2002). The quality of accruals and earnings: The role of accrual estimation errors.**The Accounting Review**,77(4),35–59.
 - Dechow, P., W. Ge, and C. Schrand. (2010). Understanding earnings quality: A review of the proxies, their determinants and their consequences. **Journal of Accounting and Economics**, 50,344–401.
 - DeFond, M., M. Ettredge, and D. B. Smith. (1997). An investigation of auditor resignations. **Research in Accounting Regulation**,11,25-46.
 - Degeorge, F., J. Patel, and R. Zeckhauser. (1999) . Earnings management to exceed thresholds. **The Journal of Business**,72 (1),1-33.
 - DeJong, D., and Z. Ling . (2013). Managers: Their Effects on Accruals and Firm Policies. **Journal of Business Finance & Accounting**, 40(1) & (2), 82–114.

- Demerjian , P ., Lewis , M ., McVay , S.(2012). Managerial ability and earnings management.**Working Paper**. Emory University.
- Demerjian , P. R ., M. F. Lewis, B. I. Lev, and S. E. McVay. (2012b) . Managerial ability and earnings quality. **Working paper**, Emory University, University of Utah, New York University, and University of Washington.
- Demerjian ,Peter.,Western , L ,M., Mcvay S. (2014). EARNINGS SMOOTHING: FOR GOOD OR EVIL?. **Working paper**, University of Washington.
- Demerjian ,Peter.,Western , L ,M., Mcvay S.(2014). EARNINGS SMOOTHING: FOR GOOD OR EVIL?. **Working paper** , University of Washington.
- Demerjian, P., Lev, B., McVay, S., (2013). Managerial Ability and Earning Quality. **The Accounting Review**,88, 463-498.
- Demerjian, P., B. Lev, and S. McVay. (2012). Quantifying managerial ability: A new measure and validity tests. **Management Science**,58(7),1229–1248.
- Demerjian, P., B. Lev, M. Lewis, and S. McVay. (2013). Managerial ability and earnings quality.**The Accounting Review**,88(2),463–498.

- Doyle, J., W. Ge, and S. McVay. (2007). Accruals quality and internal control over financial reporting. **The Accounting Review**,82(5),1141–1170.
- Dyreng, S. D., M. Hanlon, and E. L. Maydew. (2010). The effects of managers on corporate taxavoidance. **The Accounting Review**,85(4),1163–89.
- Easley, D., O’Hara, M., (2004). Information and the cost of capital. **Journal of Finance**, 59,1029-1583.
- Eisenhardt, K. M., & Martin, J. A.(2000).Dynamic capabilities: What are they? **Strategic Management Journal**, 21,1105-1121.
- Falato, A., D. Li and T. Milbourne . (2012). Which skills matter in the market for CEOs? Evidence from pay for CEO credentials. **Working Paper**, Federal Reserve Board and Washington University in St Louis.
- Fama, E. F. (1980). Agency problems and the theory of the firm. **Journal of Political Economy**, 88, 288-307.
- Farrell, M.J.(1957). The Measurement of Productive Efficiency. “**Journal of the Royal Statistical Society**,120(3), 253-290.
- Field, L., M. Lowry, and S. Shu. (2005). Does disclosure deter or trigger litigation? **Journal of Accounting and Economics**,39,487–507.

- Foster, G ., Charlene ,K .(2008) “Tobit or OLS? An Empirical Evaluation Under Different Diary Window Lengths.” **Unpublished manuscript**, Ohio University.
- Francis . B.B., Sun, X., and Wu, Q.(2013). Managerial Ability & Tax Avoidance . **Working paper** , Lally School of Management and Technology Rensselaer Polytechnic Institute
- Francis, J., A. Huang, S. Rajgopal, and A. Zang. (2008). CEO reputation and earnings quality. **Contemporary Accounting Research**, 25 (1),109–147.
- Francis, J., LaFond, R., Olsson, P., Schipper, K., (2005a). The market pricing of accruals quality. **Journal of Accounting and Economics** 39, 295–327.
- Gaines-Ross, L. (2003). CEO Capital: A Guide to Building CEO Reputation and Company Success, **New York: Wiley**.
- Garbuio, M., King, A. W., & Lovallo, D.((2011).Looking inside: Psychological influences on structuring a firm’s portfolio of resources. **Journal of Management**,37, 1444-1463.
- Garrett , J ., Hoitash , R., Prawitt , F , D.(2014). Trust and Financial Reporting Quality.**Working Paper**. Bentley University.
- Gary, M. S., Wood, R. E., & Pillinger, T.(2012). Enhancing mental models, analogical transfer, and

performance in strategic decision making. **Strategic Management Journal**,33,1229-1246.

- Ge, W., D. Matsumoto, and J. Zhang. (2011). Do CFOs have style? An empirical investigation of the effect of individual CFOs on accounting practices. **Contemporary Accounting Research**,28,(4),1141–1179.
- Gibbons, R., & Murphy, K. J. (1992). Optimal incentive contracts in the presence of career concerns: Theory and evidence. *Journal of Political Economy*, 100-468.
- Gore, P., P. Pope, and A. Singh. (2007). Earnings management and the distribution of earnings relative to target: UK evidence. **Accounting and Business Research**,37(2),123-150.
- Graham, J., C. Harvey and M. Puri. (2012). Managerial attitudes and corporate actions. **Journal of Financial Economics**, forthcoming.
- Greene, W. (2000). *Econometric Analysis*. **Upper Saddle River**, NJ: Prentice–Hall.
- Gujarati, D.N. (2003). *Basic Econometrics*. **New York: McGraw Hill Book Co.**
- Gupta, P., and N. Nayar. (2007). Market reaction to control deficiency disclosures under the Sarbanes-Oxley Act: the early evidence. **International Journal of Disclosure and Governance**,4(1),3-23.

- Guthrie, K. and Sokolowsky, J. (2010), "Large shareholders and the pressure to manage earnings", **Journal of Corporate Finance**, 16 (3), 302-319.
- Han , Li .(2015).Managerial Ability And Internal Control Quality: Evidence From China.**International Journal of Financial Research**,2(6),54-66.
- Harris, D., & Helfat, C. E. (2013). Dynamic managerial capabilities. In M. Augier & D. Teece (Eds.), **Palgrave encyclopedia of strategic management**. Basingstoke, England: Palgrave Macmillan.
- Helfat, C. E., & Peteraf, M. A. in press. Managerial cognitive capabilities and the microfoundations of dynamic capabilities. **Strategic Management Journal**. doi:10.1002/smj.2247
- Helfat, C. E., & Winter, S. G.(2011).Untangling dynamic and operational capabilities: Strategy for the (n)everchanging world. **Strategic Management Journal**, 32,1243-1250.
- Helfat, C. E., Finkelstein, S., Mitchell, W., Peteraf, M. A., Singh, H., Teece, D. J., & Winter, S. G.(2007).Dynamic capabilities: Understanding strategic change in organizations. Malden, **MA: Blackwell**.
- Hermalin, B., and M. Weisbach. (1998). Endogenously chosen boards of directors and their

- monitoring of the CEO. **American Economic Review**,88, 96–118.
- Hirst, E., Koonce, L., Venkataraman, S., (2008). Management earnings forecasts: a review and framework. **Accounting Horizons**,22,315–338.
 - Hitt MA, Bierman L, Shimizu K, Kochhar R.(2001).Direct and moderating effects of human capital on strategy and performance in professional service firms: a resource-based perspective. **Academy of Management Journal**,44(1), 13–28.
 - Holcomb, T., R. Holmes Jr., and B. Connelly.(2009). Making the most of what you have: Managerial ability as a source of resource value creation. **Strategic Management Journal**,30,457-485.
 - Holmström, B. (1999). Managerial incentive problems: A dynamic perspective. **Review of Economic Studies**, 66, 169-182.
 - Holmstrom, B., & Costa, J. R. I. (1986). Managerial incentives and capital management. **Quarterly Journal of Economics**, 101, 835-860.
 - HUANG , X. (2013). MANAGERIAL ABILITY AND REAL EARNINGS MANAGEMENT (Doctoral dissertation). **Retrieved from ProQuest Dissertations and Theses**. (Accession Order No. 3592489)
 - Hui, K. W., S. R. Matsunaga, and D. Morse. (2009). The impact of conservatism on management

- quantitative earnings forecasts. **Journal of Accounting and Economics**,47,192–207.
- Hutton, A., and P. Stocken. (2009). Prior forecasting accuracy and investor reaction to management earnings forecasts, **Working paper**, Boston College.
 - Jensen, C. M., & Fuller, J. (2002). What's a director to do? negotiations, **organization and markets research papers**. Harvard NOM Research Paper,02-38.
 - Jensen, M. and W. Meckling .(1976). Theory of the firm: Managerial behavior, agency costs, and ownership structure. **Journal of Financial Economics**,3,305-360.
 - JOE Zhu .(2003). Quantitative Models for Performance Evaluation and Benchmarking: data envelopment analysis with spreadsheets and DEA Excel solver, **Kluwer Academic Publishers Group**, Norwell, Massachusetts 02061 USA.
 - Karamanou, I., and N. Vafeas. (2005). The association between corporate boards, audit committees, and management earnings forecasts: An empirical analysis. **Journal of Accounting Research**,43,453–486.
 - Kasznik, R., and B. Lev. (1995). To warn or not to warn: Management disclosures in the face of an earnings surprise. **The Accounting Review**,70, 113–134.

- Khalil, M ., Simon , Jon . (2014). Efficient contracting, earnings smoothing and managerial accounting discretion. **Journal of Applied Accounting Research**,15, 100-122.
- Klein, A. (2002). Audit committee, board of director characteristics and earnings management. **Journal of Accounting and Economics**,33(3),375–400.
- Ko , Y , C., Park , J ., Jung , H .(2013). Managerial Ability and Tax Avoidance. **Advanced Science and Technology Letters**,34:1-4.
- Koester , A., Shevlin , T., Wangerin , D .(2013). Does operational efficiency spill over onto the tax return?.**Working paper**. McDonough School of Business Georgetown University.
- Koh, K. (2011). Value or Glamour? An Empirical Investigation of the Effect of Celebrity CEOs on Financial Reporting Practices and Firm Performance .**Accounting & Finance**, 51(2),517-547.
- Kor YY.(2003). Experience-based top management team competence and sustained growth. **Organization Science** 14(6),707–719.
- Kothari, S., Lys, T., Smith, C. and Watts, R. (1988), “Auditor liability and information disclosure”, **Journal of Accounting, Auditing & Finance**,3(4),307-339.
- Krishnan, J. (1994). Auditor switching and conservatism. **The Accounting Review**,69,200-215.

- Krishnan, J., and J. Krishnan. (1997). Litigation risk and auditor resignations. **The Accounting Review** 72(4), 539-560.
- LaFond, R. (2008). Discussion of: CEO reputation and earnings quality. **Contemporary Accounting Research**, 25(1), 149-156.
- Lee, S., Matsunaga, R. S., and Park, W. C. (2012). Management Forecast Accuracy and CEO Turnover. **The Accounting Review**, 87(6), 2095-2122.
- Lennox, C., and C. W. Park. (2006). The informativeness of earnings and management's issuance of earnings forecasts. **Journal of Accounting and Economics**, 42, 439-458.
- Lev, B. and S. H. Penman. (1990). Voluntary forecast disclosure, nondisclosure, and stock prices. **Journal of Accounting Research**, 28, 49-76.
- Li, C., L. Sun, and M. Ettredge. (2010). Financial executive qualifications, financial executive turnover, and adverse SOX 404 opinions. **Journal of Accounting and Economics**, 50(1), 93-110.
- Maker, D., Steven., Alam, P. (1999). Earnings Management and Antitrust Investigations: Political Costs Over Business Cycles. **Journal of Business Finance & Accounting**, 25, 701-720.
- Malmendier, U., and G. Tate. (2009). Superstar CEOs. **The Quarterly Journal of Economics**, 124(4), 1593-638.

- Malmendier, U., G. Tate and J. Yan. (2011). Overconfidence and early-life experiences: The effect of managerial traits on corporate financial policies. **The Journal of Finance** LXVI,5,1687-1733.
- Mande, V., and M. Son. (2011). Do audit delays affect client retention?. **Managerial Auditing Journal**,26(1),32-50.
- Matsumoto, D. A. (2002). Management's incentives to avoid negative earnings surprises. **The Accounting Review**,77,483-514.
- McNichols, M. (2002). Discussion of: The quality of accruals and earnings: The role of accrual estimation errors. **The Accounting Review**, 77(4),61-69.
- Menon, K., and D. D. Williams. (1999). Error cost and auditors' termination decisions. **Journal of Accounting, Auditing & Finance**,14(2),95-123.
- Mergenthaler, R. D., S. Rajgopal, and S. Srinivasan. (2011). CEO and CFO Career Penalties to Missing Quarterly Analysts Forecasts. **Working paper**, Emory University.
- Milbourn, T.(2003). CEO reputation and stock-based compensation. **Journal of Financial Economics**,68(2),233-62.
- Mills, L .(1998). Book-tax differences and Internal Revenue Service adjustments. **Journal of Accounting Research**,36,343-356.

- Morrow, J. L., Sirmon, D. G., Hitt, M. A., & Holcomb, T. R.(2007).Creating value in the face of declining performance: Firm strategies and organizational recovery. **Strategic Management Journal**,28,271-283.
- Nanda, S., Schneeweis, T., & Eneroth, K. (1996). Corporate performance and firm perception: The British experience. **European Financial Management**, 2, 197-221. Narayanan, M. P. (1985). Managerial incentives for short-term results. **Journal of Finance**, 40, 1469-1484.
- Noe, C. (1999). Voluntary disclosures and insider transactions. **Journal of Accounting and Economics**,27(3),305-27.of the Effect of Individual CFOs on Accounting Practices', **Contemporary Accounting Research**,28, , 1,141-179.
- Patell, J.(1976).Corporate forecasts of earnings per share and stock price behavior: Empirical tests. **Journal of Accounting Research**,4(2),246-76.
- Payne, J., and W. Thomas. (2003). The implications of using stock-split adjusted I/B/E/S data in empirical research. **The Accounting Review**,78 (4),1049-1067.
- Peasnell, K, P. Pope and S. Young .(2000).Detecting Earnings Management Using Cross-Sectional Abnormal Accruals

- Models. **Accounting and Business Research**, 30, 313–26.
- Penman, S.; Zhang, X. Accounting conservatism, the quality of earnings, and stock returns. (2002). **The Accounting Review**, (77), 2, 237-264.
 - Penman, S. (1980). An empirical investigation of the voluntary disclosure of corporate earnings forecasts. **Journal of Accounting Research**, 18(1), 132–60.
 - PricewaterhouseCoopers, (2004). Sarbanes-Oxley Act: Section 404 practical guidance for management.
 - Raghunandan, K., and D. V. Rama. (1999). Auditor resignations and the market for audit services. **Auditing: A Journal of Practice & Theory**, 18 (1), 124-134.
 - Rajgopal, S., T. Shevlin, and V. Zamora. (2006) . CEOs' outside employment opportunities and the lack of relative performance evaluation in compensation contracts. **Journal of Finance**, 61(4), 1813-1844.
 - Report on the Observance of Standards and Codes (ROSC) (2009), “**A corporate governance country assessment for the Arab Republic of Egypt**”, available at: www.worldbank.org/ifa/rosc_cg_egy.pdf (accessed 28 February 2013).
 - Richardson, S., (2003). Earnings Quality and Short Sellers. **Accounting Horizons** 17, p. 49-61.

- Robust Standard Errors for Panel Regressions with Cross-Sectional Dependence / **Daniel Hoechle**.
- Rogers, J., and A. V. Buskirk . (2009). Shareholder litigation and changes in disclosure behavior. **Journal of Accounting and Economics**,47,136–156.
- Rogers, J.L. and P.C. Stocken, (2005). Credibility of Management Forecasts, **The Accounting Review**,80,1233-1260.
- Schipper K. Commentary on Earnings Management. **Accounting Horizons**, 1989,3(4,91-102
- Schipper, K., Vincent, L.,(2003). Earnings quality. **Accounting Horizons** 17, 235–250.
- Schroeder, R., Clark, M.& Cathey, J., (2001). "Accounting Theory and Analysis". John Wiley & Sons, Inc .p 202 .
- Schwartz, K. B., and B. S. Soo. (1995). An analysis of form 8-K disclosures of auditor changes by firms approaching bankruptcy. Auditing: **A Journal of Practice & Theory**,14(1),124-136.
- Seay , R , A ., and Williams , T . (2012). THE ROLE OF MANAGERIAL ABILITY IN AUDITOR CHANGES: DOES EFFICIENCY MATTER? . **Working Paper**. Patterson School of Accountancy University of Mississippi.

- Shu, Z. (2000). Auditor resignations: Clientele effects and legal liability. **Journal of Accounting and Economics**,29(2),173-205.
- Skinner, D. J. (1994). Why firms voluntarily disclose bad news. **Journal of Accounting Research**,32,38–60.
- Skinner, D., and R. Sloan. (2002). Earnings surprises, growth expectations, and stock returns or Don't let an earnings torpedo sink your portfolio. **Review of Accounting Studies**,7(2-3),289-312.
- Sourial, M. (2004), "Corporate governance in the Middle East and North Africa: an overview", **SSRN**, available at: <http://ssrn.com/abstract¼508883> (accessed 15 February 2014).
- Stocken, P.C., (2000). Credibility of voluntary disclosures, **RAND Journal of Economics**,31, 359-74.
- Teece, D. J., Pisano, G., & Shuen, A.(1997). Dynamic capabilities and strategic management. **Strategic Management Journal**, 18,509-533.
- Thanassoulis, E., R. G. Dyson, and M. J. Foster. (1987). Relative efficiency assessments using Data Envelopment Analysis: an application to data on rates departments. **Journal of Operational Research Society**,38,397-411.
- Trueman, B. (1986). Why do managers voluntarily release earnings forecasts? **Journal of Accounting and Economics**,8 (1),53–71.

- Verrecchia, R. E. (1983). Discretionary disclosure. **Journal of Accounting and Economics**,5,179-194.
- Visvanathan, G. (2006). An empirical investigation of 'closeness to cash' as a determinant of earnings response coe-cients. **Accounting and Business Research** 36(2), 109-120.
- Wade, J. B., Porac, J. F., Pollock, T. G., & Graffin, S. D. (2006). The burden of celebrity: The impact of CEO certification contests on CEO pay and performance. **Academy of Management Journal**, 49, 643-660.
- Warner, J., J. Watts, and K. Wruck. (1988). Stock prices and top management changes. **Journal of Financial Economics**,20,461-492.
- Williams, P.A., (1996). The relation between a prior earnings forecast by management and analyst response to a current management forecast, **The Accounting Review**,71,103-113.
- Wysocki, P. (2009). Assessing Earnings and Accruals Quality: U.S. and International Evidence. **Working paper**, University of Miami.
- Yang, H. I. (2012). Capital market consequences of managers' voluntary disclosure styles. **Journal of Accounting and Economics** ,53,167-184.
- Zamora, V. (2009). Do Managers Benefit from Superior Forecasting? **Working paper**, Seattle University.

- Zang , Y ,A.(2012). Evidence on the Trade-Off between Real Activities Manipulation and Accrual-Based Earnings Management.**The Accounting Review**,87(2),675–703.
- Zott, C., & Huy, Q. in press. The affective side of dynamic capability: How founders' emotion activates human and social capital in firms. **Strategic Management Journal**.

الملاحق

الملاحق

اختبار صلاحية البيانات للتحليل الاحصائي:

ينتمي النموذج 1 و Model 2 المستخدمة في هذه الدراسة إلى النموذج الخطي العام (General Linear Model GLM) الذي يتطلب قبل تطبيقه توفر العديد من الشروط، ولذا ينبغي فحص بيانات هذه الدراسة للتحقق من توافرها لشروط النموذج الخطي العام، وفيما يلي عرض أهم نتائج اختبارات صحة البيانات للتحليل الاحصائي.

• التأكد من خلو البيانات من القيم الشاذة والمتطرفة.

التأكد من خلو متغيرات النموذج من القيم الشاذة و المتطرفة، إعتد الباحث على اختبار Cooks D للكشف عن القيم الشاذة والمتطرفة ووجد الباحث أن النموذج يعاني من بعض القيم الشاذة وعددها (3) مشاهدات حيث تجاوزت قيمة Cooks D لهذه المشاهدات الواحد الصحيح، ولعلاج هذه المشكلة فقد قام الباحث باستبعاد هذه القيم من عينة الدراسة.

• اختبار التداخل الخطي:

إن قوة النموذج الخطي العام (GLM) تعتمد أساساً على فرضية استقلال كل متغير من المتغيرات المستقلة Independency، وإذا لم يتحقق هذا الشرط؛ فإن النموذج الخطي العام عندئذ لا يصلح للتطبيق، ولا يمكن اعتباره جيداً لعملية تقدير المعلمات ؛ ولتحقيق ذلك يتم استخدام مقياس (Collinearity Diagnostics)، وذلك بحساب معامل (Tolerance) لكل متغير من المتغيرات المستقلة، ومن ثم يتم إيجاد معامل (Variance Inflation Factor VIF)؛ إذ يعد ذلك الاختبار مقياساً لتأثير الارتباط بين المتغيرات المستقلة، وقد بين (Gujarati, 2003) أن الحصول على قيمة (VIF) أعلى من (5) يشير إلى وجود مشكلة التعدد الخطي

(Multicollinearity) للمتغير المستقل المعني. من الجدول رقم (1-2) يلاحظ أن قيمة (VIF) لجميع المتغيرات المستقلة هي دون الـ (5)؛ مما يعني أن نماذج الدراسة تخلو من مشكلة التداخل الخطي.

الشكل رقم (1-2) نتائج معامل *stands for variance inflation factor*

Variable	VIF	1/VIF
-----+-----		
log_Total_~s	1.10	0.910904
Current_ROA	1.08	0.922350
log_firm_age	1.02	0.984665
Log_Oper_Vol	1.00	0.998161
-----+-----		
Mean VIF	1.05	

• اختبار ثبات تباين الخطأ العشوائى :

إحدى الافتراضات المهمة لنماذج الانحدار الكلاسيكى، وتطبيق طريقة المربعات الصغرى OLS هو أن تباين الأخطاء العشوائية ثابت (Homoskedasticity)، بالإضافة إلى أن متوسطها يجب أن يكون مساوياً للصفر، وإذا كان تباين الخطأ العشوائى غير ثابت (Heteroskedasticity)؛ فتستخدم بعض الأساليب الإحصائية للتغلب على تلك المشكلة، مثل اختبار (White) الذى يتم إجراؤه بشكل روتينى باستخدام حزمة برمجيات Stata V.11 بعد اكتشافه من خلال البرمجيات نفسها ومن الشكل رقم (1-3) والشكل رقم (1-4) وجد أن P-value لاختبار White لنماذج الدراسة أقل من 0.05 ؛ مما يعنى قبول الفرضية العدمية أن تلك النماذج تعاني من مشكلة عدم ثبات الخطأ العشوائى، وقد تم التغلب على تلك المشكلة باستخدام أسلوب (White) .

الشكل رقم (1-3) نتائج اختبار White test للنموذج 1 Model

Cameron & Trivedi's decomposition of IM-test

Source	chi2	df	p
Heteroskedasticity	14.50	14	0.4128
Skewness	11.57	4	0.0209
Kurtosis	6.79	1	0.0092
Total	32.86	19	0.0249

الشكل رقم (1-4) نتائج اختبار White test للنموذج 2 Model

Cameron & Trivedi's decomposition of IM-test

Source	chi2	df	p
Heteroskedasticity	32.39	14	0.0035
Skewness	11.39	4	0.0225
Kurtosis	6.12	1	0.0134
Total	49.90	19	0.0001

- اختبار توصيف النموذج Model Specification :

يستخدم هذا الاختبار لتحديد عما اذا كان النموذج يتضمن جميع المتغيرات الملائمة ويستبعد جميع المتغيرات غير الملائمة لضمان عدم تحيز

المعاملات المقدرة للنموذج، ويتم استخدام اختبار Ramsey RESET test لاختبار ذلك، ويكون القرار هو رفض الفرضية العدمية بأن النموذج يتضمن جميع المتغيرات الملائمة. ويعرض الجدول الشكل (1-5) نتائج اختبار Ramsey RESET test للنموذج الأول (Model 1)، كما يعرض الشكل (1-6) نتائج اختبار Ramsey RESET test للنموذج الأول Model 1. ويلاحظ من الجدول (1-5)، والجدول (2-5) ان احتمالية النموذجين جاءت اكبر من 5 %، مما يعنى قبول الفرضية العدمية بأن جميع المتغيرات ملائمة وتصلح لنماذج التقدير، كما أن نماذج التقدير لا تتضمن اى متغيرات غير ملائمة.

الشكل (1-5) نتائج اختبار Ramsey RESET test للنموذج الأول Model 1

Ramsey RESET test using powers of the fitted values of EQ_Jones

Ho: model has no omitted variables

$F(3, 245) = 1.49$

Prob > F = 0.2177

الشكل (1-5) نتائج اختبار Ramsey RESET test للنموذج الأول Model 2

Ramsey RESET test using powers of the fitted values of EQ_Jones

Ho: model has no omitted variables

$F(3, 245) = 3.45$

Prob > F = 0.0172

مخلصا الدراسة

ملخص الدراسة باللغة العربية

تعد جودة الأرباح المحاسبية من أهم خصائص التقارير المالية. ولأن الأرباح المحاسبية هي المدخل الرئيسي في نماذج تقييم المستثمرين والمحللين الماليين للشركات المختلفة، كما ترتفع تكلفة رأس المال في الشركات التي تنخفض فيها جودة الأرباح المحاسبية، والجدير بالذكر أن العديد من الدراسات المحاسبية ركزت في دراستها للعوامل المؤثرة في جودة الأرباح المحاسبية على خصائص الشركات كالحجم، واستقلالية لجنة المراجعة ومجلس الإدارة، والرقابة الداخلية و تجنب تلك الدراسات الأخذ في الاعتبار تأثير الدور الفردي الذي قد يلعبه المدراء التنفيذيين على جودة الأرباح المحاسبية، نظراً لافتراض نظرية الوكالة بأنه ليس هناك أي تأثير للاختلاف في الخصائص الإدارية الفردية للمدراء على القرارات الاقتصادية للشركة، وحديثاً توصلت العديد من الدراسات المحاسبية في هذا المجال إلي وجود تأثير فردي للمدراء التنفيذيين علي القرارات الاقتصادية.

وتستهدف هذه الدراسة تأثير القدرة الإدارية للمدراء التنفيذيين على جودة الأرباح المحاسبية في بيئة الأعمال المصرية من خلال ثلاثة محاور تضمنت الإطار النظري للقدرة الإدارية للمدراء، ودراسة تأثير القدرة الإدارية على أداء الوظيفة المحاسبية ثم تضمنت الدراسة دراسة تطبيقية لاختبار الفروض لعينة مكونة من (129) شركة غير مالية مسجلة بسوق الأوراق المالية المصرية خلال الفترة من عام 2012 وحتى عام 2013.

وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

1. هناك تأثير ايجابي للقدرة الإدارية للمدراء التنفيذيين (معبراً عنها بمقياس درجة القدرة الإدارية ومعدل العائد على الأصول ROA) على القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية ومستوى

- أشطة تمهيد الربح المحاسبي والذي من شأنه تخفيض جودة الأرباح المحاسبية، مما يشير ذلك إلى قيام المدراء التنفيذيين باستغلال مدى درايتهم بالبيئة التشغيلية وضعف البيئة القانونية والتشريعية اللازمة لتقييد حرية تصرفهم داخل الشركات القائمين بإدارتها للقيام بممارسات إدارة الأرباح الانتهازية للحصول على منافع خاصة وذلك بسبب مشكلة الوكالة التي تنشأ بين الموكل (المساهمين) و الوكيل (الإدارة).
2. كما يوجد تأثير عكسي غير جوهري لعمر الشركة على القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية وجوهري على مستوى أنشطة تمهيد الأرباح المحاسبية، مما يشير ذلك إلى عدم قيام الشركات حديثة القيد نسبياً في سوق الأوراق المالية المصرية بممارسات إدارة الأرباح المحاسبية ومن ثم زيادة جودة الأرباح المحاسبية.
3. كما يوجد تأثير عكسي جوهري لحجم الشركة على القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية وجوهري على مستوى أنشطة تمهيد الأرباح المحاسبية، ويشير ذلك إلى ميل الشركات صغيرة الحجم إلى تخفيض مستوى الاستحقاقات الاختيارية ومن ثم زيادة جودة الأرباح المحاسبية في هذه الشركات، بالإضافة إلى قيام الشركات الكبيرة الحجم بدور دافع ومحفز لإدارة الأرباح وتوافر البيئة المناسبة لهذه الممارسات مقارنة بالشركات الصغيرة الحجم ويرجع الباحث ذلك إلى رغبة مجالس إدارة الشركات الصغيرة الحجم في زيادة ثقة المستثمرين فيهم.

4. كما يوجد تأثير عكسي جوهري لتقلبات الدورة التشغيلية على القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية وغير جوهري على مستوى أنشطة تمهيد الأرباح المحاسبية، مما يشير ذلك إلى قيام الشركات التي تزيد فيها دورة التقلبات في الدورة التشغيلية بتخفيض مستوى الاستحقاقات الاختيارية وزيادة جودة الأرباح ، ويرجع الباحث ذلك إلى تغير أحوال السوق التي تحد من قدرة الشركات على التلاعب بمستوى الاستحقاقات الاختيارية.

5. تم قبول الفرض الرئيسي للدراسة بأن هناك تأثير للقدرة الإدارية على جودة الأرباح المحاسبية في بيئة الأعمال المصرية.

ثانياً: التوصيات:

1. تعزيز الإجراءات التي تنظم عملية التوافق والملائمة بين مصالح الأطراف ذات العلاقة مع الشركات وذلك من خلال:
 - أ- الشفافية والوضوح في تحديد عمل المدراء التنفيذيين.
 - ب- تشكيل اللجان الخاصة بمنح التعويضات.
 - ج- تشكيل اللجان الخاصة بتعيين المديرين التنفيذيين.
 - د- وضع آلية محددة لمنح التعويضات من خلال ربط التعويضات بما تحقق من أداء فعلي وليس على أساس الربح المحاسبي المحقق.
2. تدعيم تطبيق آليات حوكمة الشركات الداخلية والخارجية للحد

من قدرة المدراء التنفيذيين على القيام بممارسات إدارة الأرباح المحاسبية ومن ثم انخفاض جودة الأرباح المحاسبية وذلك من خلال زيادة التأكيد على الفصل بين وظيفة اتخاذ القرارات الإدارية والرقابة عليها، وبمعنى آخر ضرورة الفصل بين وظيفة رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب، بالإضافة إلى ضرورة قيام الشركات باتخاذ الإجراءات اللازمة للتأكيد على استقلالية المراقب الخارجي للحسابات.

3. وضع ضوابط لتخفيف حدة تأثير مستوى حجم الشركات على قيام المدراء التنفيذيين بممارسات إدارة الأرباح المحاسبية وذلك من خلال قيام الجهات المعنية المختصة كسوق الأوراق المالية بسن قانون يقتضى بتحديد مستويات مختلفة للإفصاح الإلزامي عن الاستحقاقات التشغيلية للشركات على حسب حجم الشركات لضمان عدم مغالاة المدراء التنفيذيين في تقدير الاستحقاقات التشغيلية وانخفاض جودة الأرباح المحاسبية.

Earnings Quality is considered as the most important characteristic in financial accounting. However, the archival literature in the area of earnings quality has largely focused on firm-specific characteristics, such as firm size and board independence. And ignoring the manager-specific aspect of earnings quality, we examine the manager-specific aspect of earnings quality. Due to the assumption of agency theory that there is no effect of the difference in the individual characteristics of the managers on the economic outcome. recently, many accounting studies in this area find that there is an individual effect for executives on economic decisions.

This study investigate the Impacts of Managerial Ability on Earnings Quality in the Egyptian Business Environment, through three axes included the theoretical framework of managerial ability , examine the impact of managerial ability on the performance of the accounting function and then testing the hypotheses of the study.

The results are based on a sample size of (129) non-financial companies listed at Egyptian stock market during the period 2012 -2013.

The results of a hypothesis test are reported as follows:

1. There is a positive effect of managerial ability (Measuring by MA-score and return on assets rate) on the absolute value of discretionary accruals and earnings smoothness, which suggests that managers uses their knowledge to extract rents through earnings management , because of the conflict that rises between the management and the investors, which results in decline in earnings quality.
2. There is a reverse effect of firm size on the absolute value of discretionary accruals , this refers to the tendency of small-sized companies to reduce the level of the discretionary accruals and thus to increase the earnings quality in these companies, in returns, the large Companies use earnings management. The small firms intend to report high-

quality earnings to improve their image in front of the investors.

3. There is a reverse effect of operating cycle fluctuation on the absolute value of discretionary accruals, which suggests that the companies with operating cycle fluctuation reduce the level of discretionary accruals then increase in earnings quality due to changing market conditions that limit the ability of firms to manipulate the level of discretionary accruals.

Recommendations:

1. Strengthening the procedures governing the convenience and compatibility between the interests of the relevant parties with companies through:
 - transparency and clarity in defining the work of Executive Directors.
 - Forming committees for granting compensation.
 - The formation of the committees for the appointment of the Executive Directors.

- The establishment of a specific mechanism to grant compensation through the linking of compensation for the actual performance and not on the basis of accounting profit investigator.
2. The strengthening of the application of the mechanisms of corporate governance and internal and external to restrict the ability of the executive directors to earnings management and the decline in the earnings quality through the increased emphasis on the separation between the function of management decisions and control, in other words the need to separate between the function of the board chairman and managing director, as well as to the need for firms to take the measures necessary to confirm the independence of the observer status of the External Auditor.
 3. The establishment of controls to mitigate the impact of the level of the size of companies on the establishment of the Executive Directors of the management practices of the Accounting profit by concerned authorities as a market and securities, the enactment of

the law requires the identification of different levels of disclosure of mandatory operational receivables companies depending on the size of companies to ensure that excessive executive directors in the assessment of the operational receivables and the decline in earnings quality.



Faculty of Commerce
High Studies
Department of Accounting & Auditing

A Summary of Master thesis entitled :

**“Measuring the Impacts of Managerial Ability on
Earnings Quality in the Egyptian Business
Environment ”**

(An Applied Study)

A Thesis Statement

*Submitted In Partial Fulfillment of the Requirements for
Master Degree in Accounting*

Submitted By:

Ehab Abdel Fattah Mohamed

Supervised By:

Prof .Dr. Atef Mohamed Elawaam

Professor of Accounting & Auditing

Ain shams University

And Helping of:

Prof .Dr. Khaled Kadry Elsayed

Professor of Management -Deputy
Dean of Faculty of Commerce to
serve the community affairs and
development environment

Ain shams University